



شرطية أمن الحج
الجمال قوة ناعمة
في السعودية

كأص19



البطولة الثنائية
تصحح مسار
الدراما المصرية

كأص15

طارق صالح
أي مستقبل؟

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/04/21

09 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12037

Wednesday 21/04/2021

43rd Year, Issue 12037

فرنسا تنعى «صديقها الشجاع» ديبي دون أن تتدخل لمنع قتله



نجامينا - نعت فرنسا "الصديق الشجاع" الرئيس التشادي إدريس ديبي الذي قتل في جبهة القتال ضد تحالف غير واضح المعالم من معارضين ومتطرفين دون أن تتحرك باريس للتصدي له كما حدث في مرات سابقة.

وتحركات قوات وصفت بأنها متمردة من جنوب ليبيا وتقدمت لتصل إلى حافات العاصمة نجامينا وهددت الرئيس على مدى أيام دون أن تنصدي لها المقاتلات الفرنسية التي تتخذ من تشاد قاعدة إقليمية في مواجهة الحركات الإسلامية في منطقة الساحل.

وقال الجيش التشادي الثلاثاء إن ديبي، الذي حكم البلاد لأكثر من 30 عاما، لقي حتفه أثناء تفقده القوات على جبهة القتال مع المتمردين الشماليين، وذلك بعد يوم من إعلانه فائزا في انتخابات رئاسية كانت ستمنحه فترة سادسة في السلطة.

وأعلن المتحدث باسم الجيش عظيم برمينداو أجونا في بث تلفزيوني أن مجلسا انتقاليا يضم مجموعة من كبار ضباط الجيش اختار الجنرال محمد كاك، ابن ديبي، رئيسا مؤقتا للبلاد.

ووصل ديبي (68 عاما) إلى السلطة في تمرد عام 1990، وهو أحد أكثر الرؤساء الأفارقة بقاء في السلطة، ونجا من عدة محاولات انقلاب وتمرد.

وتمثل وفاته انتكاسة لفرنسا التي اتخذت من العاصمة التشادية نجامينا مقرا لعملية "برخان" لمكافحة المتمردين الإسلاميين في منطقة الساحل، والتي تضم أكثر من خمسة آلاف عنصر، ولا تزال إلى الآن غارقة في وحل المواجهات في مالي.

وتسأل متابعون للشأن التشادي عن دلالات تأخر فرنسا في حماية ديبي ومنع قتله، وهو الحليف التاريخي لها، فيما كانت طائراتها في الماضي ترافق الحدود وتهاجم أي هدف يقترب من تشاد، حيث مصالحها الحيوية، معتبرين أن سلبية الموقف الفرنسي تجاه ديبي سيكون لها تأثير على صورة فرنسا وعلاقتها في المنطقة التي تسيطر عليها الفوضى وسرعة تغيير التحالفات.

وعاصر ديبي خمسة رؤساء فرنسيين هم: فرانسوا ميتران وجاك شيراك ونيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند وإيمانويل ماكرون.

ويقول المتابعون إن قتل ديبي سيحطى دفعة قوية للمتمسدين الذين وضعوا المنطقة الجغرافية الحرجة بين ليبيا ومصر والسودان كهدف إستراتيجي لهم، مستفيدين من رخاوة الوضع في ليبيا ومن ترسانة الأسلحة التي حصلوا عليها في فترة ما بعد سقوط العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

وكان ديبي أرسل في فيفري الماضي 1200 جندي إلى المثلث الحدودي بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو لتخفيف الضغوط على فرنسا العالقة في منطقة الساحل والتي باتت تخطط لتقليص تواجدها العسكري.

لكنه عاد ليلفت الانتظار إليه حين قال منذ أسبوع إن بلده لن يشارك من الآن فصاعدا في عمليات عسكرية خارج الحدود، في خطوة قال مراقبون إنها تظهر وجود توتر بين ديبي وجهات فاعلة في الحرب على الإرهاب قد تكون بينها فرنسا، وأن هذا قد يفسر غياب تدخل فرنسي ناجح وحاسم لتجنهته خلال وجوده على الجبهة.

ويضغط المتمسدون من جهات مختلفة داخل أفريقيا لإسقاطها في دائرة الفوضى وجر القوات المحلية إلى معارك استنزاف. ويقول الخبراء إن هذه الخطة تستهدف تشتيت جهود الدول الكبرى التي ترفع لواء مواجهة المتشدد.

القطارات القاتلة تضاعف الغضب الشعبي في مصر

دعوات إلى محاسبة تشمل كبار المسؤولين، والحكومة قد تلجأ إلى تعديل وزاري للتهدة

أحمد جمال

والعالم، حيث يتبنى كلاهما مشروعات طموحة، لكن في المقابل فإن اتخاذ القرار السياسي بالإقالة ربما يكون مطلوبا لتهدة الرأي العام الساخط على توالي الأزمات.

واستخدمت النيابة العامة في بيانها الصادر عقب حادث القطار الأخير لهجة شديدة، مؤكدة مضيها قدما باتجاه اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتسببين فيه، سواء أكانت مسؤوليتهم مباشرة أم غير مباشرة، ما يشي بأن الأمر سيظل وزير النقل.

وتوقع مراقبون إجراء تعديل وزاري يشمل بعض الوزارات الخدمية التي كانت سببا في تزايد وتيرة الحملات الشعبي تجاه الحكومة الفترة الماضية، وأن الوقت مناسب للاستعانة بوجوه جديدة لطمأنة المواطنين بأن هناك تحركات تجري للمحاسبة.

ولم تكن حوادث القطارات الوحيدة التي تزعج المصريين، حيث توالى الاستغاثات الموجهة لوزارة الصحة من المحافظات والأقاليم النائية جراء شح الإمكانات الطبية لمواجهة تزايد الإصابات بفيروس كورونا.

وطالب النائب البرلماني مصطفى بكري الحكومة بالتحرك السريع لحصار فايروس كورونا في كل من سوهاج وقنا (جنوب)، قائلا "سوهاج تستغيث، وقنا تستغيث، على الدولة أن تقود حملة قوية وتوفر المزيد من الإمكانيات والإجراءات بالمحافظتين".

وقال المحلل السياسي جمال أسعد، في تصريح لـ"العرب"، إن تكرار الحوادث واستمرار نفس المشكلات الخدمية التي يعاني منها المواطنون على مدار سنوات يرجعان إلى البيروقراطية التي لم تتعامل مع الثورة الإدارية التي اجتاحت العالم بجدة، وتفشى الفساد في قطاعات مختلفة بالدولة حتى قاد إلى وجود "مؤسسات فساد متجنزة".

«الدوري السوبر».. ناد مغلق للكبار يُخرج كرة القدم من الرياضة إلى التجارة

وانتقد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، السلوفيني الكسندر تشيفيرين، الأندية المشاركة في إطلاق الدوري الجديد واتهمها بالجنس والرجسية، وناشدها العودة "عن خطئها الفادح". وهدد الاتحاد باستبعاد هذه الأندية ومنع لاعبيها من المشاركة في البطولات القارية والمسابقات المحلية ومن ضمنها دوري أبطال أوروبا.

من جانبه قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو الثلاثاء إنه يتعين على الأندية المنشقة "تحمل عواقب قراراتها (...) إما أن تكون في الداخل (المنظومة) أو في الخارج، ولا يمكن أن تكون بين بين. فكروا في الموضوع، يجب أن يكون هذا الأمر واضحا، واضحا تماما".

عدنان حمد

الدوري السوبر قرار

مزلزل سيؤثر على اللعبة

ببساطتها ومتعتها

لكن الأندية بررت لجوءها إلى هذه الخطوة بالديون والخسائر الكبيرة التي تكبدتها تحت تأثير جائحة كورونا وعجزها عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه الحجم الهائل لرواتب نجومها.

وضمت قائمة الأندية الداعمة للدوري السوبر ستة فرق إنجليزية (أرسنال وليفربول وتشلسي ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام)، وثلاثة من إسبانيا (أتليتيكو مدريد وريال مدريد وبرشلونة)، وثلاثة من إيطاليا (ميلان وإنتر ويوفنتوس). ويتنظر أن تلتحق ثلاثة فرق أخرى ليكتمل النادي المغلق لكبار أوروبا.

دمشق تواجه عقوبات غير مسبوقة بسبب الكيماوي

● **دمشق** - حثت الدول الغربية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الخلفاء على فرض عقوبات غير مسبوقة على سوريا لاثامها باستخدام أسلحة كيماوية وعدم الإفصاح عن كامل مخزونها منها. ومن المتوقع أن تصوت الدول الأعضاء في المنظمة التي تتخذ مقرها في لاهاي الأربعاء على اقتراح فرنسي ينص على تعليق "حقوق وامتيازات" دمشق داخل المنظمة، ومن ضمنها حقها في التصويت، في إجراء غير مسبوق في تاريخ الهيئة. ويحظى الاقتراح بدعم 46 دولة من أعضاء المنظمة الـ193.

وتتهم دمشق بعدم الرد على أسئلة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعدما نشرت الأخيرة العام الماضي تحقيقا أظهر أن النظام السوري استخدم غاز السارين والكلور في ثلاث هجمات على بلدة اللطامنة في محافظة حماة في مارس 2017. كما أن دمشق لم تحترم مهلة التسعين يوما التي حددتها المنظمة، من أجل الإعلان عن الأسلحة المستخدمة وكشف مخزونها المتبقي.

وقال السفير الفرنسي إلى منظمة حظر الأسلحة لوي فاسي "لا يمكننا أن ندع هذه المأساة تستمر لعقد إضافي في الزمن"، مضيفا "نحن في وضع استثنائي يتطلب منا اتخاذ إجراءات".

وكان الاتحاد الأوروبي أعلن الأسبوع الماضي في تصريح مشترك في الأمم المتحدة أن "رفض سوريا تقديم المعلومات المطلوبة بشكل واف لا يمكن ولا يجب أن يبقى بلا رد". وتابع "يعود الآن إلى الأسرة الدولية أن تتخذ التدابير المناسبة".

وفي حال الموافقة على الاقتراح الفرنسي، ستكون هذه أول مرة تفرض المنظمة العقوبة القصوى على دولة. وازداد الضغط على سوريا الأسبوع الماضي بعد نشر تقرير ثان للمنظمة يتهم النظام السوري باستخدام غاز الكلور عام 2018 في هجوم على بلدة سراقب على بعد 50 كيلومترا جنوب حلب، والتي كانت في ذلك الحين تحت سيطرة فصائل معارضة.

وقال المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس الثلاثاء إن إجابات سوريا على الأسئلة المتعلقة بأسلحتها الكيماوية "لا يمكن اعتبارها دقيقة أو كاملة"، على رغم أعمال التفتيش التي امتدت لأعوام.

وفي أحدث دليل على ذلك، فتحت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحقيقا جديدا بعد شروحات "غير كافية" قدمتها سوريا إثر اكتشاف مواد كيماوية في سبتمبر 2020 في موقع كانت نفت سابقا إنتاج أي أسلحة من هذا النوع فيه.

● **دمشق** - حثت الدول الغربية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الخلفاء على فرض عقوبات غير مسبوقة على سوريا لاثامها باستخدام أسلحة كيماوية وعدم الإفصاح عن كامل مخزونها منها. ومن المتوقع أن تصوت الدول الأعضاء في المنظمة التي تتخذ مقرها في لاهاي الأربعاء على اقتراح فرنسي ينص على تعليق "حقوق وامتيازات" دمشق داخل المنظمة، ومن ضمنها حقها في التصويت، في إجراء غير مسبوق في تاريخ الهيئة. ويحظى الاقتراح بدعم 46 دولة من أعضاء المنظمة الـ193.

وتتهم دمشق بعدم الرد على أسئلة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعدما نشرت الأخيرة العام الماضي تحقيقا أظهر أن النظام السوري استخدم غاز الكلور عام 2018 في هجوم على بلدة سراقب على بعد 50 كيلومترا جنوب حلب، والتي كانت في ذلك الحين تحت سيطرة فصائل معارضة.

وقال المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس الثلاثاء إن إجابات سوريا على الأسئلة المتعلقة بأسلحتها الكيماوية "لا يمكن اعتبارها دقيقة أو كاملة"، على رغم أعمال التفتيش التي امتدت لأعوام.

وفي أحدث دليل على ذلك، فتحت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحقيقا جديدا بعد شروحات "غير كافية" قدمتها سوريا إثر اكتشاف مواد كيماوية في سبتمبر 2020 في موقع كانت نفت سابقا إنتاج أي أسلحة من هذا النوع فيه.

● **دمشق** - حثت الدول الغربية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الخلفاء على فرض عقوبات غير مسبوقة على سوريا لاثامها باستخدام أسلحة كيماوية وعدم الإفصاح عن كامل مخزونها منها. ومن المتوقع أن تصوت الدول الأعضاء في المنظمة التي تتخذ مقرها في لاهاي الأربعاء على اقتراح فرنسي ينص على تعليق "حقوق وامتيازات" دمشق داخل المنظمة، ومن ضمنها حقها في التصويت، في إجراء غير مسبوق في تاريخ الهيئة. ويحظى الاقتراح بدعم 46 دولة من أعضاء المنظمة الـ193.

وتتهم دمشق بعدم الرد على أسئلة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعدما نشرت الأخيرة العام الماضي تحقيقا أظهر أن النظام السوري استخدم غاز الكلور عام 2018 في هجوم على بلدة سراقب على بعد 50 كيلومترا جنوب حلب، والتي كانت في ذلك الحين تحت سيطرة فصائل معارضة.

وقال المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس الثلاثاء إن إجابات سوريا على الأسئلة المتعلقة بأسلحتها الكيماوية "لا يمكن اعتبارها دقيقة أو كاملة"، على رغم أعمال التفتيش التي امتدت لأعوام.

وفي أحدث دليل على ذلك، فتحت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحقيقا جديدا بعد شروحات "غير كافية" قدمتها سوريا إثر اكتشاف مواد كيماوية في سبتمبر 2020 في موقع كانت نفت سابقا إنتاج أي أسلحة من هذا النوع فيه.

● **دمشق** - حثت الدول الغربية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الخلفاء على فرض عقوبات غير مسبوقة على سوريا لاثامها باستخدام أسلحة كيماوية وعدم الإفصاح عن كامل مخزونها منها. ومن المتوقع أن تصوت الدول الأعضاء في المنظمة التي تتخذ مقرها في لاهاي الأربعاء على اقتراح فرنسي ينص على تعليق "حقوق وامتيازات" دمشق داخل المنظمة، ومن ضمنها حقها في التصويت، في إجراء غير مسبوق في تاريخ الهيئة. ويحظى الاقتراح بدعم 46 دولة من أعضاء المنظمة الـ193.

وتتهم دمشق بعدم الرد على أسئلة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعدما نشرت الأخيرة العام الماضي تحقيقا أظهر أن النظام السوري استخدم غاز الكلور عام 2018 في هجوم على بلدة سراقب على بعد 50 كيلومترا جنوب حلب، والتي كانت في ذلك الحين تحت سيطرة فصائل معارضة.

مساعداً قطرية إلى اللبنانيين بإيعاز من واشنطن

الولايات المتحدة تتحرك لتفادي الانهيار الشامل في لبنان



دياب يطرق أبواب قطر على أمل الإيفاء بوعودها

باقطاب العهد، وفي مقدمتهم حزب الله المدعوم من إيران. وسبق وأن أبدت قطر رغبة في دعم العهد من خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لبيروت في فبراير الماضي، والتي التقى خلالها برئيس الجمهورية ميشال عون وأكد عقibia استعداد بلاده لتقديم المساعدة للبنان بمجرد تشكيل حكومة جديدة.

ويعتبر المراقبون أن كوابح دولية خلف فرملة الاندفاع القطرية وإن كانت الدوحة لا تنفك في كل مرة تعرب عن استعاضاها للتحرك في هذه الساحة. ومنذ انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي اكتفت قطر بمساعدات طبية وغذائية كان يقدمها الهلال الأحمر القطري أو مؤسسات خيرية قطرية. كما أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قدم في مؤتمر المانحين الذي تلا تفجير المرفأ وعدا بمساهمة من بلاده إلى لبنان تقدر بـ50 مليون دولار.

وراهن اللبنانيون على زيارة وزير الخارجية القطري إلى بيروت في فبراير، لكنه اكتفى خلال تلك الزيارة بالقول إن بلاده "ستقوم بتأهيل عدد من المدارس التي تضررت بانفجار المرفأ".

ويشهد لبنان منذ أكثر من عام أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة فاقمتها الخلافات على تشكيل الحكومة في ظل صراع مستمر منذ أشهر على شكلها والحصص الوزارية، ولا يبدو أن هناك أفقا لتسوية هذا الصراع في ظل تمترس كل فريق خلف مطالبه.

ويواجه اللبنانيون الشهر المقبل قرارا برفع الدعم عن المواد الأساسية، في ظل تآكل احتياطات المصرف المركزي، وتثير هذه الخطوة مخاوف من اندلاع احتجاجات شعبية قد تنزلق إلى أعمال عنف.

ويرى مراقبون أن هناك حرصا دوليا واضحا على تفادي سيناريو الانهيار الشامل للبنان، بيد أن ذلك يبقى غير كاف في ظل استمرار القوى السياسية ولاسيما المحكمة في المشهد اللبناني في تعنتها وشروطها التعجيزية لتشكيل حكومة، لضمان سيطرتها على القرار في البلد، مراهنة في ذلك على المتغيرات الإقليمية.

ويقول المراقبون إن إظهار قطر توجهها لدعم لبنان لا يمكن فقط ربطه بالوساطة الأميركية ذلك أن الدوحة لا تخفي في الأشهر الأخيرة رغبتها في أن تكون لاعبا فاعلا في المشهد اللبناني، حيث تملك علاقات وصلات جيدة لاسيما

الحر جبران باسيل وحليفهما حزب الله ليسوا في وارد تقديم أي تنازلات تفتح الباب أمام رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري لتشكيل الحكومة. وأطلق حسام دياب الثلاثاء نداء استغاثة إلى العرب طلبا للدعم، وقال "لقد بلغ لبنان حافة الانهيار الشامل (...) بفعل عقود من الحروب والإهدار والفساد، والسياسات التي شجعت الاقتصاد الريعي على حساب الاقتصاد المنتج". وأضاف "اليوم، جفتنا إلى الشقيقة قطر نظرك بابها، كما سنطرق أبواب دول عربية شقيقة أخرى لم تتحلل عن لبنان، وننتظر أن تفتح أبوابها لنا، كما فعلت الشقيقة قطر".

وتابع "أنا أوجه نداء إلى كل الإخوة العرب، وأقول لهم إن لبنان في خطر شديد، ولم يعد يمكن الانتظار، فلقد استنفدنا ما لدينا من إمكانيات، وأصبح لبنان من دون جبل أمان"، وأردف "نحن نتوقع منكم أن تكونوا إلى جانب هذا البلد (...) وأن تكونوا شبكة الأمان لحماية أشفائكم اللبنانيين".

واستبعدت المصادر أن تتعدى المساعدات القطرية للبنان حدود الدعم الإنساني والمساعدات المخصصة لقوى الأمن، وهو الأمر الذي جرى التنسيق بشأنه مع الجانب الأميركي.

تحاول القوى الدولية ومن بينها الولايات المتحدة تجنب انهيار لبنان بالكامل وترك الباب مواربا أمام فرص نجاته، وهو ما ترجم في تدخل الولايات المتحدة لدى قطر لمنح لبنان مساعدات لدعم الشرائح الهشة لاسيما مع اقتراب موعد رفع الدعم.

● **بيروت** - كشفت مصادر دبلوماسية عربية أن زيارة رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسام دياب إلى الدوحة جاءت بعد وساطة أميركية مع كبار المسؤولين في قطر من أجل توفير مساعدات ذات طابع إنساني إلى لبنان الذي يشهد انهيارا ماليا يثير مخاوف من انفجار شعبي وما يمكن أن يجر معه من تداعيات أمنية خطيرة تهدد السلم الأهلي في البلاد.

ولا تخفي القوى الدولية قلقها من الوضع السائد في لبنان، وتسعى جاهدة للإبقاء على فرص إنقاذه قائمة، متمسكة في الآن ذاته بموقفها لجهة الامتناع عن تقديم دعم مالي للسلطة القائمة طالما لم يتم تشكيل حكومة تتولى الإصلاحات المطلوبة.

وأكدت المصادر أن المساعدات المطروحة تركز بالأساس على دعم العائلات اللبنانية التي تعيش تحت خط الفقر، إلى جانب دعم قوى الأمن الداخلي بمعدات تشمل عربات.

المساعدات القطرية للبنان لن تتجاوز حدود الدعم الإنساني والمساعدات المخصصة لقوى الأمن، بتنسيق مع الجانب الأميركي

وأنهى رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية زيارة إلى الدوحة استمرت ثلاثة أيام دون الإعلان عن نتائج واضحة على لسانه أو على لسان المسؤولين القطريين الذين التقى بهم عدا قوله في ختام الزيارة "بالفعل، لقد وجدنا في الشقيقة قطر ما نبحت عنه". وهذه أول زيارة خارجية لدياب منذ أكتوبر الماضي وسط توجه لأقطاب العهد في لبنان إلى إعادة تعويمه، خصوصا وأن رئيس الجمهورية ميشال عون ومن خلفه صهره رئيس التيار الوطني

أزمة الجثامين المتصاعدة تخرج السلطة السودانية

وأوضحت الكاتبة والمحلة السياسية درة قمبر، أنَّ المعتصمين في محيط مستشفى التميز لديهم نية في الاعتصام المفتوح إلى حين الكشف عن تفاصيل الجثث المتحللة، وتصريح لجان المقاومة التعرف على هوية الجثث بعد أن كان هدفها في البداية نقلهم من المستشفى وإنهاء الوضع البيئي السيء في المنطقة.



وأشارت في تصريح لـ "العرب" إلى أن ظهور الجثث فتح جراحا غائرة لدى الشارع النوري في السودان، واندخلت المزيد من الشكوك في نفوس المعتصمين حيال المؤسسة العسكرية، فقد صدر أمر من النيابة بتشريح الجثث وفحصها، غير أن إدارة الطب العدلي والصحي لم تتحرك منذ ذلك الحين.

وتم الكشف عن وقائع مثيرة في مستشفى "ود مدني" بشأن بعض الجثامين، وجرى التعرف على جثة الشاب قصي حمدنو الذي لقي حتفه في فض الاعتصام داخل مشرحة مستشفى

السيادة الانتقالي، ونائبه الفريق أول محمد حمدان دقلو.

وتصر قوى مدنية عديدة على ربط أزمة المشارح بالطريقة العنيفة التي جرى بها فض اعتصام القيادة العامة، ما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا، وحاول المجلس العسكري الحاكم في ذلك الوقت التقليل من شأن ذلك. ويعيد اكتشاف فضيحة الجثامين ملف فض الاعتصام إلى الأضواء، ومعه تجاذبات سياسية، بما يمثل ضغطا معنويا كبيرا على مجلسي السيادة والحكومة، وكبار القادة في الأجهزة الأمنية، ويمتص خصومهم فرصة لاستدعاء روايات مرعبة حول فض الاعتصام الذي خدمت نبرانه الفترة الماضية.

وادی انبعثات رائحة كريهة من الجثامين بسبب الانقطاع المتكرر للكهرباء إلى خروج تظاهرة ضمت المئات من الشباب من سكان منطقة الامتداد الأحد، وطالبوا بالكشف عن حقيقة تكس هذا العدد الكبير في مشرحة مستشفى التميز التابع للأكاديمية السودانية. وأشعل مواطنون من صاحيتي امتداد الدرجة الثالثة والصحافة بالخرطوم النيران أمام مبنى المشرحة، احتجاجا على الروائح المنبعثة من الجثامين.

كما انبعثت روائح مماثلة من مشرحة مستشفى بشائر الذي يقع في ضاحية مايو بالخرطوم، ما دفع مواطنيا إلى الشكوى للجهات المسؤولة ومناشدتها التدخل العاجل.

انتظار تقرير النيابة بغرض التحقق من الجثث.

وكشف أديب أن التحقيقات في فض الاعتصام قاربت على الانتهاء من حيث التحقق من المسائل الإجرائية والاستماع إلى الشهود، لكن هناك بيانات وأدلة أخرى تحتاج إلى فحص فني وتقني، وسيتم الاستعانة بجهات أجنبية لمساعدة اللجنة في فك تعقيداتها.

وعلمت "العرب" أن لجنة التحقيق في قضية فض الاعتصام تحرص على عدم الإعلان عن نتائج ما توصلت إليه كي لا تعطي فرصة للمتهمين لتأمين أنفسهم والتهرب من المسؤولية، وحددت مواعيد جديدة للاستماع لشهادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس



جرح نازف

لهيئة الطب العدلي بتشريح ودفن الجثث الموجودة في المشارح السودانية منذ 9 أكتوبر الماضي.

وقال رئيس لجنة التحقيق في قضية اعتصام القيادة العامة، نبيل أديب، في تصريح لـ "العرب" إن النيابة العامة تقوم بعمل التحقيقات اللازمة للتعرف على هوية الجثث المتحللة، وأسباب وفاتها وتاريخ دخولها إلى المستشفى، وإذا كانت هناك شبهة بأن أي منهم شارك في وقت فض الاعتصام فالأمر سينحول إلى لجنة التحقيق في القضية.

وأضاف "لن يتم التخلص من الجثث المتحللة من دون التعرف على هوياتها، وهناك إجراءات قانونية متبعة تقف حائلا أمام إمكانية التخلص منها، ولجنته في

● **الخرطوم** - أمهلت ثمان من القوى النورية في الخرطوم الثلاثاء الجهات المختصة 24 ساعة لمعالجة قضية الجثامين المتحللة، وهذبت بالتصعيد حال عدم الاستجابة لمطلبها والتلويح بالدخول في اعتصام مفتوح أمام المستشفى.

وتصاعدت معالمة أزمة سياسية عقب اكتشاف مقتل 190 من جثامين ضحايا فض اعتصام القيادة العامة بالخرطوم، وحاولت جهات يسارية وأخرى محسوبة على الحركة الإسلامية النفي في الأزمة لإحراج المكون العسكري في السلطة السودانية.

وأصدر تجمع المهنيين بيانًا طالب فيه بتفتيش كل المشارح وحصر الجثامين، وإجراء فحص الحمض النووي، وإقالة مدير الطب العدلي ومدير عام وزارة الصحة في ولاية الخرطوم، ودعم المسار القانوني للمطالبة بالقصاص لدماء الشهداء.

وعمت حالة من الغضب في الشارع السوداني بعد اكتشاف تكس الجثامين في مشرحة مستشفى التميز بحي امتداد الدرجة الثالثة بالخرطوم، قيل إنها تعود إلى فض اعتصام المحتجين أمام مقر القيادة العامة للجيش في 3 يونيو عام 2019، حيث أشارت تقارير محلية في حينه إلى أن الحادث أسفر عن مصرع المئات من المعتصمين.

واستبعد النائب العام في السودان تاج السر الحبر، وجود علاقة للجثامين بالمفقودين في فض اعتصام القيادة العامة، قائلا "النيابة العامة سمحت

المعارضة الكويتية توجه جهودها نحو عزل رئيس البرلمان

مطالبات نيابية بحل مجلس الأمة وإجراء انتخابات مبكرة



خللة البرلمان بعزل رئيسه

والحكومة الحاليين، في وقت تبدو فيه الحاجة ملحة لتعاون السلطتين على تجاوز الأزمة الصحية والمالية. ويخشى كويتيون من أن يكون حل البرلمان وإقالة الحكومة خياراً لا مناص منه رغم أن الخيار المتبع إلى حد الآن هو "صمود" الحكومة ورئيسها إلى أقصى حد ممكن والرهان على عامل الزمن ومساعي التهدئة لتجاوز حالة التوتر. غير أن مصادر كويتية تقول إن عددا من الوزراء بدأوا يشعرون بالضجر جراء عدم تمكنهم من أداء مهامهم على نحو ملائم وقد يضطرون إلى تقديم استقالاتهم، مؤكدة عزم نواب المعارضة على تقديم استجوابات بالجملة للوزراء خلال الفترة القادمة.

أبريل الجاري وشهدت حالة من الفوضى والتلاسن الحاد كاد يتحول إلى اشتباك بالأيدي ما استدعى تدخل حرس المجلس. ورفض المجلس في تلك الجلسة طلب المعارضة بأغلبية 32 صوتاً مقابل موافقة 28 نائبا. وقال الغانم إن عزل رئيس البرلمان غير دستوري ووصفه بالخطير، وأضاف أنه سيمكن للحكومة مستقبلا من عزل رئيس البرلمان أو أي نائب. كما اعتبرت الحكومة الكويتية على لسان وزير العدل عبدالله الرومي أنه لا يوجد نص دستوري يمكن من عزل رئيس البرلمان وأن الطلب باطل من حيث المبدأ. وتؤكد الأجواء التصعيدية الطاغية على الحياة النيابية الكويتية يوما بعد يوم صعوبة التعايش بين البرلمان

لا يحل المشكلة، حيث من المتوقع أن يكون أي برلمان قادم قريبا في تركيبته من المجلس الحالي في ظل حالة من استقرار التوازنات السياسية في البلاد. وأورد كتاب طلب عزل الغانم سببين لتقديم الطلب هما "اعتداؤه" على الدستور بإقراره تأجيل استجوابات رئيس الوزراء و"سوء استخدامه لسلطاته" واستدعائه لحرس مجلس الأمة في الجلسة السابقة. وستكون محاولة العزل هذه والمطروحة للنقاش خلال الجلسة البرلمانية القادمة، هي الثانية من نوعها، حيث سبق لنواب المعارضة أن فشلوا في تمرير طلب بعزل الغانم في جلسة عاصفة عقدها البرلمان في الثالث عشر من

صنوبر حكم قضائي سابق عليه في قضية إساءة للذات الأميرية. وحاول نواب المعارضة إجراء تصويت على إسقاط عضوية النائب من عدمها لكن رئيس البرلمان تمسك بالرفض، معتبرا حكم المحكمة قطعيا وباتا ولا يمكن التعقيب عليه. وتهدف المعارضة الكويتية من خلال سعيها لحل البرلمان إلى تحقيق هدف مزدوج هو إقالة الحكومة ورئيسها والإطاحة برئيس البرلمان. لكن خيار حل المجلس ليس محبذا لدى السلطة الراغبة في بسط حد أدنى من الاستقرار بالنظر إلى الظروف الصحية والاقتصادية التي تمر بها البلاد حاليا. كما أن انتخاب برلمان جديد

عجز المعارضة الكويتية عن استخدام البرلمان في تحقيق أي من أهدافها رغم حضورها الوازن تحت قبته أوصلها إلى قناعة بوجوب حله والدعوة إلى انتخابات مبكرة، في مسعى يحقق لها هدفا مزدوجا هو التخلص من رئيس المجلس مرزوق الغانم وفي نفس الوقت إقالة الحكومة واستبعاد الشيخ صباح الخالد من إعادة تشكيلها خصوصا وقد تمكن من الحصول على حصانة طويلة الأجل ضد استجوابات النواب وضغوطهم.

الكويت - وجهت المعارضة البرلمانية الكويتية تحركاتها التصعيدية نحو الدفع بخيار حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، وذلك بعد أن فقدت قدرتها على استخدام المجلس في ممارسة المزيد من الضغوط على رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح الذي تحصن من الاستجوابات النيابية بقرار برلماني يقضي بتأجيل الاستجوابات الموجهة إليه إلى دور الإنعقاد القادم في منتصف سنة 2022، فيما فشلت في محاولة سابقة للإطاحة بمرزوق الغانم من منصب رئيس مجلس الأمة والذي كان قد وصل إليه ضد رغبة المعارضة.

وشن النائب شعيب المويصري على حسابه في تويتر ما قال إنه "كتاب طلب عزل رئيس المجلس" وقد ظهر على هامش الوثيقة إمضاء واحد وعشرين نائبا عليها، بينما قال المويصري إنه ينتظر توقيع المزيد من النواب الراغبين في عزل الغانم.



مبارك الجرف

ومن جهته وجه النائب مبارك الجرف الجرف نداء إلى أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ناشده فيه حل مجلس الأمة. وقال النائب في مناشدته "كراسينا هي أقل ما يمكن أن نقدمه من أجل نزع فتيل الأزمة ومن أجل الحفاظ على استقرار البلاد. وإذا كان حل المجلس ورحيل مرزوق الغانم وصباح الخالد سيضع حدا لهذا التدهور فنناشد سموكم (الأخير) حل هذا المجلس والرجوع إلى الاحكام للأمة مصرر السلطات".

إيران تنتقل من عرقلة التقارب العراقي - السعودي إلى محاولة استثماره

حملة محدودة للتطعيم ضد كورونا في اليمن

عدن - أطلقت الحكومة اليمنية، الثلاثاء، للمرة الأولى حملة تطعيم ضد فايروس كورونا ستم باستخدام لقاح أسترازينيكا البريطاني وتقتصر على المحافظات الخاضعة للحكومة المعترف بها دوليا وتستثني المحافظات الخاضعة للمتمردين الحوثيين والتي تضم غالبية سكان اليمن. وقال وكيل وزارة الصحة علي الوليدي إن "حملة التطعيم التي تنفذها وزارة الصحة العامة والسكان تشمل 13 محافظة من أصل 22". وأضاف متحدثا لوكالة لاناضول أن الحملة "تستهدف 317 ألفا و363 من الكوادر الصحية وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة". وأشار إلى أنه "يتم تنفيذ الحملة بدعم من منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة للطبولة (يونيسيف) ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.. وينفذها كادر صحي مؤهل يصل قوامه إلى 1740 فردا موزعين على 426 فرقة صحية".

واعتبر أن لقاح "أسترازينيكا" المستخدم في حملة التطعيم آمن وفعال وتقدمه عشرات الدول العربية والأجنبية لمواطنيها وثبتت فاعليته دون قلق من أي آثار ضارة". وتسبب اللقاح المذكور في عدد محدود من حالات تجلط الدم لدى مستخدميه، ما جعل دولاً تقصر استخدامه على فئات عمرية معينة. وبلغت إصابات كورونا في اليمن حتى الاثنين 5858 منها 1132 حالة وفاة و2261 حالة تعاف. ولا تشمل هذه الحصيلة المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين الذين لم يعلنوا أي حصيلة تستحق الذكر.

والتنمية وتشجيع الاستثمارات في كافة المجالات". وكان الأعرجي قد قام الأسبوع الماضي بزيارة إلى طهران ربطتها بعض المصادر بجهود العراق للوساطة بين إيران والسعودية.

الحوار الذي تدعو إليه إيران مجرد مسار تكتيكي شكلي غايته ربح الوقت وتجاوز مرحلة الضغوط الحالية

وتابع البيان "تم التأكيد على أهمية أن تشهد المنطقة المزيد من الاستقرار من خلال تجاوز الأزمات والتركيز على المصالح المشتركة لدول وشعوب المنطقة". وأجرى مصطفى الكاظمي نهاية مارس الماضي زيارة إلى السعودية هي الأولى له منذ تسلمه منصبه في مايو 2020، تلبية لدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وجرى خلال تلك الزيارة توقيع خمس اتفاقيات تعاون في مجالات اقتصادية وثقافية وتأسيس صندوق عراقي سعودي برأس مال ثلاثة مليارات دولار. واستأنفت السعودية العلاقات الدبلوماسية مع العراق في ديسمبر 2015 بعد 25 عاما من انقطاعها جراء الغزو العراقي للكويت عام 1990. وبعد عقود من التوتر بدأت العلاقات تتحسن عقب زيارة لبغداد قام بها وزير الخارجية السعودي آنذاك عادل الجبير في 25 فبراير 2017.

لدبلا على أن ما تدعو إليه طهران من حوار مع الرياض هو عبارة عن مسار تكتيكي شكلي غايته ربح الوقت ريثما تتجاوز إيران فترة الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها من الجانب الأميركي والدولي. ورغم أن إيران عملت دائما على عرقلة أي تقارب بين العراق ومحيطه العربي، وخصوصا السعودية وذلك باستخدام القوى الشيعية العراقية الموالية لها من أحزاب وميليشيات في الضغط على حكومة بغداد في كل خطوة تقارب تقطعها مع الرياض وباقي عواصم الخليج، إلا أنها تجد هذه المرة فرصة في التقارب الكبير الذي حققه الكاظمي مع السعودية.

وتتم العلاقات السعودية العراقية حاليا بأفضل فتراتهما مقارنة بما كانت عليه خلال سنوات سابقة. واتفق البلدان الثلاثاء على تبني الحوار لتعزيز الاستقرار في المنطقة، وبحث السبل الكفيلة بإنهاء الخلافات بما يخدم مصالح دول المنطقة. وجاء ذلك في لقاء بين مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي والسفير السعودي لدى بغداد عبدالعزيز الشمري. وبحسب بيان للمكتب الإعلامي للأعرجي فإنه "تم بحث تعزيز العلاقات الأخوية بين بغداد والرياض والتأكيد على أهمية الانفتاح والتقارب مع الجميع من خلال الحوار البناء والعمل المشترك".

وأوضح البيان أن "الجانبين استعرضا الأوضاع السياسية والأمنية والسبل الكفيلة بإنهاء الخلافات بما يخدم مصالح دول وشعوب المنطقة، مع التأكيد على أن الحوار والتفاهم وحسن الجوار من شأنها تعزيز الاستقرار

الصاروخي لطهران وتصرفاتها في المنطقة.

ودعت المملكة إلى اتفاق أقوى هذه المرة في المحادثات التي تجرى في فيينا بهدف إعادة الولايات المتحدة وإيران إلى الامتنال للاتفاق الذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في 2018. وانتهكت طهران العديد من القيود النووية بعد أن عاود ترامب فرض العقوبات. غير أن الدعوة السعودية واجهت رفضا قطعيا من إيران، الأمر الذي اعتبر



العلاقة التي تريد إيران استثمارها

مهم. دعونا ننتظر حتى يمضي العمل قدما ويمكننا بعدها أن نرى نتائج عملية".

وقال مسؤول إيراني كبير ومصدران إقليميان لوكالة رويترز إن مسؤولين سعوديين وإيرانيين أجروا محادثات في العراق في محاولة لتخفيف التوتر بين البلدين، مع سعي واشنطن إلى إحياء الاتفاق النووي المبرم مع طهران في 2015 وإنهاء الحرب في اليمن. وعارضت السعودية الاتفاق النووي مع إيران لعدم تناوله البرنامج

بغداد - انتقلت إيران من محاولة فرملة مسار التقارب المتسارع بين العراق والسعودية، إلى محاولة استثماره بعد أن قطع أشواطاً متقدمة في عهد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. وكشفت تصريحات إيرانية بشأن رغبة إيران في قيام بغداد بوساطة بين الرياض وطهران رغبة الأخيرة في استخدام العلاقة الجيدة التي تجمع الكاظمي بالقيادة السعودية لإطلاق مسار تهدئة مع المملكة يهدف إلى تحييدها من الصراع ضد إيران باعتبارها القوة الأكبر في مواجهة السياسات الإيرانية في المنطقة.

وعبرت إيران الثلاثاء عن ترحيبها بوساطة عراقية للمساعدة في إصلاح علاقاتها مع دول الخليج إثر ورود تقارير أفادت بأن مسؤولين سعوديين وإيرانيين عقدوا محادثات مباشرة في العراق. وجاءت التصريحات التي أدلى بها السفير الإيراني لدى بغداد إيرج مسجدي بعد يوم من إعلان وزارة الخارجية الإيرانية، أن طهران ترحب دائما بالحوار مع منافستها السعودية دون أن تؤكد إجراء محادثات. وقطع البلدان علاقتهما الدبلوماسية في 2016 إثر اعتداء "متظاهرين" إيرانيين على مقرين دبلوماسيين سعوديين في إيران.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن مسجدي قوله إن بلاده "تدعم وساطة بغداد لتقريب طهران من دول واجهنا معها تحديات أو تشهد علاقاتنا فتورا وتم إبلاغ مسؤولين عراقيين بذلك".

وقال مسجدي ردا على سؤال عن تحقيق أي تقدم في المحادثات "لم نتوصل بعد إلى نتائج واضحة وتقديم

تصعيد غير مسبوق من حركة النهضة ضد الرئيس التونسي

وهو من المحسوبين على الرئيس سعيد من الوزارة. ولا يزال التعديل الحكومي الذي أجراه المشيشي منذ يناير الماضي بضغط من حركة النهضة الإسلامية معلقا بعد رفض الرئيس مراسم أداء اليمين الدستورية لبعض الوزراء بدعوى وجود انتهاك للدستور في إجراءات التعديل.

كما تعطل تعديل القانون المؤسس للمحكمة الدستورية بعد رفض الرئيس ختم القانون بدعوى وجود خرق للأجل المحددة لتأسيس المحكمة المؤجلة منذ 2015.



ياسل الترجمان حركة النهضة أعلنت الحرب على رئاسة الجمهورية

وقال المحلل السياسي ياسل الترجمان إن "حركة النهضة فتحت الثلاثاء صفحة جديدة من الصراع المباشر مع الرئيس سعيد، فهمت الحركة أن استعماها لادوات أو محاولة فبركة كحايات لم تات بنتيجة جعلها تقحم الغنوشي مباشرة في الصراع".

وأضاف الترجمان في تصريح لـ"العرب" أن "تعليق النهضة يعكس ضيق النهضة مما يجري، وهذا يعكس قلقها مما يقوم به الرئيس سعيد ومن كلماته لوسليما الأخيرة في ذكرى تونسنة الأمن الوطني، خاصة عندما قال إنه لن تكون للأقارب أو العائلات حصانة وهذه رسالة واضحة لمن يقوم بتحسين أفراد من عائلته متهمة بفساد أو إخفاء هيات أئت لتونس، رد الغنوشي كان متشنجا والنهضة اليوم أعلنت الحرب على رئاسة الجمهورية بينما الأخيرة تسعى إلى احترام تطبيق الدستور".

الانتخابات تفتح سجالا مبكرا بين حزبي الأصالة والمعاصرة والأحرار في المغرب

والجهات ولا أحد يمكنه إيقافها وستبقى مستمرة حتى آخر لحظة".

ونوه أخنوش بموظفي وزارته مشددا على أنهم ولفترة 14 سنة كاملة وهم يحملون أعباء القطاع على أكتافهم وعليهم "ألا يهتموا بأي أحد، وأن يستمروا في عملهم".

ويرى مراقبون أن هذا الأسلوب الاستقرازي هدفه إفقاد الطرف الآخر توازنه بالظعن في مصداقيته وقزائمه، لكسب أكبر عدد من المناضلين داخل الحزب.

وتعتبر الأصالة والمعاصرة والأحرار بمثابة حزبي أعيان يتنافسان على استقطاب عدد كبير من طبقة رجال الأعمال. وقال أخنوش إن حزبه استقطب تاريخيا هذه الفئة من المواطنين الذين وجدوا أنفسهم ضمن توجهاته، مشيرا إلى أن الأمور بدأت تتغير مع انفتاح الحزب على كل الشرائح.

ويرجح متابعون أن تحتمد مواجهة بين الحزبين لاسيما مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي، حيث يسعى كل طرف إلى حيازة أكثر ما يمكن من مقاعد في البرلمان باعتبار أن العملية تحدد من سيقدو الحكومة المقبلة.

وأكد رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية أن "ترشح رجال أعمال في الاستحقاقات القادمة سيكون مكثفا، وهذا يعود لانفتاح المشهد السياسي ورغبة هؤلاء في الاقتراب من مواقع القرار بعد أن كانوا في وقت قريب يمثلون رجال الظل الذين يقفون في الصف الثاني ويدعمون سياسيين يوفرّون لهم الدعم المالي من أجل الوصول إلى البرلمان وخدمة مصالحهم ومصالح قطاعاتهم".

واعتبر لزرق في تصريح لـ"العرب"، أن "التراشق بالاتهامات بين الأحرار والأصالة والمعاصرة يعود إلى اعتماد كلا الحزبين على رجال الأعمال في عملية الوصول إلى الغرفة الأولى للبرلمان (مجلس النواب)".

تونس – ندتد حركة النهضة الإسلامية في تونس الثلاثاء بتنصيب الرئيس قيس سعيد لنفسه قائدا أعلى للقوات المسلحة في أول رد رسمي للحركة ورد في بيان وقعه رئيسها راشد الغنوشي على خطاب القاء الرئيس سعيد الأحد بمناسبة العيد الوطني لقوات الأمن الداخلي. وقالت الحركة إن إعلان الرئيس سعيد نفسه قائدا أعلى لقوات الأمن الحاملة للسلاح يعتبر "دوسا على الدستور وقوانين البلاد".

واعتبرت في بيان شديد اللهجة "إعلان سعيد تعديا على النظام السياسي وعلى صلاحيات رئيس الحكومة"، موضحة أن "إقدام المؤسسة الأمنية في الصراعات يمثل تهديدا للديمقراطية والسلم الأهلي ومكاسب الثورة".

ويعد هذا الرد الرسمي والمباشر الموقف الأكثر انتقادا للرئيس من قبل الحركة الإسلامية في ظل العلاقة المتوترة بين الجانبين منذ وصول الرئيس سعيد إلى الحكم.

وكان الرئيس سعيد، الذي انتخب بأغلبية واسعة في 2019 وهو أستاذ قانون دستوري متقاعد، أبان عن موقفه سابقا بشأن النقاش الدستوري حول منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة على خلاف التاويل الذي يذهب إليه البرلمان.

وقال سعيد في خطاب بمناسبة العيد الوطني لقوات الأمن الداخلي قبل يومين "إن رئيس الدولة هو القائد الأعلى للقوات المسلحة العسكرية والمدنية، فليكن هذا الأمر واضحا بالنسبة إلى كل التونسيين".

وأحدث خطابه نزاعا دستوريا تشهده تونس بشأن توزيع الاختصاص داخل السلطة التنفيذية بين الرئيس، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، المدعوم من البرلمان والذي يختص بتسمية وزير الداخلية.

وبشغل حاليا المشيشي وزيرا للداخلية بعد أن أقال توفيق شرف الدين

قرارات المنفي الموجهة للعسكريين تختبر انصياعهم للدولة المدنية

رئيس المجلس الرئاسي الليبي يمنع العسكريين من السفر دون إذن



هل حقتر هو المستهدف من قرارات المنفي؟

مطالباً "إدارة الاستخبارات العسكرية وإدارة الشرطة والسجون العسكرية بمتابعة تنفيذهِ بكل دقة وإبلاغ المدعي العام العسكري عن أي مخالفة لها ورد به، لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة".

وانتخب ملتقى الحوار السياسي برعاية الأمم المتحدة في الخامس من فبراير الماضي سلطة تنفيذية موحدة تضم حكومة برئاسة عبدالحميد الدبيبة ومجلسا رئاسيا برئاسة المنفي، لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية مقررّة في 24 ديسمبر المقبل.

وكان المنفي قد ترأس أول اجتماع له بصفته قائدا أعلى للجيش في 29 مارس الماضي في قاعدة أبوستة البحرية في طرابلس، ويحت آنذاك عددا من الملفات المتعلقة بتنظيم القوات وإدارتها.

ويُعد الملف الأمني من أبرز الملفات المعقدة التي تعترض السلطة الانتقالية في ليبيا حيث لا يزال الترقب سيد الموقف للخطوات المزمع القيام بها لتوحيد المؤسسة العسكرية وهي خطوة يرهنها مراقبون وأوساط سياسية بخروج المرتزقة وتفكيك الميليشيات.

وأخيرا، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية إنه "تم توحيد نحو 80 في المئة من مؤسسات الدولة الليبية وبقيت المؤسسة العسكرية فقط".

نصت على منح المجلس الرئاسي صلاحيه القائد الأعلى للجيش، وأكد سعيه للحفاظ على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطات.

ومنع المنفي "كافة العسكريين مهما كانت رتبهم ومناصبهم وطبيعة أعمالهم" من الظهور في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإذلاء بالتصريحات، وفق الوثيقة.

واعتبرت الوثيقة هذه الأفعال "من الأعمال المحظورة على العسكريين ويعاقب عليها قانوننا، وفقا لقانون العقوبات العسكرية وقانون الخدمة بالجيش".

وجاء ضمن نص القرار "لما كانت هذه الأفعال تعتبر من الأعمال المحظورة على العسكريين ومعاقب عليها قانونا وفقا لقانون العقوبات العسكرية وقانون الخدمة بالجيش الليبي، وكما أنها تؤثر على سلامة الدولة وتمس بأمنها وسيادتها الوطنية ونسيجها الاجتماعي، وتعتبر انحرافا لدور المؤسسة العسكرية وخروجا على مبادئ الديمقراطية المنشودة والأمر الذي يستوجب معه التصدي لها بكل حزم ومعاقبة مرتكبيها، وعليه يحظر على كافة العسكريين مهما كانت رتبهم ومناصبهم وطبيعة أعمالهم ارتكاب أي مخالفة لأحكام هذا البلاغ".

وأصدر المنفي أوامره لجميع أفراد الجيش للتقيد بما ورد في قراره،

بعد الحصول على إذن مسبق" من المنفي وهو القائد الأعلى للجيش.

ورأى مراقبون أن هذا القرار قد يكون المستهدف منه قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر الذي يتحرك على أكثر من صعيد في محاولة لضمان دوره في المشهد السياسي المقبل خاصة بعد سلسلة الاضطرابات التي عرفتها بنغازي شرق البلاد والتي باتت تهدد شعبيته.

وتعد خطوة المنفي غير مضمونة النتائج، فليس من الواضح إذا ما كان المشير حفتر وضباطه سينصاعون لقرارات رئيس المجلس الرئاسي وهو ما يضع المنفي أمام اختبار صعب خاصة أن الأمر يتعلق كذلك بالميليشيات المنتشرة في غرب ليبيا.

ويكتف قادة تلك الميليشيات، إلى جانب مسؤولين عسكريين من تحركاتهم بما في ذلك الاشتباكات والخرجات الإعلامية والسفر إلى الخارج لتأكيد دورهم في المعادلة الليبية.

ومؤخرا سافر رئيس الأركان بحكومة الوفاق سابقا محمد الحداد إلى روسيا وتركيا رفقة رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة حيث عقد الحداد لقاءات مع مسؤولين.

وكان حفتر قد أعلن عن ترجيحه بمخرجات ملتقى الحوار السياسي التي

القرارات التي أصدرها رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي بصفته قائدا للجيش وأعلنتها المحدثة باسم المجلس نجوى وهيبة مساء الإثنين تشكل تحديا جديدا للمجلس، حيث تختبر تلك القرارات مدى انصياع العسكريين للدولة المدنية وتعاطيها معهم إذا خالفوها.

طرابلس – أصدر رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي قرارا يقضي بمنع الضباط المقلدين لمناصب قيادية من السفر خارج البلاد دون إذن، أو الظهور في وسائل الإعلام في خطوة تختبر مدى استجابة هؤلاء للدولة المدنية وقراراتها حيث يعد المنفي قائدا أعلى للقوات المسلحة.

وبالرغم من أن خارطة الطريق المبنقة عن تفاهمات جنيف السويسرية نصت على أن رئيس المجلس الرئاسي هو القائد الأعلى للقوات المسلحة في كافة أنحاء ليبيا غير أن قرارات المنفي تثير تساؤلات بشأن انصياع هؤلاء لها سواء في شرق البلاد أو غربها.

وبحسب القرار الذي أصدره المنفي ستقوم إدارة الاستخبارات بمنح أذونات السفر للعسكريين غير شاعلي المناصب القيادية.

وعزا المنفي هذا القرار إلى قيام بعض الضباط بعقد لقاءات بالداخل والخارج أو الظهور أمام وسائل الإعلام المرئي والمسموع والإذلاء بتصريحات ذات طابع سياسي دون إذن. واعتبر ذلك خروجا عن المهام الأساسية للجيش الليبي، باعتباره جيش الوطن وبعيدا عن أي صراعات مهما كانت.

القرار الذي أصدره المنفي ينص على قيام إدارة الاستخبارات بمنح أذونات السفر للعسكريين غير شاعلي المناصب القيادية

ونذرت وثيقة رسمية أصدرها المجلس قبل أسبوعين وأعلنت عنها المتحدة باسم المجلس الرئاسي نجوى وهيبة عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أنه "يُحظر اعتبارا من تاريخ هذا القرار على كافة الضباط شاعلي المناصب القيادية بالجيش السفر إلى الخارج مهما كانت دواعي السفر، إلا

الاستقرار الأمني يتصدر مباحثات بوقادوم في ليبيا

صابر بليدي

الجزائر – وضع مسؤولو الدولة الجدد في ليبيا، ونظرائهم الجزائريين، الملف الأمني المشترك في صدارة الأولويات المشتركة بين البلدين، في اللقاء الذي جمع مسؤولين كبار من الجانبين في العاصمة طرابلس، لأول مرة منذ بداية الانتقال السياسي الذي تعرفه ليبيا.

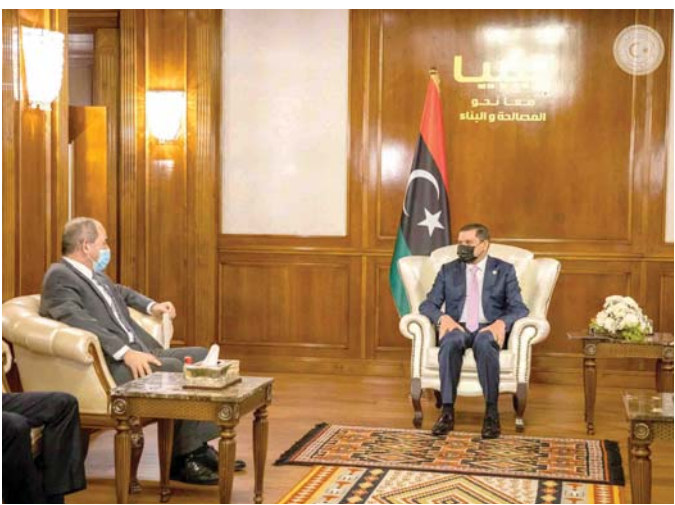
واتفق رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحميد الدبيبة، مع وفد جزائري رفيع المستوى، على "أهمية مواجهة الأخطار التي تهدد أمن المنطقة"، ولم تتم الإشارة إلى نوعية وتفاصيل تلك الأخطار، إلا أن الأنظار تصوب نحو نشاط الجماعات الإرهابية وشبكات الجريمة العابرة للحدود.

ويظهر اهتمام سلطات البلدين بالوضع الأمني في المنطقة، حجم المخاوف التي تُورق حكومات المنطقة، لاسيما في ظل الأوضاع غير المستقرة التي تخيم عليها خلال السنوات الأخيرة، وتحولها جزئيا إلى قاعدة خلفية لنشاط بعض التنظيمات الجهادية التي سجلت خلال الأسابيع الأخيرة ضربيات نوعية ضد أهداف رسمية في دول الجوار للجزائر وليبيا.

وكان وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، قد ترأس وفد بلاده إلى طرابلس، والمتكون من وزير الداخلية كمال بلجود، ومدير الوثائق والأمن الخارجي

كما تلج الأولوية التي أعطاها مسؤولو البلدين للتعاون الأمني والاستعلاماتي، إلى رغبة جزائرية في التخفيف من الأعباء التي تحملتها

الجزائر منذ العام 2011 تاريخ سقوط نظام العقيد معمر القذافي ودخول ليبيا في دوامة من العنف، حيث وجدت نفسها وحيدة في مواجهة مختلف التنظيمات المسلحة العاملة على الشريط الحدود وما يتدفق عليها من عناصر الجماعات التي كانت تتركز في طرابلس وكبرى المدن الليبية.



زيارة ذات بعد أمني لبوقادوم إلى ليبيا

تركيا تريد إعادة كتابة تاريخ مذابح الأرمن

1915 على أنه "إبادة عرقية"، وبالتالي دفع تعويضات وهو ما ترفضه تركيا حيث يمثل الملف خطأ أحمر خاصة لدى الأحزاب القومية المتحالفة مع حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتعترف تركيا فقط بسقوط حوالي 500 ألف قتيل خلال السنوات الأخيرة من السلطنة العثمانية، إلا أنها تقول إنهم سقطوا ضحايا تجاوزات حصلت في الحرب العالمية الأولى نافية أي نية تركية لارتكاب إبادة جماعية للأرمن.

واعترفت 30 دولة بالإبادة الجاعية للأرمنية من بينها فرنسا وألمانيا وبلجيكا وليتوانيا وبلغاريا وهولندا وسويسرا واليونان والأرجنتين وأوروغواي وروسيا وسلوفاكيا والنمسا.



فخر الدين الطون

نواجه مساعي لإذكاء نزاع بين المجتمعين التركي والأرمني

ويقول تشار أكرام أستاذ دراسات الإبادة الجماعية للأرمن بجامعة كلارك الأميركية إن الإنكار لا يتعلق فقط بمزيج أيدولوجي للماضى، كما أن المطالبة بالاعتراف بالجرائم التاريخية ليست مجرد تعبير عن إدانة أخلاقية في ما يتعلق بالأحداث الماضية.

وأردف "إن الإنكار هيكلا لا يمكن للمرء ببساطة أن يحيله إلى الأعمال الوحشية السابقة، لقد أدى هيكلا الإنكار إلى السياسات الحالية وما زال يفعل ذلك. وفي هذا الصدد سيكون من المناسب والمعتق مقارنة الإنكار التركي بنظام الفصل العنصري في دولة جنوب أفريقيا".

وأكد أكرام أن اعتراف تركيا بالفظائع التي ارتكبتها الإمبراطورية العثمانية شرط مسبق لتشجيعها ليتمكن من العيش في سلام وهدوء، ليس فقط مع بعضهم البعض ولكن مع الآخرين في المنطقة.

وترى الحكومة التركية أن الملف مجرد ورقة تمارسها بعض القوى الدولية لفرض ضغوط عليها لكن مراقبين يرون أن أنقرة لن تقبل أبدا بالاعتراف بمصطلح الإبادة الجماعية لأنه سيشكل معضلة حقيقية وسيضعفها لتقديم مزيد من التعويضات إضافة إلى الملاحظات القضائية الأرمنية لتركيا، ويفتح الباب أمام إعادة الممتلكات الأرمنية وهو أمر تعتبره أنقرة خطأ أحمر لا يمكن الاقتراب منه.

ويشير مراقبون إلى أن المسألة لا تهم فقط الجانب المادي عبر التعويضات المالية أو حتى ترميم بعض الكنائس الأرمنية والاعتراف بالحقوق الثقافية واللغوية بل سيصل الأمر إلى المطالبة بالأراضي التي تعرف بآرمينيا الغربية حيث جبل أرارات الذي يعد رمزا وطنيا للأرمن وهذا أمر لا يمكن أن تقبل به تركيا.

أنقرة - قال فخر الدين الطون رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية الثلاثاء إن بلاده تواجه حاليا رواية تسعى لإذكاء نزاع بين المجتمعين التركي والأرمني اللذين عاشا لقرون معا في أجواء من السلام، في وقت تسعى فيه الحكومة التركية برئاسة رجب طيب أردوغان إلى القفز على المعطيات التاريخية وإعادة كتابة تاريخ مذابح الأرمن على يد الإمبراطورية العثمانية وفق أهوائها وأجنداتها السياسية.

وجاءت تصريحات الطون خلال "المؤتمر الدولي لأحداث 1915" الذي تشرف عليه الرئاسة التركية لمناقشة الخلفية التاريخية والبعد القانوني لأحداث ذلك العام وانعكاساتها على الحاضر. ويرى مراقبون في تنظيم الرئاسة التركية لمؤتمر "دولي" بشأن المذابح التي تعرض لها الأرمن إبسان الحكم العثماني والتي صنفها عدة دول غربية على أنها إبادة جماعية، محاولة للتوصل من ماض استعماري وتلميع الصورة خاصة في ظل حديث عن بدء رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي بوب مينينديز في جمع التوقيعات على خطاب من الحزبين يحث الرئيس جو بايدن على الاعتراف الكامل والرسمي بالإبادة الجماعية للأرمن.

وكان بايدن قد وضع الملف الحقوقي ضمن أولويات فترة رئاسته، وقال إن التعامل مع زعماء العالم سيكون على أساس حقوقي.

وفي مؤتمر يفترض أن يكون تصالحيا مع التاريخ، اتهم الطون من وصفهم بـ"الميليشيات الأرمنية" بالاعتداء على الجيوش العثمانية ومصالحتها في المنطقة، ما دفع العثمانيين إلى نفي هذه الميليشيات إلى الأراضي السورية، وأصفا هذه الخطوة بأنها "تدابير أمنية".

ويقول الأرمن إن ما يصل إلى 1.5 مليون شخص قتلوا خلال الحرب العالمية الأولى فيما كانت الإمبراطورية العثمانية تنهار، وهو ادعاء تدعمه العديد من البلدان الأخرى.

ولا يزال ملف إبادة الأرمن مقلقا لتركيا التي تتهم عددا من الدول والحكومات باستخدام تلك القضية التاريخية لممارسة الضغوط عليها. وتتملك الجاليات الأرمنية في الخارج الوقت الحاضر "رواية تسعى لتزييف ماضي المجتمعين التركي والأرمني اللذين عاشا معا لقرون ضمن أجواء من السلام"، مؤكداً عدم قبول تركيا لهذه الرواية. وتتملك الجاليات الأرمنية في الخارج وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة نفوذا ولوبيات قادرة على ممارسة الضغط ما جعل القضية التاريخية للأرمن تطفو كل مرة لتثير تجاذبات وتوقرا ليس في علاقة أنقرة ببعض العواصم فقط ولكن في الداخل التركي أيضا. وتطالب آرمينيا تركيا بالاعتراف بما جرى خلال عملية التهجير عام 3.67 في المئة المسموح بها.

آلاف الضباط الإسرائيليين يحذرون واشنطن من العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني

توجيه ضربة عسكرية لمنشآت إيران النووية سيناريو مرجح بقوة



إسرائيل تدرس سيناريوهات المواجهة

اشتركت سابقا مع الولايات المتحدة في كشفها، فدمر بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأكثر قدرة في صنع إمكانية وفي التوقيت على تصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك ستجد أن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مرعبة لها، على الأقل في المدى المنظور. وفي عهد إدارة الرئيس الأمريكي الديمقراطي باراك أوباما التي قادت الجهود الدبلوماسية مع إيران كانت إسرائيل تهدد بين الحين والآخر بشن ضربات جوية وقائية على مواقع نووية إيرانية.

وشكك بعض المسؤولين الأمريكيين انذاك في قدرة إسرائيل، التي يتردد أن ترسانتها العسكرية تشمل أسلحة نووية، على توجيه ضربات فعالة ضد الأهداف الإيرانية البعيدة والمتناثرة وشديدة التحصين، لكن المعطيات تغيرت اليوم.

والأسبوع الماضي انطلقت في فيينا مفاوضات لإحياء الاتفاق النووي بين إيران وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا وبمشاركة غير مباشرة للولايات المتحدة.

وتهدف المفاوضات إلى إعادة واشنطن للاتفاق، وتمهيد الطريق لتراجع إيران عن تملصها من القيود التي فرضت عليها بموجب، حيث زادت عمليات تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة ثم إلى 60 في المئة، متجاوزة نسبة 3.67 في المئة المسموح بها.

وتابع "إذا واجهت إسرائيل تهديدا وجوديا فإن عليها استعمال كل الوسائل المطلوبة، بما في ذلك القوة العسكرية، من أجل الدفاع عن مواطنينا في مواجهة تهديد وجودي".

وكشفت مصادر إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يناقش ثلاثة خيارات عسكرية لمواجهة محتملة مع إيران.

وأفادت مصادر سياسية في تل أبيب بأن الجيش الإسرائيلي تقدم إلى الحكومة لطلب زيادة كبيرة في ميزانيته تقدر بعدة مليارات، وذلك لكي يمول "الخطوة المعدلة للتعامل مع التهديدات في الشرق الأوسط، خصوصا التهديد النووي الإيراني".

وقالت صحيفة يسرائيل هيوم، المقربة من نتنياهو، إن "الجيش الإسرائيلي يعمل على إعداد خطة عملية جديدة تتعامل مع التهديدات الإيرانية في الشرق الأوسط، وتتطلع إلى تقويض جهود طهران النووية"، مشيرة إلى أن هناك نقاشا يدور حول "خطة مركبة تتضمن ثلاثة خيارات سيتم إعدادها خلال الفترة القريبة قبل أن تعرض على الجهات السياسية".

ولا يستبعد مراقبون، بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، أن تقوم تل أبيب باعتماد جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلاله نقاطا محددة داخل إيران، ومنها أهداف معدة لمواقع ومنشآت نووية تشترك أو

الأميركي لويد أوستن في القدس إن "إيران لم تتخل قط عن سعيها لامتلاك أسلحة نووية" وإن "إسرائيل لن تسمح لها أبدا بصنعها".

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها عن رغبتها في التفاوض بشأن اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة وتوسيع العديد من المنشآت النووية ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 60 في المئة ومؤخرا الإعلان عن خطط إنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الزيادة.

وفي وقت سابق قال داني ياتوم، الرئيس الأسبق لجهان المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، إن "على تل أبيب منع إيران من الحصول على السلاح النووي، حتى لو اضطرت إلى استخدام القوة العسكرية".

وذكر ياتوم، الذي ترأس جهاز الموساد ما بين 1999 و2001، أن على إسرائيل إبقاء الخيار العسكري "على الطاولة" في ما يتعلق بمواجهة سعي طهران للحصول على السلاح النووي.

منذ أن أعلنت الولايات المتحدة عزمها إحياء الاتفاق النووي مع إيران قادت إسرائيل حملة ضغوط شديدة على حليفها واشنطن من أجل ثنيها عن المضي قدما في ذلك الاتجاه، إلا أن الضغوط الإسرائيلية تجاوزت الجهود الدبلوماسية إلى التلويح بالحل العسكري ضد طهران.

القدس - حذر أكثر من ألفي ضابط إسرائيلي متقاعد إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن من العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، في وقت لا يستبعد فيه خبراء عسكريون توجيهه تل أبيب ضربة عسكرية جوية إلى المنشآت النووية الإيرانية إذا مضت واشنطن في إحياء الاتفاق النووي مع طهران دون الأخذ بعين الاعتبار المخاوف الإسرائيلية.

ووقع الضباط الإسرائيليون المتقاعدون على رسالة صاغها "منتدى الدفاع والأمن الإسرائيلي"، ووجهها إلى البيت الأبيض. والمنتدى هو مؤسسة غير حكومية تضم ضباطا متقاعدين في الجيش وأجهزة مخابرات إسرائيلية. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، إن الموقعين "اعربوا عن قلقهم من مساعي واشنطن وعدة دول أوروبية لإنعاش الاتفاق النووي، وسط تجاهل مخاوف دول في الشرق الأوسط من الصقفة المحتملة".

وأضافت أن الموقعين "أشاروا إلى أن النظام الإيراني يسعى بشكل صريح وعلني إلى تدمير إسرائيل، معتبرين أن منعه من امتلاك القدرة على صنع أسلحة نووية هو أمر أساسي لمنع حدوث كارثة".



داني ياتوم

على إسرائيل إبقاء الخيار العسكري على الطاولة

وكانت إسرائيل عبرت في الأسابيع الأخيرة عن قلقها من نية إدارة بايدن العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران لعام 2015 والذي انسحبت منه إدارة دونالد ترامب في عام 2018 وصعدت مؤخرا لهجتها تجاه أي اتفاق محتمل قائلة على لسان رئيس وزرائها المكلف بنيامين نتنياهو "أي اتفاق مع إيران لن يكون ملزما لنا".

وقال نتنياهو الأسبوع الماضي في مؤتمر صحفي جمعه بوزير الدفاع

المناخ بوابة واشنطن الضيقة للتعاون مع موسكو وبكين

وفي موضوع نشره مؤخرا قال الخبير المتخصص في شؤون الصين أندرو إريكسون وكولينز من جامعة رايس إن على الولايات المتحدة التركيز على منافسة الصين بدلا من التعاون معها في مجال المناخ.



أندرو إريكسون

على واشنطن التركيز على منافسة بكين بدلا من التعاون معها

وقالا إنه بإمكان الولايات المتحدة أن تلعب دورا رائدا في فرض ضريبة كربون على الصادرات، وهو أمر يدعمه الاتحاد الأوروبي بالفعل لإجبار الصين على خفض اعتمادها على الفحم. وكتبوا في مجلة فورين أفيرز أن "حديث شي الوانق بشأن مكافحة تبدل المناخ ليس إلا غطاء لأجندة محسوبة بشكل آخر".

وأضافوا "يعرف صناع السياسات الصينيون أن بلدهم حاسم بالنسبة إلى أي جهد دولي شامل لخفض انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفينة، ويحاولون استخدام ذلك كورقة ضغط لتحقيق مصالح صينية في مجالات أخرى".

العلاقة حيث تناثر المصالح الأميركية بأفعال الصين".

وأفاد أن "الطرفين بدأ ببطء إعادة قنوات الاتصال الدبلوماسية المباشرة والفعالة للتعامل مع المسائل الملقة والبحث في فرص التنسيق".

وتعد الصين والولايات المتحدة أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم وتتحملان معا مسؤولية نصف الانبعاثات العالمية المسؤولة عن التغير المناخي، فيما قبل بونين دعوة لإلقاء كلمة خلال قمة المناخ إذ أن روسيا رابع أكبر منتج للانبعاثات. وقالت نائبة رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية هيدز كوني إن قرار بونين المشاركة "يؤشر إلى أنه هو أيضا مهتم بالمحافظة على بعض المساحة في العلاقة الأميركية - الروسية المشحونة".

لكن كوني أكدت أن "التحدث خلال قصة افتراضية وتخفيف التداعيات المناخية أمران مختلفان للغاية".

وقالت "اللافت بالنسبة إلي هو أنه بينما تتحدث كل من بكين وموسكو لغة التغير المناخي أمام الجماهير الدولية، تضغطان في الداخل على دواة البئرين لزيادة الانبعاثات الكربونية العالية"، مشيرة إلى قطاع الوقود الأحفوري الروسي واعتماد الصين على مصانع الفحم.

وبغض النظر عن مدى عمومية النبرة، إلا أنها مثلت تناقضا صارخا مع اجتماع هينغ عليه التوتر بين كبار المسؤولين من الجانبين كان الأول لإدارة بايدن وعقد في الأسكا في مارس، إذ أعرب بليكن خلاه عن قلقه حيال سلسلة من الخطوات الصينية بما فيها ما تعتبرها واشنطن "إبادة جماعية" بحق الأويغور وغيرها من الأقليات.

ودعا بايدن بوتين والرئيس الصيني شي جينينغ إلى قمة للمناخ هذا الأسبوع، بينما قال كيري إن عدم العمل بشكل مشترك في ملف المناخ رغم الخلافات الأخرى يعد بمثابة "انتحار". ويعقب نهج بايدن الهادئ دبلوماسية سلفه دونالد ترامب ذات الطابع الشخصي، إذ أعرب الأخير عن إعجابه ببوتين بينما ندد باستمرار ببكين التي حملها مسؤولية انتشار وباء كوفيد - 19.

ويشير الباحث لدى معهد بروكينغز رايان هاس، الذي عمل مستشارا خاصا بالصين في عهد إدارة باراك أوباما، إلى "تحول تدريجي ولكنه كبير" في موقف الإدارة الأميركية من الصين في عهد بايدن.

وقال هاس إن "إدارته (بايدن) خفتت من حدة السجالات وركزت الأهداف بشكل محدد على الأفاق الملموسة في

النهج من أي انتقادات محتملة قائلا إن جهود أي دولة في مجال المناخ لا يمكنها أن تكون "أميرا لسلوكها السيء". وقال بليكن "المناخ ليس ورقة مساومة، إنه مستقبنا".

وبعد زيارة أجراها إلى شنغهاي الأسبوع الماضي أصدر المبعوث الأمريكي للمناخ جون كيري بيانا مشتركا مع الصين جاء فيه أن البلدين "ملتزمان بالتعاون معا".



حلفاء أشداء

واشنطن - بينما تتهجم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الصين بالإبادة الجماعية إلا أنها توصلت معها إلى تعهد مشترك بشأن التعاون في مجال المناخ.

وانبعت سياسية مشابهة حيال موسكو، إذ يعمل البيت الأبيض على تنظيم قمة مع روسيا رغم فرضه عقوبات جديدة قاسية عليها.

ولا تقوم إستراتيجية بايدن على تخفيف مستوى التوتر، وهو الهدف المعلن للدبلوماسية عادة، بل تحديد الإفاق الضيقة التي يمكن من خلالها العمل معا مع الإبراك بيان العدائية

ستطيع الجزء الأكبر من العلاقة. وألح بايدن إلى علاقة الحرب الباردة بين بلاده والاتحاد السوفييتي الأسبوع الماضي بعدما أمر بفرض عقوبات وطرده دبلوماسيين روس للرد على تدخل موسكو المحتمل في انتخابات الرئاسة الأميركية وعملية قرصنة إلكترونية واسعة النطاق.

وقال بايدين "نريد علاقة مستقرة يمكن التنبؤ بها"، واقترح قمة في دولة محايدة خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بينما كان في الوقت ذاته يضغط عليه على خلفية وضع المعارض المسجون اليكسي نافالني الصحي.

مستقبل طارق صالح في اليمن ما بعد الحرب مليء بالعقبات

رفض أي دور لأسرة صالح وقلة الخبرة ومآزق الحاضنة الشعبية عوامل تحدد نجاح مشروع المقاومة الوطنية



بداية مرحلة جديدة

من هو طارق صالح

- قائد عسكري سابق تولى قيادة الحرس الخاص لعمه الرئيس الراحل علي عبدالله صالح
- تم تعيينه في العام 2012 ملحفا عسكريا لليمن في ألمانيا
- قاتل إلى جانب الحوثيين منذ اندلاع الحرب في مارس 2015 وحتى مقتل عمه في ديسمبر 2017
- أسس قوة تدعى المقاومة الوطنية في 2017 تضم أعضاء سابقين من الحرسين الجمهوري والخاص
- أعلن في مارس 2021 عن تأسيس مكتب سياسي للمقاومة الوطنية

أنه أكثر ميلا لنهج عمه الرئيس الراحل المنتسب بالوحدة اليمنية بوصفها أحد أهم إنجازاته.

ويرى مراقبون أن علاقة طارق بالمجلس الانتقالي الجنوبي التي تقوم كما يبدو على قاعدة العداء لالأخوان، علاقة لا تحمل مقومات صمودها لفترة طويلة وإنها قد تشهد تغيرا مفاجئا على وقع أي تحولات إقليمية في الملف اليمني، في ظل التحفز الذي يبديه معظم أعضاء الكون الذي يقوده طارق ضد المطالبين بانفصال الجنوب، وهو ما يضعه خصما محتملا للمجلس الانتقالي على المدى المتوسط والبعيد، بعد أن ظل يحرص على تقديم نفسه كشخصية متحررة من أي التزامات محلية أو إقليمية تتجاوز نهجه المعلن في معاداة المشروع الحوثي ووصايا عمه الراحل.

وتلقي هذه المعضلة في التحالفات بظلالها على ما هو أبعد من علاقة "المقاومة الوطنية" بالمجلس الانتقالي الجنوبي، حيث أن القسم الأكبر من القوة الضاربة التي لعبت الدور الرئيسي في تحرير مناطق الساحل الغربي وهي "قوات العمالة الجنوبية" التي يمكن تصنيفها في خانة الحلفاء المرحلين، لسببين أحدهما يتعلق بالانتماء الجهوي لهذه القوات والآخر بتوجهاتها الأيديولوجية ذات الطابع السلفي.

ومع غياب أي أفاق حقيقية للتحالفات القائمة حاليا بين طارق وعدد من المكونات والقوى اليمنية، بما فيها أجنحة المؤتمر في الرياض وصنعاء، تلوح نذر مواجهة قائمة مع مؤسسة الشرعية التي لم يلتحق بها طارق ولم يرفض الاعتراف بها في نفس الوقت، وهي المواجهة التي لا يمكن التنبؤ بنتائجها أو عكس خسائرها شعبيا أو عسكريا كما حدث مع المجلس الانتقالي الجنوبي، بالنظر للجانين الاستراتيجي بين الملفين وغياب الحاضنة الشعبية لمشروع طارق وعدم قدرته على تقديم نموذج جامع يمثل الشمال على الأقل مع تسارع ملفت للأحداث والتداعيات لا يمنح صالح متسعا من الوقت والقوة لتغيير نتائج حتى بحلول عام 2050.

لصالحه.

ويبدو وجود قيادة قوات المقاومة الوطنية ومكتبها السياسي في مدينة المخا التابعة لمحافظة تعز نقطة ضعف أخرى عمل خصوم صالح على اللعب على وترها عبر خطاب إعلامي مركز يرفض هزيمة أحد أفراد أسرة صالح على الرتبة الاقتصادية البحرية الوحيدة لمحافظة تعز ذات التاريخ الطويل والحافل بالخصام مع الرئيس الراحل والتي لعبت دورا حاسما في إنهاء حكمه.

تحالفات عابرة

في محاولة لخلق صورة نمطية جديدة تخدم مشروعه وطموحاته السياسية، سعى طارق عبر آلة إعلامية نشطة ومدعومة جيدا إلى خلق خطاب جديد لطماننة المخوفين وتهذئة الخصوم واستقطاب تيارات أخرى متضررة من الانقلاب الحوثي على قاعدة البحث عن المشتركات.

وعلى قدر فشل هذا الخطاب المفرط بالمثالية في تغيير مخاوف الأعداء التاريخيين، تسبب في حالة من اللبس في أدبيات الخطاب الإعلامي التقليدي لحزب المؤتمر الذي برز منذ 2011 وعمل إلى اتخاذ موقف جدي صارم من التيارات الإسلامية التي شاركت في تقويض سلطة الرئيس صالح وحزبه.

ومع مساعي استرضاء القوى الشمالية التي تقف في الجهة المغايرة، لم يتغير الخطاب الإعلامي إزاء القوى الجنوبية التي باتت اليوم الحليف الأبرز لطارق الذي تحاشى الإفصاح عن موقفه من "القضية الجنوبية"، في الوقت الذي تؤكد الشواهد والمعطيات

أما الأمر الآخر الذي يحلو لخصومه السياسيين وخصوصا من حزب الإصلاح إثارته في كل مناسبة فهو تاريخه السابق في القتال إلى جانب الحوثيين منذ اندلاع الحرب في مارس 2015 وحتى مقتل عمه في ديسمبر 2017 لتبدو التحولات التي قادته من طرف إلى آخر مجرد ردة فعل وانتقام شخصي.

ويرى قطاع عريض من المناوئين لطارق أن دوره كمقاوم للحوثيين انتهى قبل أن يبدأ عبر توقف المواجهات في الساحل الغربي على إثر توقيع اتفاق السويد بين الحكومة الشرعية والحوثيين في 2018 أي بعد أكثر من عام من مواجهة الحوثيين الذين قاتل طارق إلى جانبهم.

مآزق الحاضنة الشعبية

مآزق الحاضنة الشعبية والبعد الجيوسياسي، هي إحدى أبرز العوائق التي تهدد مستقبل المشروع الذي يحمله طارق على عاتقه، وخصوصا أن توقف المواجهات العسكرية منذ التوقيع على اتفاق السويد منع طارق من الوصول إلى مناطق يمكن أن تشكل بيئة جيوسياسية مناسبة لدعم طاعته، مثل محافظة إب على سبيل المثال التي ينحدر منها القسم الأكبر من قواته العسكرية.

وقد أدرك خصوم العسكري الشباب نقطة الضعف العميقة تلك وعملوا على تعزيزها من خلال تحريك البعد المناطقي والمظلومية التاريخية في الساحل التهامي الذي ينظر إليها عادة كضحية لحالة تهيمش اجتماعي وسياسي ممنهج مارسها المركز خلال قرون طويلة.

انخرطت في الاحتجاجات التي قادت في نهاية المطاف لإنهاء سلطة الرئيس الراحل وأفراد أسرته المنتفذين في الدولة.

وفي مقدمة هؤلاء قائد قوات علي عبدالله صالح عادة بأنه المسؤول المباشر عن تصدع بعض التحالفات القديمة التي نسجها الرئيس الراحل مع بعض مراكز القوى بعد توليه الحكم، ومنها القائد العسكري علي محسن الأحمر الشريك غير المعلن في إدارة الدولة الذي أصر قائد الحرس الخاص لصالح على تفتيش موكبه ذات يوم بالكلاب البوليسية قبل السماح له بدخول القصر!

ويجتمع طيف سياسي واسع سواء داخل الشرعية أو خارجها في الحساسية المفرطة من أي دور سياسي قادم لأسرة صالح، ويأتي في مقدمة هؤلاء تيارات الإسلام السياسي بما في ذلك الإخوان والحوثيين وحتى التيارات اليسارية والقومية اليمنية التي كانت جزءا من كتكتل "اللقاء المشترك"، في

مقابل حماسة منقطعة النظير تبديها القاعدة الشعبية لحزب المؤتمر الشعبي العام وأنصار الرئيس الراحل لعودة أحد أفراد عائلته لمواجهة المشهد السياسي من جديد.

وبين رفض المناوئين وتعصب الأنصار، يظل السؤال الملح في هذه المرحلة، عن مدى قدرة العميد طارق على لعب مثل هذا الدور وإدارة الجناحين العسكري والسياسي لتركة الرئيس السابق وحزبه وطموحاته وأمال أنصاره.

من أبرز التحديات التي تواجه طارق، كما تحكي تفاصيل المشهد اليمني، قلة خبرته السياسية، حيث كان ينظر إليه طوال السنوات الثلاث

الأخيرة التي قضاها في مواجهة الحوثيين بأنه الزراع العسكرية لابن عمه أحمد علي عبدالله صالح، وهو الأمر الذي انتفى بعد إعلانه عن نفسه كزعيم سياسي إلى جانب قيادته العسكرية لقوات المقاومة الوطنية في الساحل الغربي.

تؤشر تحركات طارق صالح في الآونة الأخيرة، خاصة بعد تأسيس حامل سياسي للمقاومة الوطنية، على إصرار العسكري الشاب على حجز مكان له في اليمن الجديد بعد انتهاء الحرب. وعلى الرغم من محاولاته لخلق صورة نمطية مغايرة تخدم مشروعه وطموحاته السياسية عبر آلة إعلامية فإنه اليوم أمام مجموعة من العقبات التي تقف في طريق تحقيق ما يصبو إليه.

ويكاد حديث طارق يكون الأول سياسي يمني عن مجلس رئاسي يتولى إدارة الفترة الانتقالية، يرجح أن يكون من خمسة أشخاص كما جرى العرف السياسي في مرات سابقة، كما يعد إشارة مبكرة إلى رغبة العسكري الشاب المنحدر من عائلة حكمت اليمن لثلاثة عقود في حجز مقعد في اليمن ما بعد الحرب.

ويأتي ذلك على اعتبار أن القوة العسكرية التي يتولى قيادتها في الساحل الغربي لليمن، والتي تم تعزيزها مؤخرا بمكتب سياسي رديف، هي المرشح الأكثر استحقاقا لتركة الرئيس الراحل السياسية وحزب المؤتمر الشعبي العام المنقسمة قياداته بين أطراف ودوائر الصراع والمصالح. وتعزز هذه المواقف من جدية المشروع الذي يقوده طارق، صاحب التاريخ السياسي الذي قد يكون بدأ حرفيا مع إعلان المكتب السياسي للمقاومة الوطنية في الـ 25 من مارس الماضي، كما تؤكد على رغبته في إدارة تركة عمه ورصيده الشعبي، بعد أن حسم ابنه السفير أحمد علي عبدالله صالح موقفه بالانضمام لجناح حزب المؤتمر الخاضع لسيطرة الحوثيين الذي أصبح نائباً لرئيسه، مع استمراره في نهج التحفظ عن إرسال أي إشارات سياسية للعب دور في مستقبل اليمن.

أعداء شرسون

بعد أن باتت طموحات العميد طارق بداية للعيان في لعب دور سياسي حاسم خلال المرحلة القادمة من تاريخ اليمن، تبرز تساؤلات جوهرية حول الأفق الحقيقية لهذا الدور، بعيدا عن رغبات الإلغاء التي تبديها أطراف لا تخفي رفضها لأي دور مزعوم قد يلعبه بوصفه امتدادا لمرحلة سابقة تم طيها شعبيا، كما تؤكد القوى التي



صالح البيضاني صحافي يمني

عدن - لم تمر سوى فترة وجيزة منذ إعلان العميد طارق صالح قائد المقاومة الوطنية في الساحل الغربي لليمن عن تشكيل ذراعها السياسية، حتى باتت إطلاقاته الإعلامية أكثر انفتاحا، وجرأة في التعبير عن مشاريعه وطموحاته التي كانت تقتصر على هزيمة الحوثي واستعادة الدولة.

الحل السلمي للأزمة، وفق

رؤية طارق صالح، يتطابق

مع مضامين «خطة كيري»

التي رفضتها الحكومة

الشرعية في 2016

غير أن التصريحات التي نقلتها وسائل الإعلام التابعة للمقاومة الوطنية، على لسان قائدها، خلال لقاء افتراضي جمعه بالسفير الهولندي لدى اليمن، كانت الأكثر وضوحا، رغم عدم إثارتها للكثير من الجدل الذي ألقه المشهد الإعلامي اليمني في تعامله بالغ الحساسية مع مواقف وتصريحات أقرباء الرئيس الراحل علي عبدالله صالح.

وتضمنت التصريحات المنشوبة لطارق صالح، ما تبدو كملامح مشروع مكتبه السياسي الذي أعلن عنه قبل ذلك، من دون أن يتم الإفصاح عن قوام هذا المجلس وهياكله التنظيمية ونظامه الداخلي.

ووفقا لوسائل الإعلام تلك اعتبر طارق أن "الحل السلمي للأزمة يحتاج لإفبات حسن النوايا عبر وقف شامل لإطلاق النار برقابة دولية وتبادل جميع الأسرى والمختطفين، ثم الاتجاه في مسارين متزامنين للحل هما المسار السياسي والأمني، واختيار مجلس رئاسة وحكومة تكنوقراط تدبر الدولة في فترة انتقالية من عامين، ثم الاتجاه لانتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية". وهذه الرؤية هي نفس مضامين ما يعرف بـ "خطة كيري"، التي تقدم بها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري ورفضتها الحكومة المعترف بها دوليا والتحالف العربي في 2016.

استراتيجية القضاء على الجوع تعد بمجاعات أكبر مستقبلا

والأمن وانتشار الجراد ونقص الأمطار والعوامل المناخية وعدم استقرار السوق والكوارث التي تسهم في انخفاض إنتاج الأطعمة الغذائية وإمكانية الوصول إليها.

174 مليون إنسان في 58 دولة يواجهون الموت لنقص الغذاء نتيجة الحرب والكوارث الطبيعية

وتستهدف أجندة أهداف التنمية المستدامة القضاء على انعدام الأمن الغذائي بحلول 2030، لكن خبراء يرجحون بقاء الكثير من الجوع في العالم بحلول ذلك التاريخ إذا لم يتم إعادة هيكلة منظومات الغذاء في مرحلة أولى، والتقليص من النفقات التي تذهب في أوجه أخرى مدمرة. ومن دون جهود إضافية لنشر التنمية لمصلحة الفقراء وتقليص عدم المساواة وتعزيز الحماية الاجتماعية، فإنه سيكون هناك أكثر من 600 مليون شخص يعانون من نقص التغذية بنهاية العشرة الحالية، بل إن التراجعات تؤكد أن معدل التقدم الحالي غير كاف للقضاء على الجوع حتى بحلول عام 2050.

ولكن التحديات التي تقف أمامه تظل قائمة، حيث لا يزال 800 مليون شخص يعانون الجوع، وإذا كان اعتماد جدول أعمال التنمية المستدامة مدعاة للتفاؤل، فإن استمرار الصراعات في سوريا واليمن والاضطرابات في دول مثل السودان والعراق ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، وأماكن أخرى من العالم، يعطي انعكاسا قاتما.

ومثلما يسعى البرنامج ويريده مساعدة الضحايا أو من يعانون من ويلات الحروب والنزاعات، فإنه يعمل مع الحكومات والمجتمع المدني والشركاء الآخرين والوكالات الإقليمية لمنع المزيد من المعاناة. ومع ذلك تبقى هناك العديد من الثغرات التي تكون فيها الدول المانحة متسببا فيها، وبالتالي تثير انتقادات المنظمات الدولية.

وكان الاتحاد الدولي للصليب الأحمر قد ذكر في تقرير حديث أن أفريقيا كنموذج لتفاقم المجاعات تعاني منذ فترة طويلة من انعدام الأمن الغذائي الناجم عن عوامل كثيرة كالصراعات وانعدام

ويعد برنامج الأغذية العالمي، الذي نال جائزة نوبل للسلام في 2020، أكبر منظمة إنسانية لمكافحة الجوع في العالم، فعندما تقع الكوارث، يسارع بالتدخل ويوازن سريعا بين الخيارات، وعندما يعجز عن فعل ذلك، فإنه يعمل بلا كلل من أجل دعم تعزيز التغذية والأمن الغذائي، وهو يتمتع بحضور ميداني راسخ، وفهم عملي منقطع النظير للاحتياجات الغذائية.

يترادى يوميا بسبب الحروب والكوارث الطبيعية. وتشير أحدث الأرقام التي ساققتها منظمة غير حكومية معنية بمساعدة الناس حول العالم الثلاثة، إلى أن 174 مليون شخص في 58 دولة يواجهون خطر الموت بسبب سوء التغذية أو نقص الغذاء، وأن هذا العدد سيزداد في الأشهر القادمة إذا لم تخصص الدول المانحة 5.5 مليار دولار، الذي طلبته وكالات الأمم المتحدة بشكل عاجل لإنقاذ 34 مليون شخص من المجاعة. وهذه الدعوة تأتي دعما للنداء الذي أطلقه برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، اللذين طلبا هذه الأموال الإضافية لعام 2021. وقد اعتبرت هذه المنظمات غير الحكومية أنه يكفي تخصيص ما يعادل 26 ساعة من الإنفاق العسكري العالمي للتمكن من جمع هذا المبلغ. وفي الوقت الحالي، تم التعهد بدفع 5 في المئة فقط من المبلغ الإجمالي البالغ 7.8 مليار دولار، الذي طلبته الأمم المتحدة لعام 2021 من أجل ضمان الأمن الغذائي. وفي نهاية عام 2020، قدرت الأمم المتحدة أن 270 مليون شخص حول العالم يعانون من الجوع أو لا يحصلون على قدر كاف من الطعام.

لندن - تتسع التحذيرات من الآثار السلبية لمعظم الاستراتيجيات، التي تتبعها الحكومات بخصوص المشاركة الدولية في القضاء على كآثر الجوع، لأنها قد تأتي بنتائج عكسية تهدد بمجاعات أكبر في زيادة الإنفاق العسكري في ظل الأنظمة الزراعية والغذائية الحالية التي دخلت في منعطف مزعج مع الاحتباس الحراري، وأيضا بسبب تفاقم مستوى النزاعات والصراعات.

ويبدو العالم برمته حائر اليوم أمام تحديات متناقضة ومتضاربة بين الأمن الغذائي وحماية البيئة من جهة، وبين المضي في زيادة الإنفاق العسكري على الحروب، التي تعتبر أحد أسباب تفاقم مستويات الجوع نتيجة تسببها في نزوح الناس، من جهة أخرى، فكما عملت البشرية على مواجهة التحدي الأول عبر زيادة إنتاج الغذاء وتوسيع الأراضي المزروعة، كلما تأثر سكان بؤر التوتر بطريقة تهدد حياتهم وتفاقم مستوى اندثار معيشتهم نتيجة تضرر بيئتهم.

ولا تدخر المؤسسات الدولية والمنظمات الإنسانية، جهدا في انتقاد دور الحكومات في التعاطي مع هذه المشكلة المزمنة، في حين جبين المجتمع الدولي لا يقطر خجلا وعدد الفقراء





الأطباق الطائرة تغزو الأجواء الأميركية



قد يبدو عنوان هذا المقال طريفاً بعض الشيء أو نوعاً من التهكم والمزاح، لكن تصريح وزارة الدفاع الأميركية الأسبوع الماضي حول ما تطلق عليه الحكومة الأميركية تسمية "الظواهر الطائرة غير المحددة" كان جدياً بشكل لا يحتمل الشك. حيث قدمت الناطقة باسم البنتاغون سو غوخ تصريحاً غير مسبوق حين أكدت أن بعض الفيديوهاات التي تم تداولها عبر الإنترنت في الأسابيع الماضية وتظهر أجساماً غريبة طائرة صورتها كاميرات الطائرات العسكرية الأميركية هي صحيحة بالفعل، كما أكدت أن سلاح الجو الأميركي فشل في تحديد طبيعة هذه الأجسام الفضائية ومصداها.

وقد جرت العادة في الماضي أن يبرر البنتاغون مشاهدات الأجسام الطائرة مجهولة الهوية بأنها بوالين حرارية تستخدم لأغراض عسكرية أو علمية، أو أنها طائرات تجريبية تقوم بطلعات اختبارية، لكن إنشاء "فريق عمل الظواهر الطائرة غير المحددة" ضمن مكتب استخبارات البحرية الأميركية العام الماضي يؤكد أن حكومة الولايات المتحدة تبدو قلقة من هذه الظواهر غير المفهومة أو على الأقل مهمة بها. وتم إنشاء فريق العمل بناء على قانون أصدره الكونغرس الأميركي بعد أن طالب السيناتور الجمهوري ماركو روبيو بإزاحة السرية عن صور الأجسام الطائرة مجهولة الهوية التي بحوزة البنتاغون ونشرها علناً. وحسب وثائق وزارة الدفاع الأميركية لفريق العمل الجديد هذا مهمته اكتشاف الظواهر الطائرة

غير المحددة التي قد تشكل تهديداً للأمن القومي الأميركي وتحليلها وتصنيفها. ويجمع المتابعون لهذه القضية أن الشفافية المتزايدة من طرف الحكومة الأميركية حول هذه الظاهرة ليست محض صدفة، بل أنت نتيجة عقدين من الضغوط والحراك الذي بدأ في شهر مايو 2001 حين اجتمع عشرون من الطيارين وضباط الاستخبارات وخبراء الملاحاة الجوية المتقاعدين في العاصمة الأميركية واشنطن لمطالبة حكومة الولايات المتحدة برفع السرية عن ملفات الظواهر الطائرة غير المفهومة.

الشفافية المتزايدة من الحكومة الأميركية حول الظاهرة ليست محض صدفة، بل أنت نتيجة عقدين من الضغوط حين طالب طيارون وضباط استخبارات في مايو 2001 برفع السرية عن ملفات الظواهر الطائرة غير المفهومة

لكن أكثر ما أثار الرأي العام في السنوات الماضية كان مؤتمراً صحافياً أقامته مجموعة من ضباط سابقين في سلاح الجو الأميركي عام 2010 أكدوا فيه أن أجساماً طائرة غريبة قامت بالتحليق فوق قواعد لصواريخ نووية أميركية ونجحت في تعطيل هذه الصواريخ عن بعد. وفي العام 2019 نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالاً مفصلاً

وفيدويهاات تظهر مشاهدات طيارين من سلاح البحرية الأميركية لأجسام طائرة سريعة الحركة أثناء قيامهم بتدريبات على الشواطئ الشرقية للولايات المتحدة. وأكدت البحرية الأميركية أن لديها معلومات عن تحليق أجسام طائرة غير معروفة فوق قواعد عسكرية ومطارات يحظر الطيران فوقها للعديد من المرات خلال السنوات الماضية. ومن الملاحظ الازدياد الواضح في عدد المواطنين الأميركيين الذين يؤمنون بوجود حياة على كواكب أخرى خصوصاً بعد أن غزا الانسان كوكب المريخ بالآلة ويستعد لزيارته في السنوات القادمة. فحسب استطلاع أجرته مؤسسة "إيسوس" العام الماضي، يؤمن ثلثان من الشعب الأميركي بوجود حياة على كواكب أخرى كما يعتقد حوالي نصف الأميركيين أن كائنات ذكية من كواكب أخرى تزور كوكب الأرض. وكانت وكالة الفضاء الأميركية قد قامت عبر السنوات الماضية بجرد كواكب مجرة درب التبانة التي تحتوي على ما يقارب 500 مليار كوكب واستنتجت أن 500 مليون كوكب على الأقل قد تكون صالحة للحياة بناء على تشابه تموضعها في أنظمتها الشمسية مع كوكب الأرض. كما وجدت أن النجم الأقرب إلى كوكب الأرض الذي يبعد عنها أربع سنين ضوئية والمسسمى "بروكسيما سنثوري" يدور في فلكه كوكب قد يكون صالحاً للحياة. وبالرغم من اختلاف الآراء حول وجود حياة ذكية في كواكب أخرى وإمكانية هذه الحياة من الوصول إلى كوكب الأرض، إلا أنه من الواضح أن الولايات المتحدة الأميركية، صاحبة القوة العسكرية الأعظم في العالم، لا تحتمل وجود أجسام طائرة مجهولة الهوية في سمائها.

واشنطن تقود جهوداً دولية للحد من ديون السودان

صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي ونادي باريس. وقام بوكول خلال الاجتماع بتسليط الضوء على التقدم الذي أحرزته الحكومة الانتقالية السودانية بقيادة مدنية لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، كما أشار إلى الخطوات اللازمة لاتباعها من أجل تخفيف عبء الديون، ودعا المشاركين إلى تقديم الدعم الكامل للسودان في جهوده للوصول إلى المرحلة الأولى من الإعفاءات بحلول منتصف العام 2021، وحث بوكول أعضاء صندوق النقد الدولي على دعم الإعفاء العاجل لمتأخرات السودان للصندوق.

الجدير بالذكر أن ثورة ديسمبر للعام 2018 قد أحدثت تحولاً كبيراً في مسار العلاقات بين البنك الدولي والسودان، كما أن الولايات المتحدة قامت على إثرها بإزالة اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

المئة نسبة ديون القطاع الخاص، وذلك بناء على تقرير رسمي صادر عن وزارة المالية السودانية مطلع العام 2020. وكان السودان قد أنجز العديد من الإصلاحات الاقتصادية من ضمنها التعويم الجزئي للجنيه وتوحيد سعر الصرف مقابل العملات الأجنبية. كما قدمت واشنطن الشهر الفائت مساعدات مالية بلغت 1.15 مليار دولار لدعمه في تسديد ديونه للبنك الدولي التي قدرها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي معاً بما يقارب 49.8 مليار دولار في نهاية 2019، بينما اعتبرت المؤسسات أن السودان أصبح مؤهلاً للحصول على المساعدات بموجب مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

وحضر الاجتماع الافتراضي عن الجانب السوداني وزير المالية والتخطيط الاقتصادي الدكتور جبريل إبراهيم، كما حضره ممثلون عن أكثر من 20 دولة وعن

مكتب واشنطن - أصدرت وزارة الخزانة الأميركية بياناً رسمياً عن مجريات الاجتماع الافتراضي الذي عقد في وقت سابق هذا الشهر، حيث قام القائم بأعمال وكيل وزارة الخزانة للشؤون الدولية أندي بوكول بالمشاركة مع المبعوث الأميركي الخاص إلى السودان السفير دونالد بوث باستضافة فعالية تهدف إلى تعزيز جهود السودان ومساعدته في الحد من ديونه ضمن إطار مبادرة "مساعدة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون" والتي أطلقها صندوق النقد الدولي في العام 1997. ويأمل السودان أن يتم إعفاؤه من ديونه الخارجية قبيل انعقاد مؤتمر باريس خلال مايو المقبل. أما دافئو السودان الرئيسيون فهم نادي باريس بنسبة 37 في المئة من الدين الكلي، في حين أن 51 في المئة من الديون تعود إلى مؤسسات متعددة الجنسيات و14 في

بايدن ينهي أطول حروب أميركا في ذكرى أفدح هجوم على أراضيها



أعلن الرئيس الأميركي جوزيف بايدن عن قراره بتنفيذ انسحاب كافة القوات الأميركية من أفغانستان ابتداءً من أيار/ مايو القادم ليصبح مكملاً بتاريخ 11 من أيلول/سبتمبر للعام 2021، أي في الذكرى السنوية العشرين للاعتداءات الإرهابية على أراضي الولايات المتحدة التي استهدفت برجها مركز التجارة العالمي في نيويورك ومقر وزارة الدفاع في واشنطن، تلك الاعتداءات التي كانت سبباً في إرسال الولايات المتحدة قواتها المقاتلة إلى أفغانستان لتطهير بخظام طالبان الذي اتهمته واشنطن بإيواء إرهابيي تنظيم القاعدة المسؤول عن الاعتداءات بقيادة زعيمه آنذاك أسامة بن لادن وتدريبهم.

الانسحاب الأميركي سيتم بالتنسيق والتزامن مع انسحاب القوات التابعة لدول حلف الناتو وضمن إجراءات أمنية مشددة تضمن سلامة الجنود أثناء مغادرتهم الأراضي الأفغانية، مع إمكانية الرد على أي هجوم محتمل يمكن أن تتعرض له القوات المغادرة من طرف مسلحي حركة طالبان التي كانت قد التزمت بعدم مهاجمة القوات الأجنبية في الاتفاق الذي عقته مع إدارة الرئيس الأسبق دونالد ترامب العام 2020، حيث نص الاتفاق على انسحاب أميركي مشروط بالتزام طالبان بمنع أي تحرك إرهابي في المناطق التي تسيطر عليها. أما عداء طالبان للقوات الأفغانية الحكومية فمن المتوقع أن يستمر على شكل هجمات متبادلة بين الطرفين ولن يتوقف بمغادرة القوات الأميركية وحلفائها بالرغم من أن الاتفاق قد أدرج أيضاً نصاً يملّي على طالبان الدخول في مفاوضات سلام مباشرة مع حكومة كابول.

أما الانسحاب الذي أعلنه الرئيس بايدن فهو "غير مشروط"، ما يعني أن سيناريوهاات ما بعد الانسحاب ستكون مقلقة وتثير أسئلة عديدة عن درجة السيطرة الأمنية للسلطة الرسمية في كابول وما إذا كانت قادرة على ضبط الجماعات المتشددة والتعامل معها، وفي حال عجزت عن استيعابها سياسياً هل سيكون خطرها قائماً على الأمن القومي الأميركي؟ ومن جانب آخر، ما هو مصير نصف المجتمع الناعم بعد استعادة المرأة الأفغانية للبعض من حقوقها الطبيعية التي كانت قد حجبها طالبان؟ هل ستمنع النساء من التعلم والعمل خارج المنزل أو تجبرن على الزواج المبكر وتهدر حقوقهن الإنسانية والاجتماعية والسياسية من جديد كما حدث أثناء تفرد الحركة بالسلطة بين عامي 1996 و2001؟

تتفق المؤسسات الأمنية الأميركية والخبراء بالشأن الأفغاني وكذا صناع القرار على أن حكومة كابول ستواجه تحدياً أمنياً جدياً إثر انسحاب القوات الأميركية. فحركة طالبان التي قبلت بوقف لإطلاق النار والدخول في عملية سلام برعاية دولية وحضورها مؤتمر سيعقد في إسطنبول في الفترة ما بين الـ 24 من نيسان/أبريل و الـ 4 من أيار/مايو بحضور ممثلين عن الحكومة الأفغانية لم تتغير في بنيتها العضوية القاعدية التي تلي عليها اللجوء إلى العنف في أول منعطف يهدد مصالحها ونفوذها. إلا أن الانسحاب المرتقب لن يكون

له تأثير مقلق على الأمن القومي الأميركي أو يغير من قناعة الرأي الشعبي الذي يرغب بإنهاء بلاده لهذه الحرب الخارجية الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، وقد كلفت الخسائر البشرية والمادية الأكبر. بعض الخبراء في الشأن الأفغاني يتوجسون من انسحاب غير مشروط على الحضور الأميركي في المنطقة وعلى أمن الولايات المتحدة على المدى البعيد الذي يرتبط بنفوذها في هذه البقعة من العالم الأعلى اضطراباً. يقول مارفن جي وينباوم مدير قسم دراسات أفغانستان وباكستان في معهد الشرق الأوسط في واشنطن "إذا كان الانسحاب من أفغانستان والمنطقة يُعد خطأ في تسعينات القرن الفائت، فهو اليوم خطأ أعمق في نتائجه من أي وقت مضى. ففي تلك الفترة لم تكن الولايات المتحدة لتتلقى من ظواهر الإرهاب في العالم أو من الانتشار النووي الذي يغزو المنطقة، أو أن يقوم خصومها مثل إيران والصين وروسيا بإشغال الفراغ الذي ستخلفه إثر انسحابها".

ويتابع وينباوم مبيناً خطورة الانسحاب في هذا التوقيت بالقول "الاعتقاد بأنه بإمكاننا أن نتعامل مع مصالحنا في العالم بشكل مجتزأ أمر غير صحيح ومضلل، فإذا وقعت الكارثة وعادت دوامة الحرب إلى أفغانستان فمن الصعب على الولايات المتحدة تحقيق أهدافها المرجوة في المناطق التي هي ذات أولوية الآن. قد لا يبدو الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان محدوداً بما يكفي ليكون مقبولاً سياسياً، لكنه فاعل بالقدر اللازم للمساهمة في استقرار البلاد، ولسوء الحظ فإن قرار بايدن بالانسحاب لا يغير لهذا الأمر شأناً". أما في ما يتعلق بحال المرأة الأفغانية وما هو المأمول في المستقبل

الانسحاب الأميركي سيكون غير مشروط، ما يعني أن السيناريوهاات ستكون مقلقة وتثير أسئلة عن درجة السيطرة الأمنية للسلطة في كابول وقدرتها على ضبط الجماعات المتشددة وفي حال عجزت عن استيعابها سياسياً هل سيكون خطرها قائماً على الأمن القومي الأميركي

ومن المثير للخوف حقاً أن منظمة هيومن رايتس ووتش قد رصدت ممارسات لطالبان في المناطق التي مازالت تحت سيطرتهم حتى الآن تتفق مع تصريح برادر، وأن مسؤولي "الأخلاق" في الحركة قد شددوا القيود على النساء بينما فرضت محاكمهم عقوبة الجلد على النساء والرجال في حالة إدانتهم بجرائم منافية للأخلاق، وهنا أيضاً علينا أن نتفك مطولاً أما تعريف "جرائم الأخلاق" في فكر طالبان المتشدد الذي يتناقض مع أدنى الحقوق الإنسانية التي أقرها الشرع الإسلامي الحق المعتدل من جهة، ومع إعلان حقوق الإنسان العالمي المدني من جهة أخرى. فهل سيكون انسحاب القوات الأميركية مقدّمة للصراع على السلطة في كابول وما سيعتريه عليه من الانغماس في حرب القوى المتنافضة التي ستدمر - إن وقعت - منجزات العقدين الماضيين من نمو اقتصادي وتطور مجتمعي وآخر سياسي نسبي ومقبول ولو أعلنته الشواهب؟ وهل سيجعل التنظيمات الإرهابية من فروع داعش ومخلفات القاعدة أن تزداد تجرّواً على المدنيين في الغرب والمنطقة مدفوعة بشعور "النصر الجهادي" الذي يوازي شعورها إثر الانسحاب السوفيتي في العام 1989 حين احتفل الجهاديون بالانتصار على دولة عظمى متغافلين عن الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة لهم لتحقيق ذاك النصر... اتساع!



الإمارات تشغل أولى محطات براكّة.. وإيران تصعد مع العالم

وسيتضاعف هذا القدر الوفير من الطاقة الصديقة للبيئة ثلاث مرات ليصبح 5600 ميغاواط سنوياً تكفي لإنارة 574 ألف منزل حين تنتهي المحطات الثلاث الأخرى ويعمل مشروع براكّة بكامل قدرته. وسيؤدي كل ذلك في المحصلة إلى خفض تكلفة إنتاج الكهرباء بنسبة تتراوح بين 50 و60 في المئة وبالتالي سيوفر على المستهلك في أنحاء الإمارات 10 في المئة من فاتورة الكهرباء التي يدفعها سنوياً. ويمثل إنتاج كل هذه الطاقة النظيفة قفزة إلى الأمام لتحقيق أهداف دولة الإمارات المتعلقة بالاستدامة وخفض البصمة الكربونية وفاء لالتزاماتها بما يخص ظاهرة التغير المناخي، وهي تعهدات جسديتها استراتيجية الطاقة 2050 التي تنص بنسبة 70 في المئة، ورفع معدل استعمال الطاقة النظيفة بـ50 في المئة وتحسين كفاءة الطاقة بنسبة 4 في المئة.

وتؤكد هذه الأرقام ريادة الإمارات عربياً. فصحيح أن هذا ليس جديداً، بل هو محسوب سلفاً، إذ باتت سباقاً إقليمياً في كثير من المجالات التي يتزايد عددها باطراد. لكن الإنجاز الجديد استثنائي ولا بد أن يعزز الإعجاب بدولة صارت في الصدارة في ميدان الصناعات النووية السلمية في غضون خمسين سنة ما أن عاصمتها أبو ظبي كانت لا تكاد تجد الماء الصالح للشرب حتى أواخر ستينيات القرن الماضي حين تم جره إليها من واحة العين، بينما باتت بعض أمهات الدول العربية في آخر الركب، هذا إذا كانت محظوظة ولم تنفقت أو تلتهم الحروب بعض أجزائها. ضربت دولة الإمارات العربية المتحدة موعداً مع المستقبل منذ ولادتها قبل نحو خمسين عاماً، وقد أبلغت ثمار الجهود التي اضطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الدولة في 1971 وحاتت مواسم العطاء. تتعدد النجاحات وتتنوع الإنجازات ويبقى الإنسان هو الهدف الثابت في كل ما تفعله، فتحقيق سعاده وازدهاره وتوفير حاجاته هو هدفها الأول والأخير.

عمار الجندي
صحافي سوري - بريطاني

يُسلّط التشغيل التجاري لأولى محطات مشروع براكّة الإماراتي للطاقة النووية السلمية الذي بدأ في 6ه من أبريل الحالي الضوء بقوة على مفارقة لافتة في منطقة الخليج العربي، وطبيعي أن تكون منطقة على هذا المستوى من الأهمية حبلً بالمخارقات والمفاجآت. مع انطلاق عمل المحطة الأولى قطعت دولة الإمارات العربية المتحدة شوطاً مهماً في بناء برنامجها النووي السلمي لتبلغ "محطة تاريخية"، على حدّ تعبير الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، على طريق صناعة المستقبل الأفضل حيث ينعم الإنسان بنتائج التنمية المستدامة في مناخ خال من التلوث يسوده السلام والاستقرار. وفي الوقت نفسه، كانت إيران تستعد للبدء بإنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة في 14ه من أبريل في خطوة تمثل تعزيزاً غير مسبوق لمحاولاتها تطوير قوة نووية تثير أغراضها غير المعلنة القلق إقليمياً وعالمياً.

وكان مشروع براكّة الواقع في غرب إمارة أبو ظبي قد بدأ في العام 2012، بقيمة إجمالية تبلغ 25 مليار دولار. وهو يضم 4 مفاعلات نووية يُقدر العمر التشغيلي لكل منها 60 عاماً. وإن انتهت المحطتان الأولى التي بدأت تعمل أخيراً والثانية، فقد أنجز 94 في المئة من المحطة الثالثة و89 في المئة من الرابعة. واللائق أن بدء التشغيل يعني "انتهاء فترة الاختبارات للمفاعل النووي" الأول، ما يجعله مؤهلاً للعمل "وفق المطالبات الرقابية المحلية والمعايير العالمية"، حسبما تذكر "مؤسسة الإمارات للطاقة النووية" على موقعها الإلكتروني.

هكذا حجرت الإمارات في 6ه من أبريل مقعداً لنفسها في النادي النووي، إذ كانت الدولة الأولى عربياً والـ31 عالمياً، التي تستثمر في إنتاج الطاقة الكهربائية بواسطة التكنولوجيا النووية، وسط إعجاب المجتمع الدولي وتقدير هيئات المختصة، بعد عشر سنوات من العمل الجاد على تنفيذ خطط التطوير بهدوء وشفافية. في هذا السياق يُذكر أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية والرابطة العالمية للمشغلين النوويين للمشروع قامتا بما يزيد على 42 عملية تقييم ومراجعة لجوانب البنية التحتية كافة ومعايير السلامة النووية ومدى استعداد الدولة للتعامل مع حالات الطوارئ وحظر الانتشار النووي. في هذه الأثناء لا تهدأ لجنة التصريحات والتحديات والاحتجاجات في إيران، حيث التوتر مستمر منذ بدأت تطور برنامجها النووي الذي تثير أهدافه العسكرية - السياسية المفترضة الجدل وتعتقد أنه سيتيح لها زعزعة الاستقرار وتهديد السلم متى شاعت. وهي تمضي في بناءه متحذبة إرادة العالم والجهات الدولية المعنية بالحد من انتشار الأسلحة النووية. ويرفع نسبة إنتاجها من اليورانيوم المخصب عن مستواه السابق 20 في المئة، الأعلى بكثير من النسبة 3.67 في المئة المسموح بها بموجب اتفاقية فيينا التي وقعتها مع مجموعة 1+5 في 2015، تصبح إيران قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى معدل 90 في المئة اللازم لاستخدامات تنفي أنها تسعى إليه، لكن من دون أن يصدقها كثيرون!

في المقابل باتت الإمارات تحصل على 1400 ميغاواط من الكهرباء الصديقة للبيئة التي تنتجها محطة براكّة الأولى، وذلك على مدار 24 ساعة ولستين عاماً من دون توقف تقريباً، كما ستحدّ من 21 مليون طن من الانبعاثات الكربونية كل عام، وهذا ما يساوي من حيث الأثر إغلاق شوارع الإمارات في وجه 3.2 مليون سيارة في السنة.



الاتفاق النووي لم يعد مهماً...

التغير هو الذي تفرض إيران أخذه في الاعتبار. تغير العالم إلى درجة لا تمكن العودة إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي من دون توسيع لالاتفاق يشمل الصواريخ والسلوك الإيراني. هذه هي المعادلة الجديدة التي لا تمتلك "الجمهورية الإسلامية" القدرة على استيعابها، علماً أن الأوروبيين حاولوا إفهامها ذلك بطريقة أو بأخرى في غير مناسبة.

تتصرّف الإدارة الأميركية الجديدة بطريقة تغري إيران التي تأمل بالاستفادة إلى أبعد حدود من التوتر في العلاقات الأميركية مع كل من الصين وروسيا. واضح أن الصين باتت تراهن على السوق الإيرانية الكبيرة وعلى قدرتها في مجال الحصول على الطاقة بأسعار أقل بقليل من أسعار السوق. واضح أيضاً أن روسيا تمرّ في حال من التخيّط في ظل عجز الرئيس فلاديمير بوتين عن الاقتناع بأن الاتحاد السوفييتي ولى إلى غير رجعة. أيّا يكن مدى التراجعات الأميركية في المنطقة والعالم، لن يكون أمام إيران من خيار آخر غير خيار التعاطي مع الواقع بدل الهرب منه. الصين مهمة، بل مهمة جداً، فإذا للصين حساباتها أيضاً وهي تتجاوز "الجمهورية الإسلامية" التي لم تستطع بناء اقتصاد قابل للحياة. في ظل نظام الولي الفقيه أصبحت إيران أكثر اعتماداً على النفط والغاز ممّا كانت عليه أيام الشاه الراحل. كان أية الله الخميني مؤسس "الجمهورية الإسلامية" يدعو إلى بناء اقتصاد لا يكون تحت رحمة النفط والغاز. فإذا باقتصاد إيران في السنوات الأربعين الماضية رهينة النفط والغاز أكثر من أي وقت.

ما يخرزل الفشل الإيراني غياب أي قدرة على تقديم نموذج لنظام يطمح أي بلد من البلدان إلى الاقتداء به. فإذا بالنظام الإيراني ينتقل من فشل إلى فشل وليس لديه ما يغطي به الفشل غير تصدير أزماته إلى خارج حدوده.

لعبت إيران كلّ الأدوار المطلوبة منها من أجل تدمير العراق وسوريا ولبنان واليمن. وكادت تدمر البحرين في مرحلة معينة. لن نتفاد العودة إلى الاتفاق النووي ولا المتاجرة بشعارات مرتبطة بالقضية الفلسطينية وإزالة إسرائيل من الوجود. ما يمكن أن ينفذ إيران هو أن تتصالح مع نفسها ومع محيطها وأن تتوقف عن تهديد جوارها العربي خصوصاً. في النهاية لا يمكن لـ"الجمهورية الإسلامية" لعب دور القوة المهيمنة إقليمياً من منطلق أن لديها ما تعطيه من شهادات سلوك حسن إلى جوارها.. باستثناء الميليشيات المذهبية. لم يعد الاتفاق النووي مهماً بمقدار ما المهمّ السلوك الإيراني داخل إيران وفي المنطقة والعالم..

الجديدة مستعدة لأخذها في الاعتبار وتصبّ كلها في محاولة استرضاء إيران. من بين هذه العوامل التقارب الإيراني - الصيني والاتفاق الاستراتيجي الذي وقّعه "الجمهورية الإسلامية" مع الصين أخيراً ومدته ربع قرن. صحيح أن تفاصيل الاتفاق لا تزال غامضة وتعكس في الوقت ذاته ضعفاً إيرانياً، لكنّ الصحيح أيضاً أن إدارة بايدن من النوع الذي يبدو قابلاً للخضوع للعبة الابتزاز. لا تريد واشنطن ترك إيران للصين. لدى هذه الإدارة أولوية اسمها الصين وتعتبر أن كل جهودها يجب أن تنصبّ على مواجهة التحدي الصيني. ما يثير القلق أن إدارة بايدن قبلت متابعة المفاوضات مع إيران على الرغم من أنّ الأخيرة مستمرة في ممارسة سياسات ذات طابع عدائي في العراق وسوريا ولبنان، خصوصاً في اليمن الذي تحول إلى قاعدة صواريخ إيرانية. توجّه إيران صواريخ وطائرات من دون طيار إلى أهداف سعودية، معظمها مدني. في المقابل، تكتفي الإدارة الأميركية بالتفوّج وإظهار حرصها على حسن سير المفاوضات غير المباشرة مع "الجمهورية الإسلامية" في فيينا. منذ هزيمة دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية سجلت إيران نقاطاً كثيرة، لكنّها فشلت في الوقت ذاته في تحقيق أهدافها المعلنة. لعل أهمّ ما فشلت فيه رفع العقوبات الأميركية سريعاً. هذا على الأقل ما كانت تعدّ نفسها به مع إدارة تسعي إلى أن تكون نقيضاً للإدارة السابقة. لكنّ الفشل الإيراني الأكبر يظل في اكتشاف مدى

هشاشة اقتصاد "الجمهورية الإسلامية" من جهة ومدى تأثير العقوبات الأميركية عليه من جهة أخرى. بين 2015 تاريخ توقيع الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني وسنة 2021 التي تمارس فيها إدارة بايدن سياسات جديدة غير عنها أفضل تعبير الانسحاب العسكري من أفغانستان في أيلول - سبتمبر المقبل، تغير العالم. هذا

إيران لن تنفذها العودة إلى الاتفاق النووي ولا المتاجرة بشعارات مرتبطة بالقضية الفلسطينية. ما ينفذ إيران هو أن تتصالح مع نفسها ومع محيطها وأن تتوقّف عن تهديد جوارها العربي خصوصاً

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس مستبعداً توصل الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق في شأن العودة إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. تحبّذ الإدارة الأميركية الجديدة العودة إلى الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه صيف العام 2015 في عهد الرئيس باراك أوباما والذي مرّفته إدارة دونالد ترامب في العام 2018.

توجد حسابات تريد إدارة جو بايدن تصفيتها مع إدارة ترامب. هذا أمر مفهوم وواضح. أكثر من ذلك لدى كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية قناعة بأنّ ترامب ارتكب خطأ جسيماً عندما ألغى الاتفاق الذي توصلت إليه إيران مع مجموعة الخمسة زانداً واحداً، أي البلدان ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وألمانيا. حسناً، لنفترض عودة أميركا إلى الاتفاق تلبية لطلب إيران ورغبتها. هل يعني ذلك إزالة كل العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على "الجمهورية الإسلامية"؟ المشكلة التي ستواجه الجانبين في غاية البساطة نظراً إلى أنّ كمية العقوبات الأميركية على إيران كبيرة إلى درجة تصعب معها إلزالتها بشطب قلم. فرضت إدارة ترامب ما يزيد على 1500 عقوبة مرتبطة بمسائل تتعلق بالإرهاب وحقوق الإنسان.. الخ. إلى جانب ذلك كله لا

تستطيع الإدارة تجاهل الكونغرس بمجلسيه حيث توجد معارضة قويّة من الجمهوريين والديموقراطيين لأيّ تساهل مع إيران. نتيجة هذا الوضع ستضطر إيران إلى التراجع ولن تتمكن من فرض شروطها على الإدارة الأميركية على الرغم من كل ما لديها من نيات حسنة تجاه "الجمهورية الإسلامية". هنا، تذكر إدارة بايدن بإدارة أوباما التي لم تكن ترى سوى الإرهاب "الداعشي" متجاهلة ما تمارسه الميليشيات المذهبية التابعة لإيران، أكان ذلك في الداخل الإيراني أو في العراق أو في سوريا أو في لبنان. ثمة عوامل كثيرة يبدو أن الإدارة الأميركية



من يزرع لجاره يحصد لداره

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



بالغ الكثير من العرب والقليل من العراقيين في امتداح الزيارات التي قام بها إلى دول الخليج العربية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالرغم من أن الواقع الحالي في العراق يقول لهم إن إيران هي المتصرف الوحيد بكل شؤونها الداخلية والخارجية، سياسيا وأمنيا وماليا واقتصاديا، ومن يتكلم باسم الدولة العراقية إنما يتكلم باسمها وحسب توجيهاتها وتعليماتها، ولن تسمح لأحد من خصومها وأعدائها ولا من أصدقائها وحلفائها، بأن يمدّ أصبعاً في ملكها إلا بالمقدار الذي ترى فيه مصلحة لاحتلالها ونفعاً ماليا لخزائنها تحصده، أولاً وأخراً، من أي استثمارات مجزية قد يتورط حاكم أو تاجر عربي وأجنبي فيقيمها.

وأغلب الظن أن الذين زارهم الكاظمي، بموافقة إيرانية أو بتكليف، ليسوا مغفلين ليسهل استغلالهم وجُرم إلى رمي أموالهم تحت أقدام الأيرانيين حرامي العراقيين والإيرانيين إكراما لخاطر زائر عراقي كبير أو صغير. فليس غائباً عن مخابراتهم أن النظام الإيراني الذي سطا على مصلحة المجاري وأسواق الطماطم والخيار الشعبية الرخيصة في العراق لن يدع استثمارات بعشرات أو بمئات الملايين من الدولارات تظلت من قبضته، خصوصاً وقد اختار، مؤخراً، واحداً من أكثر وكلائه وعبيده ولاءً وتبعيةً

وأجلسه على كرسي رئاسة هيئة الاستثمار جابياً ومبشراً ونذيراً. وعليه فإن العرب الذين أشادوا بزيارة الكاظمي إلى السعودية والإمارات واعتبروها خطوة هامة "لتعزيز الحاضنة العربية للعراق" ودعوا إلى "تكثيف هكذا زيارات، هم إما ذوو نوايا حسنة لحد السذاجة، أو متذاكون يريدون بتطبيب خاطر الكاظمي أن يحملوه رسالة إلى الوالي الإيراني الحاكم الأوحـد في المستعمرة المسماة بالعراق، ربك وحده يعلم بما كتب فيها بالحبر السري.

من الثابت أن النظام الإيراني، وهو الزعيم الأوحـد في العراق، لن يسمح للكاظمي وسواه أن يجتهد فيسعى لإعادة اللحمة بين الشعب العراقي ومحيطه العربي إلا بالمقدار الذي يخدم مصالحه

وهذه مناسبة لقول الحقيقة التي تجاهلها البعض من أشقائنا، حتى وهم يدفعون فواتيرها الباهظة. فكل صراحة إن القادرين منهم، القريبين والبعيدين، أخطأوا كثيراً بحق شقيقهم الشعب العراقي، ثم أخطأوا أكثر بحق شعوبهم قبل غيرها.

فهم، دون شك، ساهموا في تسهيل نجاح الغزو الأميركي، ثم سكتوا عن تحالف الأميركيـكان مع النظام الإيراني، وتركوا شقيقهم العراق وحيداً ليسقط رهينة غزو جديد أسوأ من الغزو الأميركي وأكثر ضرراً بأمن المنطقة واستقرارها بمئات المرات. وبزبر بعضهم ذلك الغدر الأخوي بكُرم صدام حسين والرغبة في الخلاص منه، وغاب عنهم، جهلاً أو غياوة أو خباثة، أن العراق لم يكن يوماً صدام حسين، مثلما لم يكن أحمد حسن البكر ولا عبد السلام عارف ولا عبد الكريم قاسم ولا حتى الملك فيصل ونوري السعيد.

ولم يخطر لهم على بال أن الغازي الإيراني الطائفي الحادق والطامع، الذي تحركه أحلامه المتجددة في إعادة الحياة إلى أمجاد الإمبراطورية القديمة البائدة، لن يتوقف عند حدود العراق مع شقيقاته العربيات بل يريد ما هو أبعد من ذلك بكثير.

وها هم اليوم ينفقون الغالي والنفيس من أجل أنقاء الشر الذي نبت فيه، واستوى على سوقه ليقنم عليهم حدودهم، ويمطهرهم بمسيراته وصواريخه ليل نهار.

ثم سكتوا أيضاً وهم يسمعون مستشار الرئيس الإيراني لشؤون القوميات والأقليات الدينية علي يونسي وهو يتبجح في منتدى الهوية الإيراني ويقول علناً دون لف ولا دوران إن "إيران اليوم أصبحت إمبراطورية، كما كانت عبر التاريخ، وعاصمتها بغداد حالياً". ومن المكشوف المعلن والثابت أن النظام الإيراني، وهو الزعيم الأوحـد

في العراق، لن يسمح لا للكاظمي ولا لسواه بأن يجتهد فيسعى لإعادة اللحمة القديمة بين الشعب العراقي ومحيطه العربي إلا بالمقدار الذي يخدم مصالحه أولاً وقبل أي شيء آخر.

ويبدو أن أشقائنا العرب، حتى اليوم، وحتى بعد نزول النازلة ودخول العراق، شعباً وحكومة، في الجيب الإيراني ما زالوا مصرّين على ألا يؤدوا واجبهم الأخوي والديني والقومي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من وطن ضياعه ضياعاً لهم، وفقره فقر لهم وخراجه خرابيهم.

الم يتحول إلى ورشة لصناعة المفخّخات والمسيرات والصواريخ التي سيأتي اليوم الموعود فتدك مدنهم وقراهم كل يوم؟

والم يصبح قاعدة متقدمة للنظام الإيراني يرسل منها إلى عواصمهم

الأمنة الهائلة ميليشياته وأسلحته وأمواله لتخريبها، ولترويع شعوبهم ولحصارهم في منازلهم وهم قاعدون؟ وقد يكون بعضهم قد أفاق ولو متأخراً ولكن لم يعد في يده حيلة بعد فوات الأوان.

ولكن المحزن الحقيقي أن حكومات عربية شقيقة مقنطرة ما زالت تعمل بكل ما في وسعها لمزيد من تفكيك وحدة الشعب العراقي وتعميق أزمارته وإنهاكه مع سبق الإصرار والترصد.

فهي ما زالت إلى اليوم، رغم وضوح الرؤية، تدفق بالأموال على ميليشيات متوحشة شيعية عراقية إيرانية الولاء، وعلى أحزاب سنية هزيلة أصحابها انتهازيون وطائفيون مفرقون لا جامعون ومخربون لا مصلحون، مدفوعة بخوف من عراق ديمقراطي موحد وقوي محتفل

تظن أنه سيهدد وجودها من جديد. رغم أن العراق الذي تخافه يخافه شعبه قبل سواه، وقد ذهب إلى غير رجعة، وأن عراقاً قويا موحداً وهائلاً ومزدهراً كان في الماضي، وسيكون في الغد، حزام أمانٍ لأشقائه وأصدقائه أجمعين.

وسؤال أخير، إذا كان لا أحد يستطيع أن يُعين ساعياً أو حارساً في وزارة، حتى لو كان الرئيس الأميركي جو بايدن، بشحمه ولحمه، إذا لم يحصل على موافقة المندوب السامي الإيراني أو أحد وكلائه المعتمدين، فكيف وبأي منطق وتحت أي شريعة يمكن أن يعود عربي إلى شقيقه العراق، خصوصاً إذا كان مخلصاً ونزيهاً قادماً بشهامة ليساعد الشعب العراقي على الخلاص من بعض قيوده الإيرانية ومن بعض خرابه، وبأي وجه، وعلى أي أساس؟

عودة سوريا إلى الجامعة العربية

الميليشيات التركية والإيرانية للخروج من سوريا ولن ترفع العقوبات الأوروبية والأميركية. لا بد أن يضع العرب سوريا على سكة الحل للوصول إلى الجامعة العربية.

غسان إبراهيم
إعلامي سوري



عودة سوريا إلى الحضن العربي شعيباً والجامعة العربية رسمياً تواجه عدة عقبات بعد عقد من الحرب جعل البلاد ساحة مفتوحة للجميع غاب عنها العرب وهيمنت عليها إيران وتركيا وروسيا والولايات المتحدة.

ومع تزايد الأصوات العربية بضرورة دور عربي لإنقاذ سوريا من الضياع تبقى المطعيات السورية كما هي، فالنظام السوري وتصرفاته التي سببت تجميد عضوية سوريا هي نفسها اليوم، وعقلية النظام التي رحبت بإيران لانتقذه هي نفسها اليوم، ونزغته المتكررة ورفضه تقديم أي تنازلات للسوريين والعرب هي نفسها اليوم.

لا بد من دور عربي ينقذ سوريا من نفسها سواء من النظام أو المعارضة ولا بد من دور عربي ينقذها من ورطتها وكثرة اللاعبين ممن اقتصرت أدوارهم في الداخل السوري على الحرب والدمار

ما تغير في سوريا هو مشهد الدمار الذي فك المجتمع السوري وحطم بنيته التحتية وجعلها مسرحاً للميليشيات التركية والإيرانية والعزلة بعيداً عن الحضن العربي. لا شك أن العرب لم يتركوا سوريا ولن يتخلوا عنها بينما رفض النظام السوري أي تعاون مع الجامعة العربية في إيجاد أي حل، حتى لو كان رمزياً.

العرب دائماً يبدون رغبة ويعملون لعودة سوريا إلى الجامعة العربية، ولكن هل قدم النظام السوري طلباً بالعودة كما تقتضيه الإجراءات الرسمية. هل بابل النظام العرب هذه المودة والاستعداد أم أنه رد بأن على العرب أن يعودوا إلى سوريا لا أن تعود سوريا إليهم.

لا بد من دور عربي ينقذ سوريا من نفسها ومن العقلية التي عمقت الأزمة سواء من النظام أو المعارضة، ولا بد من دور عربي جاد ينقذها من ورطتها وكثرة اللاعبين ممن اقتصرت

ماذا بعد تفجير نطنز

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي



لا يوجد تفسير لأسلوب الرد الإيراني على الهجوم الذي تعرضت له منشأة نطنز النووية برفع عمليات تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المئة، وهي النسبة التي تقرب طهران من امتلاك القنبلة النووية، إلا أنه تأكيد على حقيقة مخاوف الرأي العام العالمي من النوايا الإيرانية من امتلاكها للسلح النووي، وهو تهديد الاستقرار العالمي وليس كما يروجون له الاستفادة في المجالات المدنية. استخدام هذا الأسلوب هو استمرار في إسماع المجتمع الدولي اللغة الإيرانية القائمة على العنصرية والغطرسية. والتفسيران لا يلبقان ولا يتناسبان مع الواقع الدولي الحالي والجوار العربي الذين يتشاركان التأثيرات السلبية للمفاعلات النووية، كلاهما يبحث عن لغة تطمئنه من قادة إيران.

طريقة تفجير مفاعل نطنز - دون معرفة من قام به حتى وإن كانت الشكوك تدور حول عملاء لإسرائيل في الداخل الإيراني - لا تختلف عن عملية اغتيال واحد من أهم العلماء النوويين في إيران محسن فخري زادة في نوفمبر الماضي، حيث لم يكشف عن الجهات التي قامت بتلك العملية المحكمة رغم كل الحراسات والاحتياطات الأمنية المخصصة له.

في كلا الحالتين اتضح ضعف المؤسسات الإيرانية عندما يتعلق الأمر بحماية نفسها، واهتزت مكانتها أمام الرأي

العام الإيراني، وأعطت انطباعاً للمراقبين أنها لا تستطيع حماية علمائها، فكيف الأمر إذا وصل إلى كارثة نووية.

دولة مخترقة مثل إيران هل هي قادرة على السيطرة على نفسها، ومن ضمن عدم استخدامها للقنبلة النووية في أي خلاف قد يحدث بينها وبين دول أخرى. العقلية الفوقية وحالة التشنج التي تعبر عنها سلوكيات سياسي إيران لا تطمئن العالم.

كان من المنتظر أن ينظر النظام السياسي الإيراني إلى الداخل، فالصورة الكبيرة والضمخة لها اهتزت وخدشت أكثر من مرة دون أن تفكر بالعمل على ترميمها. وقبل أن تذهل ردة الفعل الإيرانية تجاه عملية تفجير نطنز المراقبين أنهلت الإيرانيين أنفسهم الذين كانوا ينظرون إلى نظامهم بشيء من التبجيل والكبرياء، فإذا به يصير على الخطأ مرة أخرى، ولا يبدي أي حسن نية أو يعمل على أن تكون إيران دولة طبيعية يهملها استقرار العالم وأنها فعلاً تعمل، كباقي دول العالم، للحصول على التكنولوجيا النووية لغايات سلمية.

يمكن تفهم التصعيد الإيراني في شأن رفع معدلات التخصيب إذا كان التصعيد موجهاً ضد إسرائيل، الدولة التي تتهمها طهران بأنها تنفق وراء هذا العملية وغيرها من العمليات، ولكن بالطريقة الحالية هو استفزاز لكل دول العالم بما فيها الولايات المتحدة، خاصة في عهد الرئيس الحالي جو بايدن الذي يحاول أن يعيد المفاوضات مرة ثانية مع الإيرانيين بشأن هذا الملف. التصعيد يترك أثراً كبيرة على تلك المساعي ويزيد



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خبراء اقتصاديون يرسمون صورة قاتمة للاقتصاد الأردني

مطالب بتنفيذ إصلاحات ضريبية وجمركية وتغيير التشريعات والقوانين لتسهيل التعافي



آثار الجائحة تعمق الإشكاليات الاجتماعية

من البنوك بإنشاء صندوق للحفاظ على أسعار العقارات بعيد شراء العقارات كلما انخفضت أسعارها حتى لا ينهار هذا القطاع، وإنشاء مشروعات كبرى من خلال استغلال الموارد الطبيعية الموجودة في الأردن.

وقدّرت عمان إنفاقاً حكومياً للعام الجاري بقيمة 9.93 مليار دينار (14 مليار دولار)، مقارنة مع 9.36 مليار دينار (13.19 مليار دولار) معاد تقديرها عن 2020 في محاولة لتمهيد الطريق لانتعاش النمو إلى 2.5 في المئة العام الجاري، بعد أن تسببت جائحة فيروس كورونا في أسوأ انكماش منذ عقود.

وتبلغ قيمة الإيرادات المتوقعة بحسب مشروع الموازنة الجديدة 7.8 مليار دينار (11.1 مليار دولار)، مقارنة مع 7.2 مليار دينار (10.1 مليار دولار) معاد تقديرها عن 2020.

الإحصائية الأساسية، كالنمو الذي يجب أن يعود إلى النسب الموجبة، والبطالة العالية التي زادت بنحو 6 نقاط مئوية عما كانت عليه قبل الجائحة، والعجز في الميزانية الذي ازداد بنحو 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي".

وشدّد على ضرورة وضع خطة طوارئ بموجبها تنشط الأسواق، وحل مشاكل الشركات المتعثرة، وتنشيط السياحة كإجراءات عاجلة، مطالبا بإعادة النظر بآية أنظمة وقوانين من شأنها تسهيل وتشجيع وتسريع إجراءات الاستثمار الذي يواجه تحديات تشريعية ومادية، كتكاليف الطاقة المرتفعة التي تعد معوقاً اقتصادياً رئيساً أمام مختلف القطاعات.

ودعا إلى تشجيع المواطنين على الاستثمار في أسواق الأسهم وتخفيف الضرائب الإضافية عليها، وإحياء سوق العقار تدريجياً منعا لتعسر المقرضين

وطالب بتخفيض الرسوم الجمركية وتوحيدها في نسبة 5 في المئة كحد أعلى، ما يسهم بزيادة إيرادات الخزينة والحد من التهريب ورفع القدرة الشرائية للمواطن بتخفيض الأسعار والتكاليف، لافتاً إلى أن هذه الإجراءات من شأنها التخفيف على القطاعات من حيث التكاليف والحاجة للاقتراض.

ودعا الحاج توفيق الذي يرأس كذلك النقابة العامة لتجار المواد الغذائية إلى أمر دفاع جديد يعفي المستاجرين عن فترة التعتّل، وينظّم العلاقة مع المالك من خلال حوافز تعوّضه عن الخسائر.

وقال الخبير الاقتصادي جواد عناني إن "أول الحلول التي يجب اتباعها هو من صندوق النقد الدولي حيث يشمل إصالح الشركات العامة المتعثرة، وبند الدعم والتحكم في فاتورة الأجور.

وتشمل عملية الإصلاح، شركة الخطوط التونسية وشركة الفولان والشركة التونسية للشحن والتوصيل وديوان الأراضي الدولية والصيدلية المركزية والشركة التونسية للصناعات الصيدلية (سيفاط) والشركة التونسية للكهرباء والغاز (الستاغ)، والشركة التونسية للصناعات الصيدلية.

تشخّص مشاكل كل قطاع وتحدد حجم الضرر والعلاج المناسب ومدة العلاج وتكلفتها".

ويجمع خبراء على ضرورة تشكيل لجنة قطاعية مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص لوضع خطط عاجلة بقرارات جريئة واستثنائية كإنشاء صندوق لتعويض القطاعات المتضررة، ولاسيما السياحة والخدمات، وضخ سيولة لا تقل عن ملياري دينار في السوق المحلية موزعة بين المواطنين والقطاع الخاص بفائدة قريبة من الصفر وشروط بسيطة.

وبين أن الحفاظ على الوظائف القائمة وحل مشكلة البطالة هي أولويات أساسية، ويجب دعم منشآت القطاع الخاص للحيلولة دون زيادة نسبته، داعياً إلى تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

يجمع خبراء اقتصاد أردنيون أن الاقتصاد بلدهم يعيش أزمة عميقة وهيكلية في حين لا يعالج تغيير الحكومات الإشكاليات البنوية إذ تطالب الأوساط الاقتصادية بتعجيل تنفيذ الإصلاحات التي طال انتظارها لتحفيز النمو وإزالة العقبات.

لاسيما مع تفشي فايروس كورونا، ما يتطلب حسب محللين وصفة تضمن البقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بوصفها العمود الرئيس لخيمية الاقتصاد.

ويتوقع الأردن ارتفاع الدين العام إلى 38 مليار دولار أي ما يمثل 88.3 في المئة من الناتج المحلي. ومن المتوقع أيضاً أن ينكمش اقتصاد البلاد بما يزيد عن 5.5 في المئة العام الجاري، وهو أسوأ انكماش في عقدين. وقبل أن تضرب الجائحة أفادت تقديرات صندوق النقد الدولي بأن اقتصاد الأردن سينمو 2 في المئة.

وبين التقرير أن إجمالي الدين العام للمملكة سجل العام الماضي 47.5 مليار دولار، متوقعاً أن يتخطى 50 مليار دولار العام الحالي.

وكانت الحكومة تقدمت ببرامج للتخفيف من حدة تأثير تبعات الجائحة على القطاع الخاص والمواطن الذي بات يرى أن تحسين الوضع المعيشي لن يتحقق في ظل غياب إستراتيجية اقتصادية واضحة.

وأطلق المجلس الاقتصادي والاجتماعي أخيراً خطة للتعافي الاقتصادي من آثار الجائحة شملت الدعم الفوري لقطاعات العمال والاقتصاد والدعم التكميلي لمختلف القطاعات، وتمكين الاقتصاد من التعافي السريع.

وشملت الخطة كذلك توفير دعم متكامل للقطاعات الحيوية ومسارات النمو الاقتصادي المستدام لتحقيق التكامل بين جميع القطاعات والوصول إلى التعافي الاقتصادي البنوي، ما يساعد على تمكين الاقتصاد وتطوير القطاعات ذات الأولوية للتعامل مع آثار جائحة كورونا.

وأكد رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق "غياب القرارات والحزم الاقتصادية الفاعلة، أو أن ما يعلن عنه لا يتواءم ومستوى الضرر الذي ترزح تحته القطاعات التجارية والخدمية".

وقال إن "أولى خطوات التعافي الاقتصادي، هي تشكيل مجلس اقتصادي طارئ يضم أصحاب الخبرة من جميع القطاعات، ويخرج بوصفة اقتصادية

عمان - أكد اقتصاديون أن الوصول إلى مرحلة التعافي الاقتصادي المنشود يتطلب خطلاً قصيرة وطويلة المدى تتجاوز الحكومات لمعالجة الأزمات واستعادة نسق النمو والتي تمر أساساً عبر تنفيذ إصلاحات ضريبية وجمركية وتغيير التشريعات والقوانين لتسهيل التعافي.

ويعيش الأردن أزمة اقتصادية مزمنة زاد في حداثها انتشار جائحة كورونا، ويرى محللون أن مواصلة الأردن في تغيير الحكومات لا يعالج إشكاليات الاقتصاد حيث يحتاج دفع النمو إلى إجراءات موجهة.



وشهد الأردن على مدار الأعوام الأخيرة تغييرات متواصلة للحكومات حيث تم تشكيل حكومة هاشي الملقى ثم الإطاحة بها عقب حراك شعبي خلال العام 2018، تلتها حكومة عمر الرزاز التي حلت بمقتضى دستوري في علاقة بإجراء الانتخابات في أكتوبر العام الماضي ثم حكومة بشر الخصاونة.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) لخبراء قولهم إن "تنفيذ الخطط يبدأ بخطى السبيلة الكافية في الاقتصاد، وتحفيز الاستهلاك، وتشجيع الاستثمار، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وإجراء إصلاحات ضريبية وجمركية، وتعديل أو سن كل ما يلزم من التشريعات والقوانين والأنظمة للوصول إلى مرحلة التعافي".

وتعاني المملكة من صعوبات اقتصادية جمة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وزادت من معدلات البطالة

سينوبك الصينية تفوز بعقد لتطوير حقل غاز المنصورية في العراق

وبستخدم الغاز المستخرج من الحقل لتغذية محطات كهرباء في بغداد ومحافظه ديالى قرب الحدود مع إيران. وتأتي هذه التحركات في إطار خطة عراقية للاستثمار في قطاع الغاز بالتعاون مع شركات عالمية للوصول بإنتاج الغاز إلى 3.4 مليار قدم مكعب يومياً بحلول 2023.



إحسان عبد الجبار
سينوبك ستساع
العراق في استخراج الغاز
الطبيعي ومعالجته

وتأتي الخطوة في سياق برنامج سيكشف على تنفيذه رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي لإنهاء ارتهاق العراق للغاز الإيراني في تشغيل محطات توليد الكهرباء.

وشترعت وزارة النفط بالتعاقد لاستثمار غاز الناصرية بطاقة مثني مليون قدم قياسي والبدء باستثمار غاز حقل الناصرية بطاقة 200 مليون قدم قياسي وحقل الحلفاية بمحافظة ميسان بطاقة 300 مليون قدم مكعب يومياً. كما انطلقت في استثمار حقل أرتاوي بمحافظة البصرة بطاقة 400 مليون قدم مكعب يومياً ومشروع حقل غربي القرنة الثاني وعدد من الحقول الصغيرة بصل إنتاجها إلى 300 مليون قدم مكعب يومياً.

بغداد - قالت وزارة النفط العراقية الثلاثاء إن سينوبك الصينية فازت بصقفة لتطوير حقل المنصورية العراقي للغاز قرب الحدود الإيرانية. والعام الماضي، ألغى العراق عقدا وقعته مع مجموعة تقودها شركة البترول التركية (تباو) لتطوير الحقل ودعا شركات الطاقة العالمية لاستكمال تطويره.

وقالت وزارة النفط في بيان إن سينوبك فازت بالعقد خلال جولة عطاء عقدت بمقر وزارة النفط في بغداد الثلاثاء.

وقال البيان إن شركة نفط الوسط العراقية التي تديرها الحكومة ستكون شريكة لسينوبك في تطوير حقل المنصورية.

وأضاف البيان أنه بموجب العقد الذي تبلغ مدته 25 عاما، ستحوز سينوبك حصة 49 في المئة وستحوز شركة نفط الوسط 51 في المئة.

ونقل البيان عن وزير النفط إحسان عبد الجبار قوله إن سينوبك ستساعد العراق في استخراج الغاز الطبيعي ومعالجته من الحقل ورفع الإنتاج إلى 300 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا كمستوى إنتاج مستهدف. ولم يعط جدول زمني.

ونقلت الوزارة عن عبد الجبار القول إن العراق يعزز توقيع عقود مع شركات طاقة أجنبية لتطوير حقول الغاز فيه وبناء مرافق للغاز في جنوب العراق ومحافظه الأنبار.

تونس ترفع أسعار الوقود للمرة الثالثة

تطبيق تعديل آلي لضبط المحروقات حسب سوق الطاقة العالمية

من حركة النهضة، الكتلة الأكبر في البرلمان.

وكانت الحكومة التونسية قد شرعت بالتنسيق مع الاتحاد العام التونسي للشغل في تطبيق برنامج إصلاحات من صندوق النقد الدولي حيث يشمل إصلاح الشركات العامة المتعثرة، وبند الدعم والتحكم في فاتورة الأجور.

وتشمل عملية الإصلاح، شركة الخطوط التونسية وشركة الفولان والشركة التونسية للشحن والتوصيل وديوان الأراضي الدولية والصيدلية المركزية والشركة التونسية للصناعات الصيدلية (سيفاط) والشركة التونسية للكهرباء والغاز (الستاغ)، والشركة التونسية للصناعات الصيدلية.



مفاجأت أسعار المحروقات

إذ انخفضت أسعار النفط في السوق العالمية.

وكانت تونس قد تمكنت خلال الموجة الأولى لتفشي جائحة كورونا من ادخار المخصصات المالية التي كانت أسعارها آنذاك إلى حدود 18 و20 دولارا مما مكن من توجيه هذه الموارد نحو جهود مكافحة الوباء.

وتشهد المدن التونسية احتجاجات بين الحين والآخر، للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية وتوفير الوظائف. ويتزامن تردي الأوضاع المعيشية في البلاد مع أزمة سياسية تؤخر مصادقة الرئيس قيس سعيّد على حكومة رئيس الوزراء هشام المشيشي المدعوم

لجأت الحكومة التونسية إلى رفع أسعار الوقود للمرة الثالثة على التوالي خلال العام الجاري، حيث تدرج الخطوة في إطار التعديل الآلي الذي تعتمد تونس لضبط أسعار المحروقات حسب متغيرات أسعار الخام عالميا.

وأبقت الوزارة أسعار بقية المواد البترولية دون تغيير. وسبق أن رفعت الحكومة أسعار الوقود مرتين منذ بداية 2021، الأولى في 5 فبراير والثانية في 11 مارس الماضيين. وكان صندوق النقد قد دعا السلطات إلى ضرورة خفض فاتورة الأجور والحد من دعم الوقود، كإحدى أبرز بنود برنامج الإصلاحات الذي اشترطته المؤسسة المالية العالمية لإقراض تونس.

وتضرر اقتصاد تونس بشدة جراء تداعيات أزمة كورونا، خصوصا قطاع السياحة المصدر الرئيسي للنقد الأجنبي اللازم لتمويل الواردات.

وفي 10 ديسمبر 2020، أقر البرلمان موازنة البلاد للعام 2021، بعجز متوقع 3.2 مليار دولار، بما يعادل 7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وبلغ عجز الموازنة في 2020 حوالي 11 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، بما يعادل حوالي 3 أضعاف العجز المقرر في بداية العام، جراء زيادة الإنفاق بمواجهة جائحة كورونا.

وتعرف أسعار النفط انتعاشا بفعل تزايد آمال اللقاح ما يترتب عنه حسب خبراء تعديل أسعار المحروقات وفق التعديل الآلي الذي تعتمد تونس حسب ارتفاع وهبوط أسعار الخام. وكانت الحكومة التونسية قلصت أسعار الوقود ثلاث مرات العام الماضي

تونس - قررت الحكومة التونسية، رفع أسعار بعض المنتجات البترولية بنسبة 5 في المئة، في ثالث زيادة بأسعار الوقود منذ بداية عام 2021.

وقالت وزارة الصناعة والطاقة والمناجم في بيان، "القرار جاء إثر اجتماع اللجنة الفنية المكلفة بضبط الأسعار لشهر أبريل 2021، تطبيقا لآلية التعديل الآلي لأسعار بعض المواد البترولية".

5

في المئة نسبة رفع أسعار بعض المنتجات البترولية للمرة الثالثة خلال العام 2021

ووفقا للتسعيرة الجديدة، يرتفع سعر لتر البنزين الخالي من الرصاص بمقدار 100 مليم (4 سنتات) أو بنسبة 5 في المئة، ليصبح 2.095 دينار (76 سنتا)، ارتفاعا من 1.995 دينار (72 سنتا).

فيما يرتفع سعر البنزين العادي 75 مليما أو 4.9 في المئة إلى 1.605 (58 سنتا) للتر، عوضا عن 1.530 (55 سنتا).

ويرتفع لتر البنزين الخالي من الكبريت 85 مليما أو بنسبة 4.9 في المئة أيضا، ليصبح 1.805 دينار (66 سنتا)، عوضا عن 1.720 دينار (63 سنتا).

صندوق مصر السيادي يدرس طرح فرص استثمارية بقطاع تحلية المياه

شراكة مع صناديق محلية وعربية وأجنبية لتعظيم عائد الاستثمار



تطوير مشاريع تدوير المياه

على عائد مجز، وفي ذات الوقت توفير رؤوس الأموال للشركات للتوسع وتوفير فرص عمل جديدة.

وبسعد صندوق مصر السيادي، الذي دشنته القاهرة قبل عامين، لإطلاق أربعة صناديق استثمار فرعية، تعمل في قطاعات الخدمات الصحية والبنية الأساسية والتصنيع الغذائي والزراعي والخدمات والتكنولوجيا المالية، بالتعاون مع مستثمرين بالقطاع الخاص.

وتعد صناديق الأسهم الأكثر جذبا للمستثمرين الأجانب، فلدى مصر حاليا فرصة مواتية لجذب الاستثمارات في ظل الاستقرار الاقتصادي والسياسي الملحوظ، وفق شهادات المؤسسات الدولية، كما أن التشريعات والقوانين أصبحت ملائمة لجذب المزيد من الاستثمارات.

وتحتاج صناديق الاستثمار المرتقب تأسيسها إلى تنوع المحافظ الاستثمارية في سوق المال، من خلال طرح أسهم شركات عالية السيولة وسريعة العائد على رأس المال، ما يعزز توجيه رؤوس الأموال لتلك القطاعات، وسط تلبية هذه الصناديق للفرص الاستثمارية التي تبحث عنها الاستثمارات.

ولتعزيز الاستثمار المباشر عبر هذه الصناديق، هناك حاجة لأوعية استثمارية تستهدف تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الآخذة في التوسع، والتي تضاعف معدلات النمو الاقتصادي.

وأواخر شهر مارس الماضي بشأن تدبير وتشغيل مراكز تكنولوجية متقلة تقدم خدمات المحليات.

وسبق أن أعلنت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية عن تدشين صناديق استثمار جديدة، بهدف جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية للبلاد، فضلا عن حفز همم الاستثمارات المحلية لتوسيع نطاق أعمالها.

ويضم نشاط الصناديق الجديدة مجالات إدارة الأصول وترويج الاكتتابات للشركات، من أجل توفير سيولة نقدية وحزم تمويلية، تعزز قدراتها على دخول السوق المصرية لتمويل توسعاتها المستقبلية.

وتراجع معدل الاستثمار المباشر في مصر خلال العام المالي 2019 - 2020 بنحو 9.5 في المئة متأثرا بتداعيات وباء كورونا على أداء حركة رؤوس الأموال، محليا ودوليا، وانخفض إلى 7.4 مليار دولار مقارنة بحوالي 8.2 مليار دولار في عام المقارنة السابق عليه.

ودفعت القاهرة بصناديق الاستثمار بوضعها أداة جاذبة تشجع على تحقيق الشمول المالي، فضلا عن قدرتها على حفز الاستثمارات المترددة على البقاء في السوق المصرية وتوجيه أموالها صوب الصناديق، بدلا من البحث عن مقاصد استثمارية أخرى.

وتتيح صناديق الاستثمار أوعية متنوعة، تحفز همم المواطنين والمؤسسات المحلية والأجنبية على الاستثمار في أسواق المال والحصول

مجمع التحرير والذي يسوق له صندوق مصر السيادي عبر كراسة الطرح التي تشمل عرضا تفصيليا لفرص الاستثمار بمجمع التحرير والتي تم إعدادها وفقا لعدد من الدراسات التي تؤكد وجود اغراض عديدة للاستثمار بالجمع بما يشمل الشقق الفندقية والشقق التجارية وكلها تحمل الطابع التاريخي لمنطقة ميدان التحرير.



وأشارت الوزيرة إلى أن جائحة كورونا قد تجعل هناك نوعا من التباطؤ في ما يرتبط برغبة الشركات في ضخ استثمارات جديدة، وهو ما جعل الصندوق يحدد مطلع سبتمبر 2021 كموعدها النهائي لتلقي العروض من المستثمرين المهتمين.

وشهدت السيد والسيد واللواء محمود شعراوي وزير التنمية المحلية احتفالية تسليم وزارة التخطيط 12 سيارة خدمة تكنولوجية متنقلة مجهزة بالكامل كدفعة أولى للعمل كمراكز تكنولوجية متنقلة لوزارة التنمية المحلية ممثلة في 8 محافظات هي القاهرة والجيزة والقليوبية والمنيا والإسكندرية والأقصر وكفر الشيخ وأسوان، وذلك بموجب بروتوكول التعاون الموقع بين الوزارتين

تعتزم مصر طرح فرص استثمارية بقطاع تحلية المياه وإعادة تدوير استخدامها بالشراكة مع صناديق محلية وعربية وأجنبية بهدف تعظيم الإيرادات ومضاعفة الاستثمارات العامة التي يقودها الصندوق في قطاعات مستدامة.

القاهرة - أكدت الحكومة المصرية

تخطيطها لطرح استثمارات بقطاع تحلية المياه وإعادة تدوير استخدامها بالشراكة مع صناديق محلية وعربية وأجنبية في مسعى لدفع الاقتصاد وزيادة زخم الاستثمارات في المجالات المستدامة.

وكشفت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية هالة السعيد في تصريحات خاصة ليلوميرغ الشرق أن صندوق مصر السيادي يدرس حاليا طرح عدد من الفرص الاستثمارية المتاحة

في قطاع تحلية المياه وإعادة تدوير استخدامها بالشراكة مع صناديق محلية وعربية وأجنبية.

وأضافت السعيد، وهي رئيسة مجلس إدارة الصندوق السيادي، أن "الشراكة مع الجهات المحلية الأجنبية تعظم عائد الاستثمار في هذا القطاع كدور رئيسي يقوم به الصندوق السيادي".

وقالت الوزيرة على هامش افتتاح أحد المشروعات الحكومية الثلاثة إن حجم الاستثمارات الكلية لمصر خلال العام المالي المقبل 2021 - 2022 ستبلغ 1.52 تريليون جنيه (حوالي 0.97 تريليون دولار) بزيادة نسبتها 45 في المئة للاستثمارات العامة، ونحو 25 في المئة للاستثمارات الحكومية، وهو ما يأتي متزامنا مع ضخ استثمارات كبيرة في برنامج تطوير القرى المصرية وبرنامج "حياة كريمة" (الدولار يعادل 15.6 جنيه).

وأضافت أن "الخطة الاستثمارية لمصر ستشمل زيادة بنسبة 100 في المئة للاستثمارات الموجهة للقطاعات الإنتاجية، ونحو 200 في المئة زيادة للاستثمارات الموجهة لبناء الإنسان مثل الصحة والتعليم وتكنولوجيا المعلومات والثقافة والشباب".

وبينت الوزيرة أن هذه الخطط ستدعم المستهدفات بتحقيق نمو تصل نسبته إلى 5.4 في المئة بنهاية العام المالي المقبل، ونوهت إلى أن مصادر التمويل للخطة الاستثمارية للدولة عن العام المالي المقبل تنوزع بين استثمارات حكومية واستثمارات من الهيئات الاقتصادية والعامة.

وكشفت السعيد أن هناك منافسة بين عدة جهات للفوز بصفقة شراء مبنى

المؤسسة الوطنية الليبية للنفط تعلق الإنتاج عقب خلاف مع المركزي

إرباك حسابات الحكومة

تمويل الميزانية وتنفيذ المشاريع

دفع خلاف جديد بين مصرف ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط بشأن تمويل الشركة إلى تعليق الصادرات من ميناء الحريقة في ظل عدم تلقيها لميزانياتها، ما من شأنه أن يمتد إلى غلق منشآت أخرى ويربك توازنات البلد الذي بدأ يشهد تعافيا نسبيا بعد الازدهار النفطي. كما سيربك حسابات حكومة الوحدة الوطنية التي تعول بشكل كبير على إيرادات النفط لتمويل الميزانية وتسيير أعمالها وتنفيذ مشاريعها التي تعهدت بها.

طرابلس - أعلنت المؤسسة الوطنية

للنفط في ليبيا حالة القوة القاهرة على الصادرات من ميناء الحريقة النفطي وقالت إنها قد تمرد هذا الإجراء ليشمل منشآت أخرى بسبب نزاع حول الميزانية مع مصرف ليبيا المركزي.

وقالت المؤسسة في بيان الاثنين، إن خسائر الدخل اليومية "قد تتجاوز 118 مليون دينار ليبي (26 مليون دولار)".

وكان من المتوقع أن يشهد الميناء تحميل نحو 180 ألف برميل يوميا في أبريل على متن ست ناقلات وفقا لجدول التحميل.

وأبلغت ليبيا منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بأن إنتاج البلد النفطي بلغ 1.28 مليون برميل يوميا في مارس، وهو أعلى مستوى في ثمانية سنوات.

وارتفع سعر خام برنت 92 سنتا، أو ما يعادل 1.4 في المئة، عند 67.97 دولار للبرميل الثلاثاء.

26 مليون دولار حجم خسائر الدخل اليومية لصادرات النفط الليبي في ميناء الحريقة

وقالت شركة الخليج العربي للنفط التابعة للمؤسسة والتي تدبر الحريقة الأحد، إنها علقت الإنتاج لأنها لم تتلق ميزانياتها منذ سبتمبر. وقال مدير ميناء الحريقة ومهندس نفط إن الإنتاج انخفض.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في بيانها إن مصرف ليبيا المركزي يرفض تمويل قطاع النفط منذ شهور، مضيفة "هذا الواقع الأليم قد يمتد إلى باقي الشركات".

وتوقف إنتاج النفط الليبي معظم العام الماضي بعد أن أغلق مقاتلون مراءى النفط، مما دفع المؤسسة الوطنية للنفط إلى إعلان القوة القاهرة على جميع الصادرات.

واستؤنف الإنتاج بموجب اتفاق بعد انتهاء القتال الصيف الماضي، ولكن قبل جهود صنع السلام الكبيرة التي أدت إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة.

وحملت المؤسسة "المسؤولية القانونية الكاملة لهذا الإغلاق إلى مصرف ليبيا المركزي الذي رفض تسهيل الترتيبات المالية المعتمدة واستأثر بصرف إيرادات النفط على الاعتمادات الوهمية والسلع غير الضرورية وفق تقاريره الصادرة".

وأكدت المؤسسة أن "ما يحدث قد يؤدي إلى فقدان الدولة لتوازنها الاقتصادي، والرجوع بها إلى المربع الأول حيث الإغلاقات وتدني الإيرادات، لافتة إلى أن "ما يقوم به المصرف المركزي هو القفز على الجهود الاستثنائية التي قام بها العاملون في قطاع النفط لمعاودة الإنتاج إلى مستوياته السابقة لأغراض لا تخدم مصلحة الاقتصاد الوطني".



الخلافات تعرقل الإنتاج

روسيا تعلن استئناف رحلات الطيران إلى مصر

وأخذ الأمر منحى سياسيا وليس أمنيا في مراحل عديدة قبل الوصول إلى تفاهات أدت إلى موافقة البرلمان المصري على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي تتضمن تعزيز التعاون في المجالات السياسية والتجارية الاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات، وتحدد آليات تعميق التنسيق مع موسكو على مستويات متباينة.

وفي وقت سابق أكدت نهى بكر، عضو المجلس المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، أن القاهرة استجابت للكثير من الشروط الروسية بشأن معدلات الأمان في المطارات وتستمر في تقديم ما يُثبت جديتها وحرصها على تأمين السياحة، وتعاون أمنيا واستخباراتيا على مستويات مختلفة مع موسكو لضمان تامين الوفود القادمة إلى المنجعات السياسية.

وأوضحت أن القاهرة تسعى إلى الحصول على توقيت محدد لعودة رحلات "الشارتر"، ضمن استعداداتها لاستئناف حركة السياحة بمعدلاتها السابقة قبل تفشي فيروس كورونا، والاهتمام الحالي بإنهاء الأزمة باخذ أولوية مقدمة على المستوى الاقتصادي المصري وعلى مستوى العلاقات مع روسيا.

وسبقت تلك الخطوة زيارات عديدة قامت بها وفود أمنية روسية لمطارات مصرية عدة على مدار السنوات الماضية، لكن لم تؤد أي زيارة من تلك الزيارات إلى عودة السياحة الروسية مباشرة إلى المنتجعات السياحية في ظل تلقي القاهرة وعددا متكررة باستئناف حركة السياحة.

قرار يأتي بعد زيارة لجنة روسية، ضمت عددا من الخبراء في مجالات النقل والطيران والأمن، لمدينة الغردقة المصرية المطلة على البحر الأحمر، أواخر يناير الماضي، لتفقد الأوضاع الأمنية والاحترازية المطبقة في مطار الغردقة.

واندرجت الزيارة في إطار المراجعات المستمرة للحالة الأمنية في المنتجعات المصرية، تمهيدا لاستئناف حركة السياحة إليها بعد توقف دام أكثر من خمس سنوات، منذ سقوط الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء.

وتتركز وجهة نظر روسيا على أن قرار عودة الرحلات "الشارتر" إلى شرم الشيخ والغردقة لا يمكن اتخاذه دون موافقة أمنية واستخباراتية من أجهزتها، وتضع الأمر في إطاره الأمني والبحث بعيدا عن تطور العلاقات في مجالات مختلفة.

روسا من شرم الشيخ إلى سان بطرسبرغ في أكتوبر 2015 عندما سقطت في سيناء ليلقي جميع من كانوا على متنها حتفهم. وأعلنت جماعة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليتها عن الحادث.

وقال مصدر لوكالة إنترفاكس إن رحلات الطيران قد تستأنف في النصف الثاني من مايو.

وتأتي هذه الخطوات بعد زيارة لجنة روسية، ضمت عددا من الخبراء في مجالات النقل والطيران والأمن، لمدينة الغردقة المصرية المطلة على البحر الأحمر، أواخر يناير الماضي، لتفقد الأوضاع الأمنية والاحترازية المطبقة في مطار الغردقة.

واندرجت الزيارة في إطار المراجعات المستمرة للحالة الأمنية في المنتجعات المصرية، تمهيدا لاستئناف حركة السياحة إليها بعد توقف دام أكثر من خمس سنوات، منذ سقوط الطائرة

الروسية فوق شبه جزيرة سيناء. وتتركز وجهة نظر روسيا على أن قرار عودة الرحلات "الشارتر" إلى شرم الشيخ والغردقة لا يمكن اتخاذه دون موافقة أمنية واستخباراتية من أجهزتها، وتضع الأمر في إطاره الأمني والبحث بعيدا عن تطور العلاقات في مجالات مختلفة.

موسكو - أعلنت روسيا استئناف رحلات الطيران العارض لمصر بعد توقف لسنوات عقب حادث تحطم طائرة ركاب سورية في سيناء. ويأتي القرار بعد جولات تفقد من قبل خبراء روس للوضع الأمني في المطارات المصرية والتي انتهت أخيرا بإقرار عودة الرحلات.

وزارة الخارجية الروسية القول الثلاثاء إنها ستعلن قريبا استئناف رحلات الطيران العارض لمصر.

وعلقت موسكو رحلات الطيران لمنتجعات مصرية شهيرة بعد تحطم طائرة ركاب روسية في سيناء في أكتوبر 2015 مما أودى بحياة 224 فردا.

ونقلت الوكالة عن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية قوله "كل شيء يسير حسب الخطة الموضوعة. سيعلن استئناف رحلات الطيران في المستقبل القريب".

وقال رئيس هيئة الطيران المدني المصرية في تصريحات صحافية في فبراير إن "رحلات الطيران المباشر بين روسيا ومطاري شرم الشيخ والغردقة ستستأنف في مارس بعد تعليقها لأكثر من خمس سنوات".

وكانت طائرة إيرباص أي 321 تدبرها شركة طيران متروجيبت تقل سائحين

مواجهة الفساد في مصر: العرض مستمر والنتيجة محدودة

لجنة الأراضي تسترد مساحات كبيرة من رموز نظام مبارك



أزمة ثقة

الدولة، وإصدار قانون منع تضارب المصالح للموظفين الحكوميين ومبكرة إقرارات الذمة المالية بجانب العمل على نشر قيم النزاهة والشفافية. وأطلق السيسي المرحلة الثانية للإستراتيجية والتي تمتد حتى عام 2022، لتحقيق أهداف جديدة لمكافحة الفساد عبر إنشاء هيئة إدارية فعالة، وتوفير خدمات عالية الجودة، وتفعيل آليات الشفافية والنزاهة في الوحدات الحكومية.

وبعد نحو ست سنوات من إطلاق الإستراتيجية كشفت اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة الفساد وهيئة الرقابة الإدارية القائمة على تنفيذ الخطة عن تنفيذ ما يقرب من 70 في المئة من محاور المرحلة الثانية للقضاء على الظاهرة.



وقامت هيئة الرقابة الإدارية بتنظيم ماراتون قومي للجري والدرجات في جميع المحافظات تحت شعار "متحدون على محاربة الفساد.. مصر أقوى من الفساد". وعززت الحكومة جهودها لارتفاع بمستوى أداء الجهاز الحكومي وتحسين الخدمات بإدخال الرقمنة في تقديم الخدمات كنوع من أنواع مكافحة الفساد.

وتعتمد مصر على الرقمنة لمواجهة حالات الفساد في المنظومة الضريبية، حيث وقعت مصلحة الضري العامة وصندوق التأمين الاجتماعي بروتوكول تعاون لتبادل المعلومات والبيانات للحد من ظاهرة التهرب الضريبي، وتطبيق نظام مركزي لميكنة وثائق الزواج والطلاق وشهادات الميلاد.

وضبطت الرقابة الإدارية في العامين الماضيين عددا من رؤساء مصالح الضرائب متلبسين بتقاضى رشاًوى من أصحاب شركات لمساعدتهم في التهرب الضريبي.

ومع هذه الجهود سظل إرساء مبادئ الشفافية والنزاهة في كافة عناصر المنظومة الإدارية من أهم إجراءات مواجهة الفساد، فضلا أهمية التوعية المستمرة لنشر هذه القيم. وهو التحدي الحقيقي الذي يواجه الحكومة المصرية للقضاء على منظومة الفساد المنتشعة، وعدم حرمان الدولة من عوائد مالية كبيرة.

المرتبة بالثروة العقارية وتسهم أيضا في حفظ الملكيات، وتأمين المواطنين من عمليات النصب والاحتيال. وتبني مصر آمالا على النظام الجديد في الحفاظ على الرقعة الزراعية التي تآكلت وتسببت في تراجع الإنتاج، واتجاه القاهرة لاستيراد غذائها من الخارج. وتسهم تلك الخطوة في كشف ومحاربة ملياريبررات الظل الذين يعملون في الخفاء لصالح رموز الفساد دون أية رقابة ويسهمون في تفشي الرشاًوى في البلديات.

وأشار رشاد عبده رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية إلى أن تأسيس لجنة استرداد الأموال وأراضي الدولة كانت أولى لبنات مواجهة الفساد في مصر، فالقضاء عليه يحتاج منظومة واضحة المعالم ومحددة الأهداف، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بكيان مدعوم من أعلى سلطة في البلاد.

وتابع لـ "العرب" أن "الفساد في العقود الماضية تسبب في ظلم اجتماعي لشرائح كبيرة من الشعب مقابل رفاهية للفئات القريبة من السلطة، وفيما كشفت قمة جيل الفساد لكنه يظل موجودا ويحتاج إلى مواجهة وتبعب مستمر لكافة سلاسله المنتشرة من أجل رد الحقوق للشعب الذي نهبت ثرواته".

ويصعب أن تحقق مصر تنمية تضمن عدالة اجتماعية واقتصادية لمواطنيها إلا من خلال مواجهة حقيقية تستهدف اجتثاث الفساد من جذوره، ما يضمن توزيع عادل للثروة والدخل، وتوفير خدمات للفئات المهمشة في الريف والمناطق النائية لتخفيف معاناتهم.

وأعدت مصر إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد، وشكلت لجنة رئاسية تستمد قوتها من أنها تأتي تنفيذاً للمادة 218 من الدستور المصري التي تنص على التزام الدولة بمكافحة الفساد.

وتقوم الإستراتيجية على ثلاثة محاور هي إصدار القوانين واللوائح التي من شأنها مكافحة الفساد وتمكين الجهات الرقابية والقضائية القائمة على إنفاذ الإستراتيجية، والإرادة الحقيقية من قبل القيادة السياسية لمكافحة الفساد، وهذا المحور هو المحرك للمحورين الآخرين. وقد أدرجت الأمم المتحدة خطة مكافحة الفساد ضمن أهم الممارسات في مجال الوقاية من الفساد ومكافحته بمصر.

وكان من ثمار الإستراتيجية إصدار مجموعة تشريعات قادرة على تنظيم الجهاز الإداري للدولة ومحاربة الفساد، منها قانون الخدمة المدنية الذي ساهم بشكل كبير في إصلاح نظم التعيين والتقييم والترقية لموظفي

ويعد الفساد من التحديات الرئيسية التي تعرقل جهود التنمية الاقتصادية المستدامة ويسهم في تقويض قدرة الحكومة على توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، فضلا عن كونه طاردا لمناخ الاستثمار. وتأتي مصر في المركز 117 في مؤشر الشفافية الدولية ضمن قائمة تضم 180 دولة، فيما تقدر المنظمة نسبة الشفافية فيها بنحو 32 في المئة. وتعلي المواصفة الجديدة قيم السلوك الوظيفي وتبني جميع مبادئ المسؤولية المجتمعية بكافة المنشآت الوطنية الحكومية وغير الحكومية من شفافية ومساءلة واحترام سيادة القانون.

وأكد قدري إسماعيل عميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية أن "السياسة التي تتبعها الدولة بالتصالح مع الفاسدين وغير الحكومية استرداد الأموال تعد الأنسب، فاي فرد أو رجل أعمال يشعر بأنه سيتم حبسه لن يتصالح وإذا كان خارج البلاد حريته مقابل رد الأموال للدولة فلن يتأخر".

وأضاف لـ "العرب" أن "الأحوال الاقتصادية الحالية والسياسة التي تنتهجها الدولة في تطوير الريف والتنمية المجتمعية تؤكد أن التصالح مقابل استرداد الأموال هي السياسة الأنسب، لأنه لا فائدة من حبس المتهمين بالفساد على المجتمع وأفرادهم". وأوضح أن "التصالح مع رجال الأعمال وفق الآلية الحالية قد تكون الوسيلة الأنسب لعودة الهاربين من الخارج"، وفي تقديره فإن هذه السياسة من شأنها أن تزيد الثقة بين الأفراد والحكومة.

الثورة العقارية

تسبب غياب الرقابة عبر العقود الماضية في تفاقم أزمات مصر، حيث فقدت على مدار أربعين عاما نحو 400 ألف فدان من أجد وأخصب الأراضي الزراعية في دلتا وادي النيل، منها 90 ألفا خلال الفترة من عام 2011 حتى العام الحالي. وتعكف القاهرة اليوم على تطبيق منظومة جديدة لحصر الثروة العقارية من خلال إصدار رقم قومي لكل وحدة عقارية ما يضمن عدم تداول أي عقار بدون شهادة الرقم القومي الخاصة به، بما يعزز حصر الأراضي والعقارات بشكل دقيق.

تتمثل أهمية هذه الخطوة ليس في حصر الوحدات العقارية فحسب، بل يمكن من خلال الرقم القومي الجديد تتبع عمليات انتقال ملكية الوحدات وحركات بيعها، وتضمن هذه الخطوة متابعة حركة التصرفات

مخالفات البناء والتعدي على الأراضي والرقعة الزراعية، ومتابعة المشروعات والاستثمارات الحكومية، باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تتابع حركة البناء والتشييد عبر الأقمار الصناعية.

وأدى تراكم عشوائيات البناء خلال العقود الماضية إلى دخول الحكومة المصرية في مواجهة مع المواطنين نتيجة تفشي فساد البلديات.

مواصفة الفساد

تستعد القاهرة لإطلاق أول مواصفة قياسية مصرية لمكافحة الفساد والرشوة، تحت مسمى "أيزو 37001" بالتعاون مع منظمة التقييس الدولية.

تضمن المواصفة الجديدة الحد من الفساد لأنها تتطلب تطبيق إجراءات في جميع الهيئات التي ترغب في الحصول عليها وعدم تحكم فرد واحد في جميع إجراءات الحصول على الخدمة، لذلك تعد أداة فاعلة لمنع وتقليل مخاطر الرشوة داخل أي منشأة سواء حكومية أو خاصة.

وتخطط منظمة التقييس الدولية لتطبيق هذه المواصفة في عدد من هيئات التفتيش الوطنية بدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومن بينها مصر والأردن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب كنواة لتشجيع باقي المنشآت في الدول العربية علي تطبيقها.

ويعد الحصول على المواصفة رسالة إيجابية للمؤسسات والهيئات الحاصلة على تلك العلامة، لكونها تطبق نظاما تمنع الفساد من المنبع.

وقدّرت منظمة الشفافية الدولية حجم الأموال المنهوبة نتيجة الفساد في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن بنحو 165 مليار دولار من جانب أنظمة الحكم التي أطاحت بها ثورات الربيع العربي، نتيجة تفشي الفساد وغياب الشفافية. وقالت المنظمة إن هذه الأموال المنهوبة استعملت من قبل المسؤولين السابقين وعائلاتهم للصرف على السيارات الفاخرة والبيوت الخارجية لتعزيز سلطتهم.

دخلت الحكومة المصرية في مواجهة جديدة مع مكافحة الفساد ومطاردة المتهمين باستغلال النفوذ والحصول على أراضٍ بغير وجه حق من المنتمين إلى نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وذلك بتفعيل نظام التصالح مقابل ردها، حيث تم الاستحواذ على مساحات واسعة من الأراضي. وتأمل الحكومة في اجتثاث الظاهرة التي باتت تحديا مستمرا خاصة مع انتشار مخالفات البناء والرشاًوى في العشوائيات.

قدّرات العوائد المبدئية للتصالح في جرائم التعدي على أراضي الدولة تبلغ نحو مليار دولار، منها 187.2 ألف فدان بالصحراء ونحو 5.7 مليون متر مربع لأراضٍ صالحة للبناء، وهذا المبلغ يعد الفارق بين القيمة الحقيقية حاليا والقيمة وقت التعدي على الأراضي. وتعد هذه الحصيلة جزءا من قيمة الفساد الذي يخص التصالح مع 25 ألف طلب، من إجمالي عدد الطلبات الذي يصل إلى 190 ألف طلب وينسبة تصل إلى نحو 13 في المئة فقط.

وأكد اللواء محمود شعراوي وزير التنمية المحلية تمسك الدولة بسيادة القانون ورفض كافة أشكال وصور الفساد وترسيخ قيم النزاهة والشفافية في عناصر الجهاز الإداري. وفي محاولة للتصدي للفساد من المنبع طبقت وزارة التنمية المحلية نظاما لرقمنة المعاملات في البلديات، والتي يطلق عليها أيضا البلديات، وهي تعج بالفساد، ومن خلالها تم فصل طالب الخدمة عن مقدمها وتدريب العاملين عليها للحد من معدلات الفساد داخل الوحدات المحلية.

وأدخلت مصر خدمة الشبكات الواحد للتعامل مع المواطنين في عدد من الهيئات وتم تدعيمه بكاميرات مراقبة بهدف تحسين الرقابة على الأداء ومنع الرشاًوى والفساد. ويرتبط الفساد دائما بالإصلاحات التي تطبقها الحكومات، فكما كانت الخدمات رقمية انحصرت معها معدلات الفساد، لأنها تسهم في تطويقها.

وتتراجع مؤشرات الفساد دائما في الدول التي قطعت شوطا كبيرا في تقديم الخدمات لمواطنيها إلكترونيا، لذلك أصبحت دول الخليج العربي خارج حسابات منظمة الشفافية الدولية والتي تعنى بإصدار مؤشرات الفساد. في المقابل تتصاعد وتيرة المؤشرات السلبية في باقي المنطقة العربية التي تحتاج إلى مراجعة دقيقة تضمن من خلالها تجفيف منابع الفساد، ومواجهة المرتشسين الذين يستنزفون ثروات الأفراد مقابل الإيهام بإنهاء الخدمات بسهولة إلى درجة أن دفع الرشوة يكاد يتحول إلى أسلوب حياة في كثير من الأجهزة البيروقراطية. ودشنت القاهرة مؤخرا أول مركز للبنية المعلوماتية المكانية لرصد



القاهرة - تعكس حالات الفساد التي يتم الإعلان عنها في مصر من وقت لآخر واقعا عامت عليه البلاد خلال ثلاثة عقود من حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، والذي اتهمه البعض بتوزيع أراضٍ كثيرة على فئة بعينها، ظهرت تجلياتها تدريجيا بعد زوال نظامه منذ نحو عقد من الزمن.

ووافقت اللجنة القومية لاسترداد الأموال والأصول والموجودات في الخارج على التصالح مع محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان الأسبق، ومحمد مجدى حسين راسخ الذي تزوج ابنته علاء حسني مبارك مقابل سداد نحو 86 مليون دولار. ومن أشهر القضايا أيضا التصالح مع حسين سالم مهندس تصدير الغاز المصري إلى إسرائيل، حيث كان يسيطر على مساحات شاسعة من الأراضي في مدينة شرم الشيخ التي كانت مقر مبارك خلال فصل الشتاء، مقابل سداد نحو 320 مليون دولار.

وكشفت الضربات المتتالية التي توجهها هيئة الرقابة الإدارية لؤور الفساد والمسؤولين المرتشسين خلال الفترة الماضية عن إرادة سياسية حقيقية وقوية لمواجهة الفساد واقتلاعه من جذوره، وعيا بتكلفته الاقتصادية باهظة الثمن.

1 مليار دولار عوائد التصالح مع 25 ألف مواطن في جرائم التعدي على أراضي الدولة

أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في تصريحات سابقة على ضرورة مواجهة الفساد بكل حزم، مشددا على أن "جميع العاملين في الدولة مهما كانت مناصبهم وبدون استثناء سواء أمام القانون".

حيتان البلديات

أدت سيطرة فئات بعينها على الأراضي المتميزة إلى عشوائية التخطيط، وجرى وضع المصالح الخاصة فوق مصالح الشعب، ما زاد من تركيز السكان داخل القاهرة والمدن الكبرى، بدلا من محاولة إعادة توزيع السكان من أجل إعمار الصحراء.

ورغم الجهود الحثيثة لقطع دابر الفساد، إلا أن مواجهة رموز نظام حكم مبارك ليست الحل الوحيد لاجتثاثه، فالتحدي الحقيقي يكمن في الفئات التي تعمل في الخفاء والتي ما زالت ترسم ملامح الفساد، وتعمل خلف الستار، وتكتشف الكثير من ملامحها خلال مواجهة الحكومة لأزمة مخالفات البناء. وأعلن مصطفى مبدولي رئيس

مجلس الوزراء المصري عن تحويل عدد من موظفي البلديات إلى النيابة العامة، بعد أن كشفت حيلهم وأصبحوا "حيتان" المخالفات، في إشارة إلى تضخم ثرواتهم عبر السماح لكبار المخالفين ببناء أبراج سكنية بدون مقابل الحصول على رشاًوى. وتكشف

أرقام وزارة التنمية المحلية أن مصر كانت تعوم على بحور من الفساد، وأن

لماذا لا تُعيد تركيا «حجر الجنة» والأمانات المقدسة

ويشدد باش "صحيح أن هذا الحجر هو موضع إجلال لدى المسلمين، لكن ليس من الصواب ممارسة شعائر ومناسك الحج أو العمرة في الأماكن التي تحتوي على أجزاء من الحجر الأسود، لأن الأصل في ممارسة تلك المناسك هو مكان الكعبة المشرفة، وليس الحجر الأسود".

وكانت حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا قد احتفت في نوفمبر الماضي بمرور 72 عاما على وفاة القائد العثماني فخر الدين باشا، الذي قالت إن لقبه "نمر الصحراء"، وزعمت شهرته بما وصفته "دفاعه البطولي" عن المدينة المنورة في وجه القوات البريطانية.

وفي 30 أكتوبر 1918 وقّعت الدولة العثمانية "هدنة مونديروس" وانسحبت من الحرب العالمية الأولى، ولاحقا أعلن فخر الدين باشا في 13 يناير 1919 هزيمته ليعتلي الحكم التركي بذلك في المدينة بعد أن استمر 400 عام.

ويتهم المؤرخون فخر الدين باشا بسرقة أموال سكان المدينة المنورة وخطفهم وترحيلهم إلى الشام وإسطنبول، وسرقة أغلب مخطوطات المكتبة المحمودية ونقلها إلى تركيا. كما قام بنقل "الأمانات المقدسة" من المدينة المنورة إلى إسطنبول، حيث تُعرض اليوم بعض القطع منها في قصر توبقابي الشهير.

ويصف مؤرخون للتاريخ العثماني ما حصل في المدينة المنورة بأنه "نهب وسرقة" من قبل الاحتلال العثماني وليس كما يدعي الأتراك "حماية للأمانات"، حيث تم الاستيلاء على مقتنيات الحجرة الشريفة.

وبراي ياوز بيدر رئيس تحرير "أنحاز تركية" فإن "أردوغان يُريد عبر الدفاع عن فخر الدين باشا وإحياء ذكراه، أن يشير ضمنا إلى أن الجمهورية التركية المعاصرة هي مجرد امتداد للإمبراطورية العثمانية وأن الحقبين مرتبطان ببعض دون انقطاع".

وتكشف إحصاءات أن عدد القطع المسروقة يفوق 2320 قطعة بحسب جداول التقرير العثماني عام 1908، وهي تضم مصاحف أثرية، ومجوهرات، وشمعدانات ذهبية، وسيوف ولوحات مرصعة بالأماس، إضافة للقطع المتعلقة بالرسول الكريم: بردته، ورايته الحمراء، ومكحله، وتعل، وخصلة من شعره.

ومما يُفند مزاعم تركيا حول حرص سلاطين آل عثمان على حماية المقدسات الإسلامية، ما ذكرته الأناضول العام الماضي، في محاولة تبرير فاشلة، أن سلاطين فقط من أصل 38 سلطانا عثمانيا قاموا بإداء فريضة الحج، وهم السلطان بايزيد بن محمد بن مراد الثاني بشكل علني، والسلطان عبد الحميد الثاني، الذي زعمت الأناضول أنه حج مُتكررا.

إسطنبول - بين حين وآخر يُبرّر الإعلام التركي التابع لحكومة حزب العدالة والتنمية، بمناسبة أو من دونها، ما قام به سلاطين آل عثمان على مدى أربعة قرون من عمليات قتل وتهجير ونهب وسرقة في الدول العربية خلال أربعة قرون من الاحتلال العثماني.

وفي تقرير لها نشرته الثلاثاء ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية الحكومية، بأن "مسجد صقللي محمد باشا" في إسطنبول، يستضيف منذ خمسة قرون 4 قطع من الحجر الأسود الموجود في الكعبة المشرفة "الذي يعتبر موضع إجلال في الدين الإسلامي ويعتقد أنه نزل من الجنة في مكة المكرمة.. أثناء بناء الكعبة المشرفة من جبل أبوقبيس"، دون أن تتحدث عن موعد انتهاء تلك الاستضافة (وليس السركة) وفقا للتسمية التركية.

مؤرخون يصفون ما حصل في المدينة المنورة بأنه «سرقة» من قبل الاحتلال العثماني وليس كما يدعي الأتراك «حماية للأمانات»

وفي تبريرها لما يُمكن أن يُطلق عليه "عملية نهب وسرقة"، قالت الأناضول إن أجزاء من الحجر الأسود انكسرت لاحقا بفعل الزمن، وهو ما استدعى "حرص السلطان العثماني سليمان القانوني على إحضار تلك الأجزاء المكسورة إلى إسطنبول"، وهو ما ذكره أيضا مفتي منطقة الفاتح في إسطنبول حسين باش.

ويوضح المفتي أن الحجر الموجود في "مسجد ادرنة" ليس جزءا من الحجر الأسود بل هو جزء من الركن اليماني، وهو الزاوية الجنوبية للكعبة المشرفة المطلة على اليمن.

ويقول "بعد إعادة بناء الكعبة، دار جدل بين القبائل حول أي القبائل يحق لها وضع الحجر الأسود في الكعبة وذلك نظرا لأهميته، طرح أحد الأطراف فكرة تقضي بقبول تحكيم أول شخص يدخل من باب الحرم".

وتم وضع قطع الحجر الأسود الأربع ضمن إطرارت ذهبية وسط الأرواح الرخامية الموجودة على مدخل مسجد صقللي محمد باشا، وأعلى المحراب، وفوق مدخل المنبر، وتحت قبة المنبر.

وتقول الأناضول إن "الجزء الأكبر من أجزاء الحجر الأسود الموجودة في تركيا موضوع فوق باب مدخل ضريح السلطان سليمان القانوني مجمع السليمانية، وخلال شهر رمضان، يستطيع الزوار مشاهدة قطع من الحجر الأسود المحفوظة منذ 5 قرون في مسجد صقللي محمد باشا".



المفالات التركية بحق التاريخ العربي الإسلامي مستمرة



السلفيون يعملون بصمت ليستغلوا الثغرات والأزمات

سلفيو تونس يعودون عبر انشغال الحكومة بالمعارك السياسية

تحريض على المفطرين في رمضان وترويج للباس الطائفي

أن يختلصوا عن غيرهم حتى في اللباس مخالفة للسائد وهو أيضا نوع من رفض الموجود: المجتمع الدولة النظام رفض الجمالية في الشارع محاولة للتفرد أو الانفراد بهذا اللباس.

ونابع "يريدون القول نحن لسنا مثلكم.. نحن خارجون عن ملتكم". ويرى أن هذا اللباس هو "خروج عن الدولة والمجتمع باسم حرية التعبير".

ولا يوجد قانون يحدد لباس المدرس في تونس، حيث تكفي وزارة التربية بمؤونة سلوك وأخلاقيات العون (الموظف) العمومي، ولا تحدد صراحة نوعية اللباس.

وفيما سارعت وزارة التربية بتكليف متفقدن إداريين وماليين للتحري بخصصوص ما تم تداوله حول وضعية بعض المؤسسات التربوية خاصة في ما يتعلق باللباس الذي وصفته بغير المألوف لعدد من المدرسين، إلا أن هذه الإجراءات غير كافية بالنسبة إلى المتابعين في ظل استمرار السلفي على التوغل وتعمير رسائله المتطرفة واستقطاب الشباب والأطفال.

وتابع "عندما تقوى التناقضات ضمن السلطة السياسية تستغل السلفية ذلك لتتكرر الجميع بأنها حية تزرق، وهي تختار أشكال التعبير نفسها وفق اللحظة الموضوعية من خلال أعمال ورموز تحيل عليها تحديداً".

ويؤكد حديث العليبي تحقيقا قامت به إذاعة محلية في الأونة الأخيرة في إحدى المدارس التابعة لمحافظة المهدية، شرق البلاد، أظهر سلوكا متطرفا لبعض المدرسين حيث يرتدون اللباس الطائفي المحافظ المهدية تدرس مناهج إسلامية موازية للبرنامج الرسمي لوزارة التربية. كما أن المدرسين محل الجدل ينهون التلاميذ بأن الصور والتلفاز حرام ويمررون رسائل متطرفة للأطفال، كما يرفضون اعتماد المجسمات العلمية خلال الدروس.

وتضمن التقرير تعمد بعض المعلمين التدريس "باللباس الأفغاني" والصلاة داخل القسم وأثناء الدرس مع عدم التقيد بالمناهج التعليمية و"السعي لدمجة عقول التلاميذ عبر أفكار متطرفة وغريبة عن الثقافة التونسية".

وردا على ما تم تداوله بشأن ارتداء المدرسين للباس الطائفي في المدرسة أكد وزير التربية التونسي فتحي السلاوتي أن "اللباس الأفغاني مرفوض تماما داخل المدارس التونسية"، مشيرا إلى أنه "سيتم اتخاذ إجراءات ضد المدرسين المخالفين".

وحذرت أوساط حقوقية في تونس بما وصفته من "زحف داعشي على مؤسسات الدولة، فيما تنتشر الحكومة في تصفية الحسابات بعد تورطها في فخ المناورات والتجاذبات بين الأحزاب، وأهملت قضايا الشارع الحقوقية".

ويؤكد الخبراء والمتابعون أن التيار السلفي هو المستفيد الأول من المناخ السياسي المازوم، ويتحرك في ظل الصمت الحكومي لإيجاد التعبئة واستقطاب الناشئة والشباب. ويراي هؤلاء فإن اللباس في حد ذاته رسالة استقطاب بطرق غير مباشرة، بترسيخ صورة اللباس الطائفي لدى الطفل الذي سيعتبره لباس "المسلمين"، فيما سيتمتع عن ارتداء زيته التقليدي الذي يمثل هوية المجتمع التونسي.

ويشير رياض الصيداوي مدير المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية في حديثه لـ "العرب" إلى أن "اللباس الطائفي ظاهرة جديدة انتشرت في تونس بعد 2011. مظهرا انتشار على سبيل المثال في الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988". ويرر الصيداوي تعمد السلفيين ارتداء هذه الملابس باعتبار أنهم يريدون

يستغل السلفيون في تونس انشغال الحكومة بالمعارك السياسية الدائرة للعودة بقوة إلى البلاد، حيث يستثمر منتسبو هذا التيار الصمت الحكومي لفرض نمطهم الاجتماعي المتشدد مع كل موسم رمضاني بمرآقتهم المفطرين علنا والتحريض ضدهم، أو من خلال مساعيهم الزحف إلى مؤسسات الدولة، خاصة في قطاع التعليم من خلال الترويج للباس الطائفي واستقطاب الطلبة.

واعتبر الحفناوي أن "إغلاق المقاهي والمطاعم في نهار رمضان من قبل السلطات يعتبر خرقا للدستور".

وفيما تبدو دولة الحريات في تراجع في تونس يستغل السلفيون انشغال الحكومة بنزاعها على الصلاحيات مع رئاسة الجمهورية للترويج لأفكارهم المتشددة واستقطاب الفئات الشبابية والزحف نحو مؤسسات الدولة.

وأشار عليّة العلاني الخبير في الجماعات الإسلامية لـ "العرب" أن "السلفية في رمضان نوعان سلفية جهادية وسلفية علمية".

وشرح بالقول "السلفية الجهادية يعتبر أنصارها رمضان شهرا أعظم فهو الشهر الذي وقعت فيه غزوة بدر، ويرون أن مضاعفة العمليات الإرهابية فيه له جزء مضاعف في الآخرة". مشيرا إلى وقوع عمليات إرهابية خلال شهر رمضان في سنوات 2014 و2015.

أما النوع الثاني من السلفية فهو السلفية العلمية وتنقسم أيضا إلى نوعين: سلفية حركية وسلفية إصلاحية فكرية.

ويتابع العلاني "السلفية الحركية لها نشاط في رمضان من أبرز سماته التشجيع على إغلاق المقاهي والمطاعم في رمضان خلال النهار ويكون تدخلها أحيانا بالحسني وأخرى بالإكراه".

كما أنها تتدخل في طريقة لباس الأشخاص وتتدخل كذلك فيما تعتبره مسا بالشعائر الدينية حسب رؤيتها كالتصدي للتظاهرات الثقافية التي لا تتلاءم مع أفكارها. أما السلفية الإصلاحية الفكرية فهي تيار مسالم يمارس طوقسه بشكل فردي ولا يتدخل في الحريات الفكرية للآخرين، حسب تعبيره.

وفيما خفت صوت هذا التيار في السنوات القليلة الماضية إلا أن ذلك لم يعن اختفاء وانصار أصوات العلمانية وانصار الدولة المدنية، بل إن تلك الأصوات تراجعت وتركت المجال لـ "الإسلاميين المعتدلين" لخوض معاركهم السياسية، في حين كان السلفيون يعملون بصمت ليستغلوا الثغرات والأزمات. ويؤكد

فريد عليبي الباحث والمحلل السياسي في حديثه لـ "العرب" أن السلفية نائمة في الإدارة التونسية بما في ذلك التعليم، وهي تعلن عن نفسها بين الفينة والأخرى من خلال سبل مختلفة، مرة بالحرصات والمتفجرات ومرة برموز مثل اللباس".

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - في الوقت الذي تغرق فيه الحكومة التونسية في أزمة كورونا بالتزامن مع انشغالها بخوض معارك سياسية يعود إلى الواجهة خطر التيار المتشدد الذي يحاول استثمار التورات السياسية والاجتماعية للعودة بقوة.

تكفي جولة في إحدى الأسواق الشعبية في تونس العاصمة، غير بعيد عن المدينة العتيقة، لمعرفة ذلك. فهناك رجال بلحي كثيفة وملابس شبيهة باللباس الطائفي ينتشرون هنا وهناك. ومحلات لبيع "اللباس الشرعي" للنساء وللفتيات الصغيرات أيضا.

ومع قدوم شهر رمضان من كل سنة تظهر إلى العلن محاولات هذا التيار لفرض نمطه الإسلامي المتشدد على المجتمع، بتحريضه ضد المفطرين في تجاوز لمسألة الحريات، وذلك عبر نشر خطاب التعصب على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويلاحظ حقوقيون أن الشهر الكريم يستغله عناصر هذا التيار لتغذية التعصب الديني بدل نشر قيم التآزر والتسامح. فقد وجدوا في وسائل التواصل الاجتماعي الفضاء الملائم لذلك في ظل استمرار قيود التنقل بسبب حالة الطوارئ الصحية.

ودندت أوساط حقوقية بحملات قصص المفطرين المستمرة والتي تحولت إلى ظاهرة مع كل موسم رمضاني. وانتقدت الباحثة التونسية أمال قرامي في مقال نشرته صحيفة المغرب المحلية "إلقاء القبض في الأيام القليلة الماضية على مجموعة من الأفاقة لم ينضبط أفرادها للنظام العام ولم يراعوا مشاعر المسلمين".

ولاحظت أنه لا يكاد "يمر موسم رمضان دون حدوث انتهاكات للحريات الفردية، إن كان على المستوى الفردي أو الجماعي أو باسم دولة القانون" حسب تعبيرها.

وأوضح راشد مسعود الحفناوي رئيس جمعية تلاقي التي تراقب مسار الحريات في البلاد في حديثه للعرب أنه "لم تسجل أي حالات عنف في رمضان، ما عدا تدخل أجهزة الأمن في صفاقس بحق مواطنين أجانب في منزلهم واتهامهم بشرب الخمر في نهار رمضان".



وتشير رجا بن سلامة الباحثة الأكاديمية تونسية لـ "العرب" إلى أن "الأفكار المتطرفة موجودة في المجتمع، لكن ما يثير القلق هو وجودها في وزارة التربية ولدى المعلمين.

وأبدت توجسها من استغلال هذه الأفكار في التأثير على الأطفال. وعزت انتشار هذه الظاهرة التي تعاني منها سائر دول العالم إلى استفادتها من مناخ الحرسات الذي يجد زخما بالبلاد في أعقاب ثورة يناير 2011. وتقترح حلول للتصدي للتيارات السلفية تطبيق القانون ومراقبة صارمة للمنظومة التعليمية.

هل تنقذنا «الديستوبيا» من المستقبل الذي تتنبأ به؟

«أدب ما بعد الثورات».. ظاهرة عربية ولدت في واقع متهالك



خيال متشائم وشخصيات مشوهة (لوحة للفنان باسم دحدوح)

مراجع الخيال العلمي المجازف، كما أنها لا تطل على قارئها بقصد الترفيه، وإنما تناقس، بحسب قراءات تحليلية، على "نوع من الالتزام بالواقع السياسي والاجتماعي. وتحذر من مغبة استمراره وديمومة تّردّيه".

وتتوارد عند مقارنة الأعمال المصنفة ضمن هذا النوع الأدبي أسئلة متعددة، لعل أقربها البحث في مدى ما يملكه تنبؤ النص السردي بمستقبل فاجع من قوة على منح الإنذار الكافي ليتم استدراك الأمور قبل أن تؤول إلى الأسوأ، وحين واقعية ومصداقية هذه التنبؤات، وكذا القيمة الأدبية النوعية التي تملكها هذه الأعمال أو تشر بها ضمنيا، خاصة على مستوى المشهد العربي.

أسئلة كهذه وغيرها كثير تفرض بالدرجة الأولى أبحاثا وقراءات محاية للنصوص الروائية، وحي بها من هذه الزاوية أن تثير شبهة النقاد وأيضا الباحثين على مستوى الجامعات.

إبراهيم نصرالله، و"اللجنة" للروائي المصري صنع الله إبراهيم، ورواية "وليمة لأعشاب البحر" للروائي السوري جبر حيدر، ورواية "إيبولا 76" للطبيب والروائي السوداني أمير تاج السر، ورواية "يوتوبيا" التي تندرج ضمن نوع "الديستوبيا" بالرغم مما يوحي به عنوانها، للطبيب والروائي المصري الراحل أحمد خالد توفيق عراب أدب الرعب عربيا، وأيضا رواية "ذاكرة الماء.. محنة الجنون العاري" للروائي الجزائري واسيني الأعرج، وأيضا روايته "2084 حكاية العربي الأخير" التي تستقي نسغها الديستوبي من رواية "1984" لأورويل والتي كانت هي الأخرى تحمل في البدء عنوان "آخر رجل في أوروبا".

غير أن ما يميز الرواية "الديستوبية" العربية، والتي لا يزيد عمرها عن عقدين، هي أنها لا ترمي بنفسها كلية في أحضان نظيرتها الغربية، ولا تحلق كثيرا في

يؤكد النقاد أنه إذا كان القرن العشرين هو "العصر الذهبي لأدب الديستوبيا، فإن القرن الحادي والعشرين هو العصر الذهبي للديستوبيا الحقيقية المتجسدة على أرض الواقع، ديستوبيا الدول الفاسدة، ديستوبيا الحرب والدمار" والأوبئة المستعصية وما يترافق معها من تباطؤ أو تكوص اقتصادي. وهو وضع لم يعد بالذليل القطعي يستثني أحدا لأن المحنة باتت عالمية.

وتتزاخم الروايات العربية "الديستوبية" التي تلعن في العمق شروط واقع قائم وتتنبأ بمصير أكثر سوداوية يلف خلاله الفساد والخبت والأوبئة وجه المدينة العربية ويكيل سكانها في قلب مستقبل مقلق محفوف بالخوف من المرض والقمع والتكيل والزعاتم المادية المجنونة وغيرها. ويمكن في هذا الصدد، مثلا لا حصرا، استحضار رواية "حرب الكلب الثانية" للاردني من أصل فلسطيني

الأمن هو ما يفسر هذا المهرب التخيلي الموجل في التشاؤم. وهو بالتالي ما يعزز ربط هذا التوجه، تخبيلا وقراءة، بأوضاع مستعصية قد تكون سياسية أو اقتصادية أو صحية أو هي معا، كما هو الأمر اليوم في أكثر من منطقة في العالم مع جائحة كورونا وتداعياتها السلبية على مختلف القطاعات.

ومما يزيد من فيض هذا التوجه في الوقت الحالي بحسب الكثير من النقاد "تعاظم تكنولوجيا المراقبة والتقاط المعطيات" والوعي المتزايد بالإمكانيات التي تتيحها هذه التكنولوجيا لانتهاك الخصوصية والتأثير في الميول والمواقف في مجالات شتى أقربها الاقتصاد والسياسة، بوازيها وعي مماثل بتنامي المخاطر البيئية والبيولوجية، إلى جانب اتساع مجال الانتشار السريع للمعلومة الصحيحة والزائفة على حد سواء، ومن جهة أخرى الميل الذي لا يمكن إنكاره إلى التمجيد والثقة في المعطيات العلمية، وهي عناصر تشكل المدد العلمي لإغناء المتخيل السردي للديستوبيا.

بين خيال مغرق في التشاؤم يحتكم إلى الاحتمالات المقبولة علميا، وآخر بقصدية أو بذونها، يتخطى كل ذلك ليخلق بعيدا خارج كل الضوابط توجد مسافة فاصلة بين الحقيقة الممكنة والعجائبي الخارق. ينسج "أدب الديستوبيا" جانبيا من سردياته بالاستناد إلى الخيال العلمي، الممزوج بكثير من الظلال القاتمة للتنبؤ بعالم قادم يحكمه الشر ويسوده الخراب وتنتفي فيه معاني الإنسانية والفضيلة.

«الديستوبيا» العربية

يعتبر بعض الدارسين أن ازدياد عدد الروايات العربية الديستوبية في الآونة الأخيرة يفيد بأن هذا النوع الأدبي الذي الحق به عربيا توصيف "أدب ما بعد الثورات"، اقرب من أن يكون ظاهرة عربية بامتياز، يحفزها من قلب المعاناة البحث عن جواب لسؤال وجودي مقلق وهو "ماذا بعد؟".

والإجماع ثابت لدى النقاد على أن جملة من أزمات وإحباطات الواقع العربي على أكثر من صعيد، وما صنعته من تحولات بنيوية في التركيبة السوسيو- ثقافية هي ما كان وراء تنامي حجم الكتابة في هذا النوع مدفوعة بخلفية تاريخية لا خلاف حول ما تنسجم به من صعوبات شديدة التعقيد. وهي صعوبات لا تتكيف بما هو من قلب دائرة رقة الوطن العربي وهواجسه أنا واستقبالا، بل تشمل أيضا في ظل عولمة الماسي والصفعات ما يطل باقي بلدان العالم وما تعصف به الرياح في كل الشيطان والمرائي وما يندافع نحوها وبينها من زوابع.

يجيل أدب "الديستوبيا" الذي يمثل في العمق "نزالا سرديا" في مواجهة واقع مُحبط إلى عالم مقبل يسكنه الخراب وتهيمن عليه العتمة وتموت فيه الإنسانية. عالم يقع فيه المحاربون من أجل بناء ما هو أفضل صرعى قوى مربية، بينما تتوغل أقدام من تعوزهم إرادة التصدي والمواجهة في وحل العجز واليأس والاستسلام، مرسخين الخراب وكأنه حتمي، فكيف قارب الأدب العربي هذا الواقع؟

زهور السايح

● الرباط - يرى غالبية النقاد أن أدب "الديستوبيا" استطاع أن يتأسس كنوع أدبي خرج متكامل الأركان من رواية "عالم جديد شجاع" (1932) للكاتب البريطاني الدوس ليونارد هكسلي (1894 - 1963)، ومن رواية "1984" للصحافي والروائي البريطاني جورج أورويل (1903 - 1950)، بالضبط تماما كما خرج جنس القصة القصيرة مكتسلا من قصة "المعطف" للاديب الروسي نيكولاي غوغول.

الروايات «الديستوبية» العربية تتنبأ بمصير سوداوي يلف خلاله الفساد والخبت والأوبئة وجه المدينة العربية

بدأ "أدب الديستوبيا" في الانتشار مع الثورة الصناعية واستفحال الفوارق الاجتماعية، وبعد الحربين العالميتين وما صاحبهما وما كان لهما من تداعيات كارثية على جميع المستويات تجلت على مستوى الإبداع الأدبي في بروز تيار تشاؤمي عدى قاده الأديب الروسي يفغيني زامياتين بروايته "نحن" (1926) التي أفرغ فيها استياءه ومرارته من مآل الثورة الروسية، حيث صور مستقبل عالم لا خصوصية لمن يعيشون فيه، ما داسوا محاطين بالزجاج من كل جانب، خاضعين ببسر وطواعة لرقابة النظام الحاكم، مفقدين لما يحدد هوياتهم كشعر، محرومين حتى من التسمية، إذ يتم التعامل معهم جميعا كإرقام ليس إلا. ويشير بعض الدارسين لهذا النوع الأدبي إلى ما كان لرواية "نحن" من تأثير على رواية أورويل "1984" التي صدرت سنة 1949، وما كان أيضا قبلها من دور فاعل لرواية الكاتب التشيكي فرانس كافكا "المحاكمة" (1925) في دعم انطلاقة هذا التيار.

ويتتبع العناوين الأدبية المنتجة في إطار هذا النوع، يبين أن جنس الرواية يشغل الجزء الأكبر، ويمتد عبرها إلى الأفلام وأيضا إلى الألعاب الإلكترونية.

الخيال المتشائم

تصر غالبية الكتابات التي قاربت هذا النوع الأدبي على ضرورة عدم خلطه بما يسمى بأدب "نهاية العالم" الذي يتناول كارثة بعينها قد تكون طبيعيا أو بيولوجية أو نووية، في وقت ينصب

في خطوة متأخرة.. هوليوود تفتح أبوابها لذوي الإعاقات

كامب" الفوئاقسي الذي أنتجته شركة أسسها براك وميشال أوباما. وهو يتناول إقامة مخيم للعطلات للشباب المعوقين في سبعينات القرن العشرين، والدور الحاسم الذي أداه ذلك في الدفاع عن حقوق ذوي الإعاقات في الولايات المتحدة.

الجوائز التي تسند للفنانين من ذوي الإعاقة قليلة جدا مقارنة مع التقدم المسجل على صعيد تمثيل الأقليات الأخرى

ويؤكد نوفيكي أن "هذا من أجمل الأفلام التي أعرفها وأكثرها نبذاً للإقصاء"، مشيدا بعمل مساعد المخرج جيمس لوبريشث وهو شخص مقعد. ويقول إن عدد ذوي الإعاقات يُقَدَّر بمئات الملايين حول العالم، ما يجعلهم "الأقلية الأكبر"، داعيا إلى منح أفراد هذه الفئة مكانتها الصحيحة في الأفلام.

مضيفا "الصمم إعاقة غير مرئية، إذ لا يشي أحد لأي كان بأنه أصم"، بحسب الممثل. وبسبب النقص في التجهيزات الملائمة يشكّل النفاذ إلى مواقع التصوير مهمة مستحيلة لبعض الفنانين ذوي الإعاقات الحركية أو البصرية.

وقد وجّه نجوم في هوليوود بينهم إيمي بولر وناومي هاريس رسالة مفتوحة إلى شركات الإنتاج السينمائي تحثهم على الاستعانة بصورة طارئة، بأخصائيين في التعامل مع المعوقين لإزالة هذه العقبات. ولمحاولة تغيير الأوضاع أطلق الممثل نيك نوفيكي سنة 2013 جائزة سينمائية تشترط أن يكون عضو واحد على الأقل في الفريق الفني أو طاقم الممثلين من ذوي الإعاقات.

ويقول نوفيكي "عندما بدأت في ذلك كنا نعاني حقا سوء تمثيل أكثر بكثير مما هو الوضع حاليا". وكان الممثل الذي يعاني شكلا من أشكال التقرّم قد سُمّ من إسناد صنّاع الأفلام إليه الأدوار المرتبطة حصرا بقصر قامته. ومن الأعمال المرشحة أيضا هذه السنة لجوائز الأوسكار، فيلم "كرب

ويقول دوغ رولاند مخرج فيلم "فيلينغ ثرو" القصير المرشح هذه السنة للأوسكار إن "المعوقين غالبا ما يكونون في المرتبة الأخيرة بين هذه الفئات المهمشة". ويوضح المخرج الذي لا يعاني إعاقات جسدية أن فيلمه مستوحى من لقائه مع رجل أصمّ وضريح كان يحتاج للمساعدة في اجتياز طريق في نيويورك. واستعان دوغ رولاند في فيلم "فيلينغ ثرو" بالممثل روبرت تارانغو الذي أصبح أول شخص أصمّ وأعمى يؤدي دورا رئيسيا في فيلم. ومن خلال هذا الفيلم القصير الذي حاز دعم مارلي ماتلين كمنتجة منفذة، يرغب المخرج في إسماع صوت ذوي الإعاقات.

غير أن هذا الكفاح دونه عقبات كبيرة في قطاع السينما حيث لا تزال الأفكار النمطية "متجذرة بعمق" من دون أن يكون الأشخاص على دراية بذلك في أغلب الأحيان، وفق دوغ رولاند. ويقول إن ذوي الإعاقات غالبا ما يُنظر إليهم بنظرة "دونية"، حتى كما لو أنهم "أشخاص غير مكتملين". ويؤكد راسي أن "الناس يخافون مما لا يعرفونه أو يشعرون بانهم مهددون"،

أوسكار أفضل ممثلة إلى مارلي ماتلين، وهي امرأة صماء، عن دورها في فيلم "تشيلدرن أوف إيه ليسر غاد". غير أن الجوائز التي تسند للفنانين من ذوي الإعاقة لا تزال قليلة جدا مقارنة مع التقدم المسجل على صعيد تمثيل الأقليات الإثنية أو المثليين على الشاشة الكبيرة.



«ساوند أوف ميتال» فيلم عن عازف يفقد السمع

ففي 1948 فازت جاين ويمن وهي ممثلة لا تعاني اضطرابات في السمع، بجائزة أوسكار عن دورها ك امرأة صماء في "جوني بيليندا". لكن راسي يرى أن إسناد هذا الدور إليها وليس إلى شخص يعاني فعلا إعاقات سمعية كان خيارا غير موفق. كذلك سجلت هوليوود تقدما كبيرا سنة 1987 مع منح جائزة

● لوس أنجلس - تضم ترشيحات جوائز الأوسكار هذا العام أعمالا عدة تتمحور حول ذوي الإعاقات، في خطوة حاسمة نحو تعزيز تمثيل هذه الفئة في هوليوود، غير أن خبراء في قطاع السينما يؤكدون ضرورة بذل جهود أكبر في هذا المجال.

ويقول بول راسي المرشح لجائزة أوسكار كأفضل ممثل بدور ثانوي عن فيلم "ساوند أوف ميتال" الذي يتناول قصة عازف درام يفقد السمع، إن استوديوهات هوليوود "لم تقم بعمل جيد في السابق، لكنهم يعلمون ذلك ونحن هنا لنخبرهم بالأمر".

ويعتبر الممثل المولود لوالدين أصمّين والذي عانى اضطرابات في السمع، أنه "واحد من الأشخاص الذين يجب أن يكونوا في المقدمة لمنع تراجع الزخم في هذه الأعمال". ويوضح "علينا تذكيرهم بجميع الفنانين الصمّ والمعوقين الموجودين لدينا، وجميع العباقرة الموجودين هنا". ويبدو الحذر مبررا خصوصا لكونها ليست المرة الأولى التي يحاول فيها قطاع السينما تحقيق تقدم في الموضوع قبل العودة إلى عاداته القديمة.

عودة الثنائيات تصحح مسار الدراما المصرية

«ملوك الجدعنة» و«نسل الأغراب» يردّان الاعتبار إلى السيناريو



«ملوك الجدعنة».. عمل يجمع مصطفى شعبان وعمرو سعد

والتصوير من دون إغلاق بسبب الوباء. سواء أكان قبيل الفنانين بالأعمال جاء من قبيل الإقتناع التام بالسيناريو والعمل، أم لمجرد القبول بالأمر الواقع في ظل محدودية العروض مع وجود شبه خطة للإنتاج مع سطوة شركات معينة، فقد صبّ ذلك في صالح المشاهد الذي بات أمام تجارب يراها لأول مرة، خاصة لدى الجيل الحالي، أو تجربة تداعب ذكريات البطولات الجماعية مع اختلاف المضمون والجودة.

منافسة أم مبارزة

تضع الأعمال الثنائية أو الجماعية عبئاً إضافياً على الممثل، مع وجود جيل من الفنانين اعتاد الفردية في أعماله، وسطوع نجمه أو خوفه مرتبط بقارنات مع آخرين، حيث يبسر العمل الواحد عملية المقارنة على الجمهور، واجتماع أكثر من نجم في عمل يجعل أكبر قدرات فنية عنده على أمل سرقة الشاشة أو ترك انطباع إيجابي كبير عند المشاهد، ما يجعل الأداء ينقل في أحيان كثيرة إلى المبالغت ويجلب النقد بدلا من الإنبارة.

ومع أن الموسم الدرامي لا يزال في بدايته، لكن ثمة مؤشرات يصعب تجاهلها حول تقييم الجماهير لتلك التجارب، حيث تعجّ مواقع التواصل منذ عرض الإعلان الترويجي وحتى عرض الحلقات الأولى بالنقد للمبالغت في مسلسل «نسل الأغراب».



ومن اللافت الجمع بين السقا وكرارة في عمل واحد، والفنانان متنافسان خلال السنوات الماضية، فكرارة هو الفنان الأبرز الذي استطاع السطوع في منطقة كان يسيطر عليها السقا، وهي منطقة الحركة أو الأكتين. على خلاف حديث المبالغت في «نسل الأغراب»، نلاحظ إشادة بالمبارزة الفنية في مسلسل «القاهرة- كابول» بين تمكن طاع ومعاشية كاملة وقدرة على نقل شخصية الإرهابي التي يقوم بها طارق لطفي، أو الصحافي والإعلامي التي يجسدها فتحي عبد الوهاب، وشخصية الضابط التي أجادها خالد الصاوي.

وانزوى لصالح أعمال لبطولات فردية، مؤكداً المؤلف الذي يستطيع أن يكتب عملاً لأكثر من نجم، ويدفع نجمين كبيرين أو أكثر للمشاركة فيه دون حسابات ضيقة حول مساحة الأدوار يعزّز فكرة أهمية الكتابة الفنية، فالورق الجيد هو مركز البطولات الثنائية والجماعية.

وتذكر الناقد المصري زمنا كان فيه البطل الأول هو المؤلف الراحل أسامة أنور عكاشة، فوجود اسمه على العمل كان يعني تذكرة دخول للبيوت المصرية والعربية، وأحد عوامل الجذب ميزانية للنجوم، فكتابات مفتاح النجاة الباهر. وأضاف أن عودة البطولات الثنائية لها علاقة بشركة الإنتاج، فعادة ما تكون أجور النجوم كبيرة، لذا فقيام العمل على أكثر من نجم يحتاج ميزانية ضخمة، وتلك تغيرات ظهرت وتعني أن هناك عناية بالجودة على حساب الكفاءة، فالمشاهد ليس خارقاً ليشاهد كل يوم عشرة أعمال أو أكثر.

وأوضحت الناقدة منى يسري لـ«العرب» أن الأعمال الكثيرة «حشو زائد» من دون تقديم قيمة حقيقية، وفي مصر ثمة مشكلة كبيرة في الكتابة الدرامية، ليس لعدم وجود كتاب جديرين، بل بسبب الأجواء، وبات الأمر روتينياً، فكل عام نرى الأعمال من تأليف أسماء معينة، وتمثل نجوم يعينهم. دون مساحة لتجربة إبداعية جديدة. غير أن سعد الدين اختلف مع يسري، لافتاً إلى وجود تجارب جديدة، منها مسلسل «الطاووس» الذي تقدّمه الفنانة سهر الصايغ، حول فتاة تتعرّض لاعتصاب جماعي، متوقّعا أن ينتقل تقييمها كفاءة إلى مكانة أخرى بعده، فسهر ليست من نجوم الصف الأول وتقديمها في عمل من بطولتها منفردة، من وجهة نظره تجربة جديدة.

وتعود يسري إلى الأجواء العامة كسبب رئيسي لتردي الأوضاع الدرامية والإبداعية، في ظل سيطرة شركات معينة على الإنتاج ما يجعل الدراما أمام إنتاج على اتجاه واحد، مشيرة إلى أن انخفاض أعداد المسلسلات هذا العام من أسباب جمع العمل الواحد لأكثر من بطل لإرضاء النجوم وعدم إقصائهم عن الموسم الجماهيري.

في المقابل، أدت شومان أن الحديث عن انخفاض أعداد المسلسلات غير صحيح، فالإنتاج هذا العام أكثر من العام الماضي، «نستطيع القول إن بعض الفنانين كانوا سيغيّبون عن الساحة لعدم وجود مسلسل واحد لهم، لولا الثنائيات». وزادت أعداد المسلسلات عن العام الماضي بنحو خمسة أعمال، وتظل منخفضة مقارنة بالإنتاج الدرامي في فترة ما قبل جائحة كورونا، علماً بأن الأجواء في مصر مفتوحة تماماً للعمل

يمتاز الموسم الدرامي المصري هذه السنة بعودة ظاهرة غابت منذ أعوام وتتمثل في البطولة الثنائية والجماعية للأعمال، فلم يعد العمل مقتصرًا على النجم الواحد الذي تدور كافة الأحداث في فلكه. وعلى الرغم من بديهية ثراء التداخل وكثرة الشخصيات في العمل وتعزيز فرص نجاحه إلا أن العديد من الأجواء والظروف تجعل الظاهرة محل تساؤلات عن أسباب قبول نجوم اعتادوا تصدر الإعلان الترويجي بمفردهم بهذه الثنائيات وعلاقتها بسطوة شركات بعينها على الإنتاج وما تحمله من توقعات مستقبلية.

آخر في العمل. وأمام ذلك تراجعت قيمة الأعمال الدرامية المتكاملة التي تعتمد على السيناريو كأول خطوات إنتاج عمل قِيم، ثم الإخراج والأبطال والتصوير والإضاءة، والتوليفة كلها.

القاعدة والاستثناء

ترى الناقدة الفنية حنان شومان في عودة بعض الأعمال ذات الصفة الجماعية إضافة إلى الدراما المصرية، وفي ذلك تقول «البطولات الثنائية أو الجماعية ظاهرة جيدة مقارنة بما كان سائداً من بطولات فردية، ومن المفترض أن تسود وتصبح القاعدة وليست الاستثناء».

وقالت شومان لـ«العرب»، «ذلك لا يمنع بالطبع أن بعض الأعمال تحتاج إلى النجم الواحد، لكن في المطلق يتوقف الأمر على السيناريو الذي يعد الأساس لإقامة عمل جيد».

ويعتبر النقاد الدراما مرآة للمجتمع والحياة اليومية التي لا يتصنّف فيها شخص أو نجم واحد المشهّد، لذا فالتعبير عن الحياة وتداخلاتها يتطلب عملاً بائخ من نجم. وأكد الناقد الفني أحمد سعد الدين، أن عودة البطولات الجماعية تصحيح لمسار الدراما المصرية، وردّ لاعتبار السيناريو الذي هو أساس إقبال الفنانين للموافقة على المشاركة أو الرفض، وهي علامة في ذاتها على موسم درامي قوي.

تعرض هذا الموسم بطولات ثنائية، كما في مسلسل «الاختيار 2» الذي يقوم ببطولته كريم عبدالعزيز وأحمد مكي، ويتناول قصص ضباط في الشرطة خلال مكافحة الإرهاب عقب سقوط جماعة الإخوان، ومسلسل «نسل الأغراب» لأحمد السقا وأمير كرارة، ويدور حول خلافات عائلية في الصعيد (جنوب مصر)، ومسلسل «ملوك الجدعنة» لعمر سعد ومصطفى شعبان، ويقوم حول الحارة الشعبية المصرية، فضلاً عن البطولة الجماعية في مسلسل «القاهرة- كابول» ويتشارك فيه طارق لطفي وفتحي عبد الوهاب وخالد الصاوي وأحمد رزق وحنا مطاوع.

وأوضح سعد الدين لـ«العرب» أن ظاهرة الثنائيات أصل الدراما، لكن خلال السنوات الماضية اختل ذلك الأصل

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - اعتادت الشابة مئة رجب متابعة مسلسلي أحمد السقا وأمير كرارة كل عام، وأعمال الفنانين مصطفى شعبان وعمرو سعد، ما يعني أن أربعة مسلسلات في عمليْن محجوزة في قوائم مشاهدتها مهما كانت طبيعة العمل، في ظل جهبا لهؤلاء الفنانين.

ومع انطلاق الموسم الدرامي الجاري أبدت رجب سعادتها بالأعمال التي جمعت فنانيتها المفضلين في أعمال واحدة، ما وفر لها الوقت لمتابعة أعمال أخرى أو متابعة دراستها.

المنافسة بين السقا وكرارة تنتقل من أعمال مختلفة إلى عمل واحد، ومبارزة «القاهرة - كابول» تدفع العمل الجماعي إلى الأمام

وتلفت الفتاة، وهي طالبة في المرحلة الثانوية، إلى المتعة التي تضفيها مشاهدة هؤلاء الفنانين معاً في عمل واحد، وعلى الرغم من الكوميكس الساخرة التي تصاغ لمسلسل «نسل الأغراب» بطولة كرارة والسقا، تعتبره الفنية بين البطلين، معربة عن أمنيّتها من أفضل الأعمال، وتستمتع بالمبارزة والتسعينات التي كانت البطولة الجماعية عنواناً لها، فهي لم تر «ليالي الحلمية» أو «الشهد والدموع» أو «العائلة».. وتعد تلك الظاهرة جديدة بالفنانين المرتبط بجيل من الفنانين اتسم عصرهم بشدة المنافسة وتراجع قيمة السيناريو لصالح النجم. يرجع الموسم الرمضاني لسنوات بالكثافة الشديدة للأعمال، وتجاوزت أحياناً الأربعين مسلسلاً، والسمة الرئيسية أن كل نجم حمل على عاتقه المسلسل منفرداً، وهو مسؤول عن نجاحه أو فشله أكثر من أي شخص

«راحوا» دراما لبنانية تسلط الضوء على ضحايا العمليات الإرهابية

استبقت محطة «إم.تي.في» اللبنانية السباق الرمضاني بعرضها المبكر للمسلسل اللبناني «راحوا» قبل بدء شهر الصيام بأيام قليلة فقط. وكان المسلسل الذي تم الانتهاء من تصويره قبل عام تقريباً يتوقع له أن يعرض في موسم الخريف الماضي، إلا أن الشركة المنتجة له تراجعت عن قرارها وفصلت عرضه في شهر رمضان هذه السنة.

بين قتيل وجريح وهم يحتفلون بليلة رأس السنة.

من وسط هذه الحادثة المؤلمة والآثار التي خلفتها تسلط المسلسل الضوء على العديد من القصص الإنسانية، والتي تمسّ الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والفوارق الطبقة، فخلف كل ضحية من الضحايا مأساة ما تلبث أن تتكشف تفاصيلها مع تصاعد الأحداث. بين هؤلاء الحضور مثلاً تبرز بطة العمل رزق الله في دور لونا، وهي فنانة تمارس النحت وتسعى لشق طريقها بصعوبة وسط عراقيل الحياة الاجتماعية والأزمة الاقتصادية الخانقة، وفي حين يتضرّر الكثير من أصدقاء لونا بهذا الحادث تخرج هي سليمة بدنياً، غير أن الآثار النفسية للحادث تظل تلاحقها، فهي تشعر بالذنب كونها صاحبة الدعوة لهذا الاحتفال، ويدفعها الشعور بالمسؤولية تجاه الضحايا إلى محاولة التخفيف عن الأهم طوال الوقت.

وتلعب المصادفة دورها في لقاء لونا بالشاب عماد (أبوشقرا) الذي حضر إلى مقر الملهى بعد الحادث للبحث عن أخيه. وتتوطد علاقة عماد بلونا مع الوقت ويرتبطان عاطفياً.

أما المفاجأة التي تبدأ في الكشف أمام الجمهور ابتداء من الحلقة الثانية حول علاقة عماد بهذا التفجير، فتضفي على الأحداث اللاحقة المزيد من الإنارة والترقب، ولعل الحيرة إزاء هذه الشخصيات المركبة والمتناقضة التي يؤذيها أبوشقرا ووالدته (رندا كعدي) زادت من التشويق الذي ينطوي عليه العمل بما صاحبه من تكتشات حول العلاقة بين بطليه: رزق الله وأبوشقرا والرمزية التي يمثلانها.

ومن الخيوط الدرامية الهامة في العمل تلك المتعلقة بأسرة منفذ العملية الإرهابية، فوالده رجل فقير غير مبال بمعاملة أفراد عائلته واحتياجاتهم، غير أن حياته تنقلب رأساً على عقب بعد هذا الحادث، إذ يجد نفسه فجأة متهما برعاية أحد الإرهابيين، كما يتعرّض للنّذب من قبل جيرانه ويضطر إلى الانتقال بأسرته إلى مكان آخر والبحث عن عمل والتفكير في الأسباب التي دفعت ابنه الشاب لارتكاب هذا الجرم.

وعلى الرغم من مقتل مرتكب الحادث إلا أن ما خلفه وراءه من ماس لا تتوقف عند حدود ضحايا الملهى وحدهم، إذ تنعكس على حياة والديه، وعلى حياة حبيبته لاما وهي شابة صغيرة لا يتخطى عمرها الثمانية عشر عاماً وتؤذي دورها الفنانة الصاعدة مايسي عبود.

تجد لاما نفسها فجأة متورطة في حادث إرهابي، ليس هذا فقط، بل تتكشف كذلك أنها تحمل جنيناً في أحشائها من هذا الإرهابي، فتضطر الشابة بمساعدة والديها للبحث عن وسيلة للتستر على الفضيحة بالبحث عن زوج، ولا ينقذهم من هذه الورطة سوى أحد رجال الحي الذي يتعامل معه الجميع كمخبول.

ولا تقل بقية الخيوط الدرامية في المسلسل إثارة، فكل ضحية من الضحايا قصتها الخاصة التي تغيّرت بعد هذا الحادث، ولا شك أن الحلقات القادمة ستحمل معها الكثير من المفاجآت غير المتوقعة.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

يخوض المسلسل اللبناني «راحوا» السياق الرمضاني هذا العام مع عدد قليل من الأعمال اللبنانية، إذ يبدو أن الإزمات المتلاحقة التي تعرّض لها لبنان بما فيها أزمة وباء كورونا كان لها تأثيرها الواضح على حركة الإنتاج الدرامي بالبلد، فالأعمال المشاركة في هذا السباق ومن بينها الأعمال المشتركة لا تتجاوز السبعة أعمال، وهو رقم هزيل إذا ما قورن بالأعوام السابقة بلا شك. و«راحوا» من إخراج نديم مهنا وكتبت له السيناريو كلوديا مرشليان. وما يلت هنا أن العمل يضم نخبة كبيرة من نجوم الصف الأول في لبنان تتصدرهم النجمة كارين رزق الله إلى جانب النجم بديع أبوشقرا. ومن الجدير بالذكر أن النجمة رزق الله تخوض السباق الرمضاني هذا العام بعمل آخر هو «350 غرام» الذي تتشارك في بطولته مع النجم السوري عابد فهد.

من رحم الحادثة الإرهابية المؤلمة تتكشف العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية ومعضلة الفوارق الطبقة

ومن النجوم المشاركين في هذا العمل أيضاً تبرز أسماء لامعة مثل نيكولا مزهر وجوزيف بونصار ونهلا داوود واليكو داوود وبريجيت ياغي ومجدي مشموشي وأنطوانيت عقيقي ومراري أي جرجس وبرناديت حبيب ورندة كعدي وميشال حوراني وجان دكاش وغيرهم من النجوم الصاعدة. وهي تشكيلة كفيلة بإنجاح أي عمل، فكلهم نجوم متمرسون ومقتدرون، وهو ما يبدأ بالفعل على الأداء العام للعمل والذي مثل مبارزة شقيقة في الأداء التمثيلي.

والفكرة الرئيسية للمسلسل تحمل إسقاط سياسيا واجتماعيا في سعيها لتلمس الحدود بين الخير والشر، والازواجية التي تسم سلوك الأفراد والمجتمعات بما فيها السلطة أيضاً، فبطل العمل بديع أبوشقرا الذي يؤذي هنا دور عماد، هو رجل من أسرة ميسورة الحال يمتلك العديد من المشاريع التجارية في بيروت.

لكنه يتعاون في الخفاء مع إحدى المنظمات الإرهابية التي تتولى القيام بأعمال تخريبية لأهداف تبدو غامضة، وهو في الوقت نفسه يبدي جانباً عطوفا وإنسانياً تجاه المحيطين به، حيث يمثل جانب الأخيار في نظر الكثيرين ممن لا يدركون أنه السبب في معاناتهم.

وكان المسلسل قد اجتذب انتباه الجمهور منذ الحلقة الأولى له بما انطوت عليه أحداثه من تطورات درامية، إذ ما تلبث أحداث الحلقة الأولى منه أن تنتهي بجاذب إرهابي مروّع بإقدام أحد الشباب على إطلاق نار عشوائي داخل أحد الملاهي الليلية، فيسقط رواده



محاكاة للواقع اللبناني المأزوم

«30 يوما من سلوان».. معرض للأمل بالغد الأفضل

بيروت تنتصر للحياة بافتتاح صالة فنية جديدة في عز الأزمة اللبنانية



لوحات أشبه بلقطات من فيلم سينمائي

كما تُبصر الأفكار والمشاعر الأكثر عمقا في نفس الإنسان. وسمة أخرى تكاد لا تفارق منجز الفنان، وهي الستائر الغرائبية التي تشير إلى العصف في اللوحات، كما تشير إلى الجمود في أن واحد. تخفي وتكشف أحيانا عمّا خلفها لتكون هي المسبب الرئيسي لتفكك أو تماسك عناصر اللوحة دون أن يؤدي ذلك إلى أي خلل تقني/ فني، بل إلى خلل في نظام الوجود المتخالف.

وسلوان إبراهيم من مواليد بيروت في العام 1964. بعد أن تابع دراسته في الهندسة لمدة ثلاث سنوات، تحول عنها لصالح دراسة الفن في الجامعة اللبنانية. له مشاركات فنية كثيرة في لبنان والعديد من بلدان العالم من بينها: إيطاليا، الولايات المتحدة، الإمارات وتونس.

المفعمة بالحركة والتفاصيل والألوان المتفجرة، لاسيما اللون الأحمر واللون البرتقالي، والأشكال الهندسية المسطحة أحيانا والمتطابقة في أحيان أخرى، علاوة على الشخصيات المركبة والقصور المشيدة والجسور الملتفة على بعضها البعض والمتقطعة والمتمدة التي تبدو وكأنها في فضاء لوحاته عناصر تجمّدت وهي في عزّ انطلاقاتها، وذلك تحت تأثير سحر ساحر.

وكل ما تراه العين في لوحات الفنان من تفاصيل وأشكال هو في حركة تصاعديّة على خلفية غالبا ما تبدو كأنها سماء هادئة ولو احتدت زرقّة لونها.

هذا الصمت يحتضن كل هذا الضجيج المُفجّر وهذا الغليان الذي تخرج منه الأشكال في بعض لوحاته كقفاكات تتنفس الصعداء. غليان لا يُسمع له صوت، بل يُرى. يُرى، بل يُبصر

كيف يصعد من وتيرة الأحوال النفسية الداخلية ويظهرها متداخلة مع بعضها البعض. وعلى الرغم من الإيقاع الحركي الصاحب لشخوص الفنان المنتفضة والراقصة والسابحة والطائرة و"المتشكلة" بهيئات بهلوانية متعددة في فضاء لوحاته، غير أن الناظر إلى الأعمال يجد نفسه يبحث في اللوحة وغناها التشكيلي وخلفياتها التاريخية وأبعادها الفكرية الشعرية واللاشعورية عن شخصية أسطورية تنتمي إلى الفولكلور الأوروبي، وهي "بائع الرمل" الذي يذري حبوب الرمل أو الغبار السحري في عيون الأطفال لكي يتناموا.

"بائع الرمل السحري" الغائب بصريا في لوحات الفنان إبراهيم، لا بد أن يكون حاضرا في جميع كواليس لوحاته

إلى جانب أخرى هي أقل ضجيجا لونا وتركيبا.

أول ما يشعر به الداخل إلى الصالة هو أنه دخل إلى ما يشبه عالم اليس في بلاد العجائب الحلو/ المر. وتعود ذاكرته إلى فصل محدد من الرواية حين تدخل اليس عالم أوراق اللعب وشخصها المخيفة/ اللطيفة، وذلك من ناحية الكوان والتكوين والنمط الحركي الذي ينتشر في فضاءات لوحات إبراهيم.

فرح حزين

عالم إبراهيم لم يتغير لناحية أنه مكان يقترن فيه الحزن والفرح حتى حدود الالتباس في أحيان كثيرة. كما تتم لوحاته الفنية بشكل عام عن قيامة ضجيج هائل من قلب صمت داخلي عرف

تقدّم صالة «براق نعماني للفن» باعتبارها فضاء فنيا جديدا في العاصمة اللبنانية بيروت معرضا يحمل عنوان «30 يوما من سلوان» للفنان التشكيلي اللبناني سلوان إبراهيم الذي حضر شخصيا إلى الغاليري والتقّى بمحبي فنه وأجرى معهم نقاشا حول أعماله المعروضة ومشاريعه المستقبلية.



ميرورا العراوي
ناقدة لبنانية

بها في معارض فنية ومنها معرض في غاليري "عابدة شرفان" البيروتية. أخبرنا الفنان براق نعماني، يوما، حول انطلاقة أعماله تلك بهذه الكلمات "ورثت مهنة الخياطة عن أهلي.. كانت بالنسبة إلى فنا وحرفة وأوليتها اهتماما كبيرا. وأذكر أنني في أحد الأيام احتجت إلى طاولة إضافية فجعلت من ماكينة خياطة قديمة مصنوعة في معظم أجزائها من الحديد، طاولة غير تقليدية. ثم ما لبثت أن بعثتها في نفس اليوم. بعد تلك الحادثة صرت أبحث عن ماكينات الخياطة القديمة في كل لبنان لكي اصنع منها أعمالا فنية قابلة للاستخدام".

ثم جمعت هذه المساحة الصغيرة، التي تملك واجهة زجاجية بعضا من أعمال صاحب الصالة وأعمال لفنانين آخرين.

بعد ذلك أصبح، إضافة إلى كونه مساحة لعرض أعمال فنية قليلة، مكانا حميميا يلتقي فيه نعماني مع المهتمين بالفن والأصحاب حول فنانين قهوة يهيمه أن يصنعه بنفسه ويتروك أي عمل فني يحتاج الكثير من الشغف.

اليوم لم يزع نعماني عن أسلوبه في تطوير كل ما يمت إلى الفن بصلة. آخر "تحول" شهدناه مؤخرا، إذ تحول المكان الذي يملكه نعماني إلى صالة فنية بالكامل بحضور عدد من الفنانين التشكيليين والأصدقاء المهتمين بالفن مع الحفاظ على التدابير الصحية المرتبطة بوباء كورونا.

ويخبرنا صاحب الصالة أنه ينوي المتابعة في عرض أعمال للفنانين، لأن الحياة يجب أن تستمر بطريقة أو بأخرى.

واختار نعماني الفنان سلوان إبراهيم ليفتح معه ومع لوحاته صالته في بهجة لونية قد يستسيغ البعض حدتها أو لا يستسيغها.

واللائق في أسلوب العرض أن صاحب الصالة استطاع أن يعرض عددا من أعمال الفنان المشهورة بضجيج ألوانها، دون أن يقلل من شأن أي لوحة على حساب أخرى أو يجعلها "تختنق"

«30 يوما من سلوان»، بهذا المعرض افتتح الفضاء الفني الجديد صالة "براق نعماني للفن" بالعاصمة اللبنانية بيروت نشاطها الفني في عزّ أزمة، لن يكون من المبالغة وصفها بأزمة وجودية تعصف بالطاولات والكراسي ومصاييح كهربائية جوا من الأمل وإمكانية العودة إلى الحياة الفنية شبه الطبيعية.

حتمية الاستمرار

مكان صغير في قلب منطقة الحمراء لم ينفك يتحول منذ عدة سنين وصولا إلى اليوم من محل للتصميم والتفصيل اليدوي لقمصان مثقنة إلى مشغل ومعرض لممنوعات الفنان براق نعماني المُولع بتحويل الأشياء المهملة، لاسيما ماكينات الخياطة القديمة إلى قطع فنية لافتة صالحة للاستخدام تنوعت ما بين الطاولات والكراسي ومصاييح كهربائية استثنائية في تصميمها والمشاركة



لوحات إبراهيم تعبر عن قيامة ضجيج هائل نابع من صمت داخلي يعرف كيف يصعد من وتيرة الأحوال النفسية

اللوحات التجريدية لنزار صابور تحاول تفسير الخراب السوري

الخاصة، عبر استحضار عناصر أساسية تشير إلى مفرداتهم كنوع من التحية إلى هؤلاء الذين صنعوا الذاكرة الإبداعية السورية، سواء في التشكيل أو الشعر أو الكتابة، وكأنه بذلك يدعو المُشاهد إلى وليمة من اللون والكلمات بدلا من وليمة الدم التي أرهقت البلاد والعباد.

الفنان يجعل التوازن البصري في أعماله نوعا من التضاد مع الدمار ورؤيا لتشكيل المدينة بعيدا عن جحيم الحروب

هم في لوحاته محاربون واجهوا خسائر الضمير ببسالة الحضور والمواجهة الصلبة لهشاشة اللحظة وتمزقات الخارطة. نحو 70 شخصية سورية معاصرة استحضرها صابور في فضاء واحد، معتبرا إياها جداره الاستثنائي وبوصلته الشخصية في ترميم العطب الذي خلّفته الحرب في الأرواح.

أيقونات نورانية تشعّ في الليل الطويل الداكن، كأنه يهتف "بهؤلاء سناحارب الخراب". كما بلغت إلى ثراء التراب السوري بصنّاع أرشيف الجمال ومؤرّخي الروح بصرف النظر عن موقفه الشخصي من هذا الاسم أو ذاك، وهو في ذلك يفتح ذراعيه على اتساعها لعناق تجارب متنافرة، قد لا تشبهه، أو لا تتقاطع مع مغامرته اللونية كنوع من الاعتراف لبصماتهم وحفرياتهم في الوجدان السوري.

اكتشافه مع مرور الوقت يحمل القيمة الفنية الحقيقية.

ويوضّح "ربما أُنهم دائما بالغموض، وأنا بدوري أدافع عن هذا الأمر، لأن الفن يجب أن يترك فسحة للمتلقي بأن يقرأ اللوحة على طريقته مستندا إلى ثقافته وبيئته وما يجمع من معلومات، فالفن المباشر هو فن يدعو إلى الملل".

وفي العام 2019 أقام صابور معرضا فريدا حمل عنوان "نواويس سورية" (توابيت) عدّه النقاد واحدا من أهم المعارض السورية في العشرية الأخيرة، حيث أكد فيه التشكيلي السوري علاقته العضوية كفنان بالآخرين على اختلاف مواقعهم في تجربته الفنية والحياتية، وعلى اختلافه عنهم.

وهو يقول في ذلك "إن الفن كالحياة لا يتوقف، وفي كل معرض أحاول أن أقدم تجربة مستحدثة وفكرة جديدة، وفي نواويس سورية" الذي أتى بعد حرب ضروس على سوريا أردت أن أقدم تحية لكل من أبدع وعمل ووقف إلى جانب الوطن، وكانت له بصمة كبيرة كل في مجاله واختصاصه، وكان المعيار الأساس لذلك الشخصية المبدعة نفسها: أدونيس، محمد الماغوط، نزيه أبوغوش، طلال معلّا، ممدوح عدوان، إدوار شهاد، لطفي الرمحين، فواز الساجر، إلياس زيات، فاتح المدرّس، لؤي كيالي، نذير نبعه، يوسف عبدلي، حنا مينه، سعد الله ونوس، منذر مصري، وممدوح قشلان.. والقائمة تطول".

وكانه بلغت إلى القديسين الذين يعيشون، الآن وهنا، في وطنه السوري الجريح، بعيد تشكيل معجزاتهم الدنيوية، يعجن أعمالهم بطريقته

أبعادا جمالية للوحة مع أبعاد ذهنية لم تغب عنها بهجة اللون ومرجه.

واستطاع مزوجة الأفكار والألوان في ثنائيات هندسية كالدائرة والمثلث، مبحرا في سينوغرافيا قوامها توارخ وبشر وأماكن، كان الفنان قد استمدّها من بحثه المضني في الذاكرة السورية البعيدة والقريبة، لاسيما من قسمات المدن الأرامية والتوابيت التدمرية الأقضية. وذلك وسط مناخ مهيب من الإحالات البعيدة عن المباشرة الفنية، والعميقة في إسقاطها على الصوفي والعرفاني.

وهو الذي يؤكّد أنه ضد المباشرة في الطرح الفني، وذلك "كي لا يخسر المشاهد متعة التدوّق الفني والتحليل والتفكير، وصولا إلى الفهم"، معتبرا أن العمل الفني الغامض الذي يمكن



غنى فكري وبصري برؤى تجريدية

من السوريين وسط هذه الظروف الصعبة، فجاءت لوحاتي كمحاولات لفهم ما طالنا من خراب وحراق، وصولا إلى فهم الحب وأسواره إلى جانب الأيقونات المعاصرة والمدن والمزارات".

واعتمد صابور في بعض الأعمال على الإدهاش البصري والعامل النفسي بطرق تشكيلي جديد بهدف إيجاد حلول بصرية للمشاكل التي يعيشها في الواقع، فعيدا تقديمها للجمهور في قالب فني إبداعى مختزل متوجها بلوحاته بشكل أساسي إلى الإنسان السوري، مكرّسا في كل مجموعة فكرة لها علاقة بالحياة الراهنة.

وعمل صابور الحائز على شهادة دكتوراه في فلسفة الفنون من موسكو على مستويات من التجريد، مازجا

نوعا من التضاد مع الدمار، ورؤيا لتشكيل مدينة بعيدا عن جحيم الحرب المضطرم.

ويتميّز المعرض الجديد الذي ضم أكثر من 60 عملا بالغنى والتنوّع من ناحية الأساليب والتقنيات والمواضيع والأحجام بأساليب تراوحت بين التعبيرية والتجريد، حيث توزّعت الأعمال المعروضة على ست مجموعات فنية يربطها فكر همّه الوطن والإنسان وروح تبحث عن الخلاص من الألم.

وعن الخصوصية التي يقدّمها في هذا المعرض، يقول صابور "اشتغل منذ سنوات طويلة على فكرة واحدة في كل المعارض التي قدّمتها، أما هذا المعرض فيجوز عدة مواضيع بسبب يتعلق بعنوانه، لأنني أعيش تغييرا



سينوغرافيا تشكيلية قوامها توارخ وبشر وأماكن

حكاية جنرال موتورز وتويوتا: كل الطرق تؤدي إلى الصين

الشركة اليابانية تقدم منصتها الجديدة للمركبات الكهربائية في محاولة للحاق بركب المنافسة



نسخة تحظى بإقبال واسع

ووفقا لأحد الأشخاص المطلعين على خطط تويوتا لا تزال هناك فرصة جيدة لاستخدام الشركة لتكنولوجيا توليد القوة الكهربائية من شركة بلو نيكس التابعة لها.



تشو شينغ

هونغ غوانغ مينغ
إي في هي أساسا أداة
تنقل داخل المدن

وتلعب هونغ غوانغ مينغ إي في في أيضا دورا مهما لشركة جنرال موتورز وسايك لأنها تولد أرصدة للسيارة الصديقة للبيئة. ويحتاج صانعو السيارات في الصين إلى إنتاج ما يكفي من سيارات الطاقة الجديدة لتعويض إنتاجهم من سيارات محركات الاحتراق الداخلي.

ويعني نجاح مينغ إي في أن جنرال موتورز وسايك لديهما مجال لبيع الائتمانيات للمنافسين أو إنتاج المزيد من سيارات البنزين الفاخرة والأكثر دون التعرض للعقوبات. وقال تشانغ من شركة أوتوموتيف فورساي إن "نظام الائتمان الأخضر يعني أنه يمكن تسعير سيارة مينغ إي في بشكل تنافسي للغاية لدرجة أنها بالكاد تحقق ربحا".

الاصطناعي سيتم استخدامه في أيقونتها بطرق المشاة، مثل التنبؤ بالطريق الذي قد يسلكه السائق، أو إجراء حجوزات المطاعم.

وتعتقد لكزس أن هذه خطوة كبيرة إلى الأمام، رغم ذلك. وكنتيت الشركة في موقعها الإلكتروني تقول إن "هذا التفاعل يؤدي بين الذكاء الاصطناعي والسائق إلى حوار ثمر، وبالتالي تحسين الملكية العامة وتجربة القيادة، وإضافة اللون إلى حياة المستهلك باعتباره بوابة نمط الحياة".

وهناك عدد من الميزات التكنولوجية الأخرى، مثل المفتاح الرقمي الذي يسمح للعديد من الأشخاص بالوصول إلى السيارة، أو مقابض الأبواب التي تقدم نفسها وكلا النوعين من الأشياء الشائعة بالفعل بشكل متزايد في السيارات الكهربائية الحديثة. ولديها، بالطبع، أوضاع قيادة مستقلة.

الصغيرة بتغيير لونها وإضافة مصابيح أمامية وخلفية أنيقة حتى إن القليل منهم يقومون بتخصيص سياراتهم الأخرى، مثل أودي وسيارات بي.أم. دبليو، باستخدام ملصقات وولفينغ وشاراتها.

وقد حولت هوانغ الجزء الداخلي من سيارتها إلى اللون الوردي وأضافت رسوم شخصيات من سلسلة رسوم متحركة يابانية على السطح الخارجي الأبيض.

تعزيز الانتماء الأخضر

ستكون سيارة الدفع الرباعي الكهربائية من تويوتا هي السيارة الأولى، التي ينتجها قسم تصميم المركبات الجديد في اليابان، والمعروف باسم زيف فاكوتوري.

وللحصول على المعرفة منخفضة التكلفة التي يحتاجها القسم، تحول إلى شركة بي. واي. دي الصينية لصناعة البطاريات والسيارات عبر شركة بحث وتطوير مشتركة انطلقت العام الماضي. وتتمثل الخطة في استخدام خبرة بي. واي. دي في بناء مركبات كهربائية صغيرة وبعض المكونات الرئيسية، بما في ذلك البطاريات.

ومن المؤكد أن حقيقة عدم وجود مقومات الرفاهية في هذه السيارة لم يؤثر على أهميتها، فقد تم إطلاقها في شهر يوليو الماضي، حيث بدأ المستهلكون الصينيون المهتمون بالتكلفة والشباب العصريون في الحصول على نحو 100 ألف سيارة كهربائية صغيرة كل فصل، مما يجعلها واحدة من أكثر السيارات الكهربائية مبيعا في الصين.

وقرر بعض السائقين الأصغر سنا شراء وولفينغ بعد انتشار مقطع فيديو للسيارة وهي تتسابق ببراعة على طريق جبلي ملتوي. وبالنسبة إلى الكثيرين، رادت رؤية سيارة صينية تنجح في مناورات صعبة من فرهم بوطنهم.

وقالت هوانغ بيكسيان، صاحبة شركة صغيرة في مدينة شانغو بمقاطعة غوانغدونغ "أنا فخورة بما يمكن أن تحققة السيارات الصينية الصنع مثل وولفينغ". وأضافت "عندما رأيت هونغ غوانغ مينغ إي في، اعتقدت أن هذه يمكن أن تكون سيارة جيدة بالنسبة لي. أنا لست منجذبة للسيارة بسبب سعرها الرخيص فقط، إنها حقا ممتعة للقيادة".

ويقوم العديد من السائقين بإضفاء الطابع الشخصي على سياراتهم

وتقطع مينغ إي في أيضا الزوايا التي لن يسمح بها في الولايات المتحدة أو أوروبا، مما يبرز التحدي، الذي تواجهه تويوتا في تطوير منافس قابل للحياة يتعامل بسهولة في مدينة مزدحمة ولا يزال عالي الجودة والأداء.

وعلى سبيل المثال، تحتوي مينغ إي في على كيس هوائي واحد فقط، مع عدم وجود كيس للركاب أو على الجانبين لحماية الركاب في حالة انقلاب السيارة، كما أنها مزودة بنظام منع انغلاق المكابح ولكن لا توجد تقنية للتحكم في الثبات على الرغم من أن شكلها الطويل والقصير نسبيا يجعلها عرضة للانقلاب عند السير بسرعة في المنعطفات الحادة.

وقال تشو "أولا وقبل كل شيء، يلبي المنتج جميع متطلبات سلامة المركبات في الصين. هونغ غوانغ مينغ إي في هي في الأساس أداة تنقل، تساعد الناس على الانتقال من النقطة أ إلى ب في حركة المرور في المدينة. ومن غير المرجح أن يقودوا هذه السيارة بسرعة عالية".

تضعها لكزس في هذا المفهوم هي شيء يسمى "داريكت فور"، وهو في الأساس مجرد نسخة ذات علامة تجارية من توجيه عزم الدوران من شأنه أن يدفع القوة لكل عجلة بشكل مستقل، مما يحسن التماسك في المواقف عالية الأداء.

المركبة تم تصميمها لتحقيق توازن مثالي وقصور ذاتي أثناء القيادة بفضل الوضع الأمثل للبطارية وأيضا المحرك

وعلى مستوى أساسي أكثر، تقول لكزس إن هذه السيارة الاختبارية مصممة لتحقيق "توازن مثالي وقصور ذاتي" في أثناء القيادة بفضل الوضع الأمثل للبطارية والمحركات. وليس ذلك فحسب، بل صمم وضع السائق والشاشات بناء على المفهوم الجديد لـ"تازونا" وهي كلمة يابانية تعني "العنان".

تعتبر تويوتا رائدة في ابتكار أنجح المركبات الهجينة، ولكن عندما يتعلق الأمر بالمركبات الكهربائية، التي جعلت جنرال موتورز سباقا إلى ابتكار سيارة صغيرة لم تحصل على أي نوع من الرفاهية، فإنه يتعين على المجموعة اليابانية اللحاق بالركب، خاصة في الصين أكبر سوق في العالم.

● **شنغهاي (الصين) -** استغلت تويوتا أكبر مصنع للسيارات في العالم، معرض شنغهاي، الذي انطلق الاثنين الماضي للكشف عن حلولها في ما يتعلق بالمركبات الصديقة للبيئة، وهي عبارة عن منصة عالمية جديدة تسمى إي-تي أن جي.أي.

وبينما حققت هونغ غوانغ مينغ إي في، وهي سيارة صغيرة بلا رفاهيات صنعتها جنرال موتورز، التي تبلغ تكلفتها أقل من 5 آلاف دولار، نجاحا ساحقا في أكبر سوق للسيارات في العالم، لم تطلق تويوتا بعد نسختها منخفضة التكلفة في الصين.

ولطالما دعا المسؤولون التنفيذيون في تويوتا إلى ابتكار مركبة كهربائية صغيرة، لكن في الحقيقة قررت الشركة أولا العمل على سيارة رياضية متعددة الاستخدامات متوسطة الحجم وهي علامة على التحديات، التي لا تزال تواجهها لإنتاج نموذج منخفض التكلفة يتميز بالتنافسية والراحة والأمان.

ومع تزايد الضغط على المصنعين لخفض الانبعاثات، تسعى تويوتا إلى إنتاج مركبات كهربائية يمكنها التنافس عالميا مع مينغ إي في، وسيارات السيدان الفاخرة من تسلا، والنماذج متوسطة المدى من فولكسفاغن ورينو، والسيارات الكهربائية الأنيقة من الشركات الصينية الناشئة مثل إكس بنغ.

وفي حين باتت بريوس الهجينة من أكثر السيارات مبيعا كانت إحدى محاولات تويوتا المبكرة لتطوير سيارة خضراء صغيرة، إي كيو، فاشلة. فبعد

وكشف تشو شينغ، نائب رئيس سايك جي.أم وولفينغ المسؤول عن مبيعات وولفينغ وباجون ونسويقها، أنه من المقرر طرح أربع سيارات كهربائية صغيرة بحلول 2022 تحت علاماتها التجارية، مع رفع نطاق الطراز إلى 10 مع دخول المزيد من المنافسين إلى السوق.



للمنافسة تحتاج تويوتا إلى التغلب على مشكلة السعر وقصر مدى السير والوقت الطويل للشحن في نموذجها المرتقب

الاختبارية أل.أف-زد تختزل رؤية لكزس لمفهوم التنقل النظيف

واختيار وضع القيادة الذي يمكن إجراؤه في أثناء التركيز على القيادة ودون تحريك خط رؤية السائق أو الحاجة إلى تشغيل مفاتيح معقدة.

ولن تكون أل.أف-زد سيارة بمفهوم حقيقي دون نوع من الذكاء الاصطناعي، وبالتالي فإن لكزس بالطبع قد أوضحت ذلك هنا. لكن الشركة تقول إن الذكاء

وتصف الشركة هذا الجزء من مفهوم السيارة، الذي يعتمد نظام دفعها على بطارية ليثيوم أيون سعة 90 كيلوواط ساعة تصل بها إلى مدى السير 600 كيلومتر قبل إعادة شحنها، على أنه مستوحى من العلاقة بين الفارس والحصان، والذين يتواصلان من خلال لواء واحد.

وقام المصممون في لكزس بتنسيق المفاتيح المثبتة على عجلة القيادة وشاشة السيارة الأمامية بشكل كبير لخلق مساحة فيها وظائف مختلفة، مثل نظام الملاحة ونظام الصوت

تضعها لكزس في هذا المفهوم هي شيء يسمى "داريكت فور"، وهو في الأساس مجرد نسخة ذات علامة تجارية من توجيه عزم الدوران من شأنه أن يدفع القوة لكل عجلة بشكل مستقل، مما يحسن التماسك في المواقف عالية الأداء.

المركبة تم تصميمها لتحقيق توازن مثالي وقصور ذاتي أثناء القيادة بفضل الوضع الأمثل للبطارية وأيضا المحرك

وعلى مستوى أساسي أكثر، تقول لكزس إن هذه السيارة الاختبارية مصممة لتحقيق "توازن مثالي وقصور ذاتي" في أثناء القيادة بفضل الوضع الأمثل للبطارية والمحركات. وليس ذلك فحسب، بل صمم وضع السائق والشاشات بناء على المفهوم الجديد لـ"تازونا" وهي كلمة يابانية تعني "العنان".

● **طوكيو -** تسعى مجموعة تويوتا اليابانية للحاق ببقية أقرانها في صنع سيارات كهربائية بالكامل، وهذا يشمل الآن علامتها التجارية الفاخرة، لكزس، حيث كشفت العلامة التجارية مؤخرا عن سيارتها الاختبارية أل.أف-زد إلكتروفايد الصديقة للبيئة، والتي تدور حول رسم مسار الشركة نحو مستقبل خال من انبعاثات الكربون.

وتعتقد لكزس بالتأكيد أنها تستطيع القيام ببعض هذه الأشياء بشكل أفضل من بقية المنافسة بغض النظر عن الوقت الذي تقدم فيه بعض أفكار أل.أف-زد إلى السوق ولكن إذا كان المستقبل كهربائيا حقا فستظل هذه العلامة تجد نفسها تلعب دور اللحاق بالركب في المستقبل المنظور. وهذه الاختبارية دليل على ذلك. والمستقبل في نظر لكزس لا يزال يتضمن مزيجا صحيا من المركبات الهجينة وحتى التي تعمل بالهيدروجين، بالإضافة إلى الطرز التي تعمل بالغاز فقط. فقد أعلنت الشركة الأسبوع الماضي أنها ستقدم 20 سيارة جديدة بحلول



كلوب هاوس يعجل بتحول السوشيال ميديا إلى أوديو ميديا

للتحقيق الربح، بينما طلب التبرعات أو نماذج اشتراكات. وتشكل القدرة على در إيرادات للمؤلفين أو المقدمين أحد التحديات الكبرى في القطاع. وتعمل الشبكة الأميركية أيضا مع سبوتيفاي لتحسين دمج خدمات المنصة السويدية العملاقة في مجال الموسيقى بالبيت التدفقي على فيسبوك. وأوضح ناطق باسم فيسبوك لوكالة فرانس برس أن "هذا الدمج يتعلق خصوصا بتشارك الموسيقى وسماها، لكن يمكنكم أيضا تشارك المدونات الصوتية والاستماع إليها".

وكانت برامج التدوين الصوتي رائجة منذ ما قبل الجائحة، لكن تدابير الحجر المنزلي والتعب الناجم عن تمضية ساعات طويلة أمام الشاشات ساهمت في زيادة الشغف بمنصات التدوين الصوتي.

وتجرب تويتر منذ ديسمبر خاصية مساحات النقاشات "سبايسز" التي يُفترض أن تطلقها قريباً، بعدما أطلقت التغريدات الصوتية، لمدة قصوى تبلغ 140 ثانية في يونيو الماضي. وأعلنت سبوتيفاي أنها استحوذت على شركة "بيتي لايز" المتخصصة في المنتديات الصوتية، ما سيوفر لها أداة للنمو في هذا القطاع الذي يشهد طفرة كبيرة خصوصاً بفضل الشعبية القوية لمنصة كلوب هاوس أخيراً.

ولا يعتبر كلوب هاوس النجاح الصوتي الوحيد، إذ أن أول نجاح كبير للتطبيقات الصوتية يعود إلى عام 2015 مع ظهور تطبيق "ديسكورد" (Discord)، الذي يمتلك في الوقت الحالي نحو 100 مليون مستخدم، وعلى الرغم من أن بداية المنصة كانت عبارة عن تجمع لمحبي ألعاب الفيديو، إلا أنه في الفترة الأخيرة بدأت في الاتجاه لتتحول إلى شبكة عامة تجذب جميع أنواع المستخدمين، كما أن هناك أيضاً مجموعة من التطبيقات الصوتية التي تحاول أن تجد لها مكاناً بين المستخدمين مثل "وافي" (Wave) و"سبون" (Spoon) و"ريفر" (Riff) وغيرها. ويتوقع خبراء أن "حرب الأصوات" بدأت لمعرفة أي منصة يمكنها تشكيل مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي.

والترفيه... لجعل المستخدمين يمشون وقتاً أطول عليها ما يعزز إيراداتها الإعلانية.

وتكثف الشبكة الأميركية العملاقة جهودها منذ سنوات لمواكبة أحدث الصيحات ومتابعة الاستخدامات المحببة لدى الفئات السكانية الشابة، خصوصاً عبر تقليد الأنساق الجديدة والشبكات الرائجة. وفي أغسطس، أضافت فيسبوك خاصية "ريلز" على خدماتها لإستغرام والقائمة على نشر فيديوهات قصيرة شبيهة بالمحتويات المقدمة على تيك توك.

على غرار مواقع التواصل

أو «السوشيال ميديا»

سيطلق فيسبوك ما

سيدعوه بـ«أوديو ميديا» أو

صوتيات التواصل

وتحت تأثير خدمة "زوم" للندوات عبر الفيديو ثم كلوب هاوس، وسُعت فيسبوك نطاق خصائص البث المباشر بالصوت والصورة على شبكتها وأيضاً على إستغرام.

وقد وصلت قيمة كلوب هاوس إلى أربعة مليارات دولار، رغم كونه متاحاً حصراً لمستخدمي نظام "آي.أو.أس" من آبل وبناء على دعوات، بعد عام فقط على إطلاقه بسرية كبيرة في سيليكون فالي. وأشارت فيسبوك إلى أنها ستختبر خاصية تحمل اسم "لايف أوديو رومز" (غرف صوتية مباشرة)، في عشرات الملايين من المجموعات الناشطة على المنصة. ومن المتوقع أن تكون متوافرة لجميع المستخدمين بحلول الصيف.

كما سيتمكن المؤثرون كالممثلين والناشطين والهواة من استخدام أدوات جديدة لإنشاء المحتويات الصوتية، خصوصاً لتسجيل مقاطع صوتية (ساوندبايتس) وهو نسق سيخضع لاختبارات في الأشهر المقبلة. ويرتبط ذلك على سبيل المثال بنشر قصائد أو قصص قصيرة أو مقاطع كوميدية. وفي الغرف الصوتية، سيتمكن صانعو المحتوى من النفاذ إلى إمكانات

سان فرانسيسكو - في ظل السعي للإفادة من الشغف المتنامي بالابتكارات التقنية الجديدة على صعيد المحتويات الصوتية منذ بدء الجائحة، أعلنت فيسبوك أن مستخدميها سيتمكنون من "الاستماع إلى مدونات صوتية" (بودكاست) "مباشرة عبر التطبيق" الخاص بالشبكة خلال الأشهر المقبلة. وعلى غرار ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي أو "السوشيال ميديا"، سيطلق فيسبوك ما سيدعوه بـ"أوديو ميديا" أو صوتيات التواصل الاجتماعي، مدفوعاً بما حققته الصوتيات من شهرة في الفترة الماضية. وتنوي الشبكة الاجتماعية العملاقة إضافة أدوات لصنع المحتويات الصوتية واستحداث أنساق صوتية قصيرة خصوصاً "غرف محادثة" صوتية مباشرة (لايف أوديو رومز)، في خطوة مستوحاة من منصة "كلوب هاوس" التي تحقق نجاحاً كبيراً منذ أشهر وتتيح للمستخدمين الاستماع أو المشاركة في نقاشات صوتية.

وقالت مسؤولة التطبيق المحمول لدى فيسبوك فيجي سيمو إن "أكثر من 170 مليون شخص متصلين بمئات الآلاف من صفحات فيسبوك عبر مدونات صوتية وأكثر من 35 مليوناً، هم أعضاء في مجموعات للمعجبين بمدونات بودكاست، لكن حتى اللحظة، لا يزال يتعين الخروج من فيسبوك للاستماع إلى الحلقات". وأضافت "ولأن اكتشاف مدونات بودكاست تحبونها يبقى أمراً صعباً، سنساعدكم على أن تجدوا بسهولة الملفات والحلقات الجديدة تبعاً لاهتماماتكم".

وفي الولايات المتحدة، يستخدم محبوبو المدونات الصوتية خصوصاً بـ"سبوتيفاي"، تليها تطبيقات متخصصة تابعة لآبل وغوغل، ثم منصة "بانسورا" ومواقع البرامج وتطبيق "أودبل" للكتب الصوتية من "أمازون"، بحسب إحصاء أجرته شركة "إي ماركت" قبل عام.

وتتيح الاستماع إلى مدونات بودكاست مباشرة عبر فيسبوك تعزيز الشبكة كوكبة الخدمات التابعة لها (منتديات اللقاءات وخدمات التسوق



صورة السعودية الجديدة

شرطية «أمن الحج والعمرة».. جمال قوة ناعمة في السعودية

مغردون ينتقدون النظرة الضيقة للدين

كم أنا فخور بـ#غرام العسكرية.

وتداول بعض المغردين مقطع فيديو يبين رأي عضو هيئة كبار العلماء في السعودية صالح الفوزان في عمل النساء في الجيش والشرطة. ويقول رجل الدين إنه لا يجوز تجنيد المرأة بحال من الأحوال لا في قتال ولا في الأمن ولا في أي شيء. وأوضح عضو هيئة كبار العلماء "أما أنها تخرج مع الجنود لمداواة الجرحى وسقي الماء فلا بأس في ذلك".

وأورد الفوزان الحديث النبوي "لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة". وقال إن "النبى محمد لعن المترجلات، ولعن المترجلات من النساء بالرجال".

وكتبت مغردة:

#تاريخ نساء جزيرة العرب مامو إلا امتداد لسيرة أم عماره نسبية بنت كعب الانصارية التي شاركت في عدد من غزوات النبي محمد عليه الصلاة والسلام وبعض معارك حروب الردة وجرحت 13 جرحاً بين طعنة ورمح وسيف! فخره جدا.

ولم تعد فتاوى رجال الدين تقنع شباب السعودية، وتوارى رجال الدين إلى الظل بعد تغييرات عديدة لصالح تمكين النساء شهدته السعودية في السنوات القليلة الماضية، وتسمح الرياض لمواطناتها بالانضمام إلى قطاي الأمن والجيش التابعين لوزارة الداخلية والدفاع.

وتشهد السعودية موجة من الانتفاخ منذ تولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في عام 2017.

وكأي حركة غير معهودة في مجتمع محافظ ولا يعترف أساساً بمشاركة المرأة، إما بسبب التقاليد وإما بسبب موروث ديني موغل في الإقصاء والتهميش، يثير أي تغيير جدلاً واسعاً. يذكر أنه في يونيو الماضي رفعت صورة لشابة ترتدي ملابس الحرس الملكي السعودي هاشتاغ #الحرس الملكي إلى الترتد على موقع تويتر في السعودية.

ونشرت الصورة التي أظهرت الشابة ترتدي ملابس الحرس الملكي السعودي السوداء جدلاً واسعاً في أوساط المغردين السعوديين الذين لم يتعودوا على رؤية النساء في القطاع العسكري. وظهرت الشابة تقف بجانب رجل يرتدي نفس الزي داخل قاعة، تم نصب علم السعودية عند مدخلها، إضافة إلى العلم الخاص بالقوة العسكرية المسؤولة عن تأمين حماية كبار قادة البلاد في مؤتمرات على أن الصورة مأخوذة من مكان حكومي تقوم قوة الحرس الملكي السعودي بتأمينه.

صور لشرطية في الحرم المكي نشرتها وزارة الداخلية السعودية على موقع تويتر تثير جدلاً واسعاً في السعودية، في وقت اعتبرها مغردون "صورة السعودية الجديدة".

وقالت مغردة: @samarTv2016 الصور التي اعتمدها حساب وزارة الداخلية الرسمي هي الأجل.. الجمال قوة ناعمة.

وانتقد مغردون زي الشرطية الذي قالوا إنها يجب أن تتقيد بالزي الإسلامي وعدم لبس بناطيل وبلوزات تبرز مفاتنهن.

ونشر مغردون صوراً للنساء متشحات بالسواد قالوا إنهن كانوا شرطيات في الحرم. وتصدر هاشتاغ #غرام العسكرية بالإضافة إلى آخر عنوانه من الميدان

ومع كل حدث جديد في السعودية يصعد هاشتاغ إلى قائمة الترتد على تويتر، والموقع الأكثر شعبية في البلاد. ويرجح معلقون أن المجتمع سيتناقش لمدة معينة بشأنه ثم "سينصرف كل إلى عمله، وتستمر الحياة".

وكان لافتاً "الهيئة المتطرفة" التي ضربت الهاشتاغ، وبرز خطابا "التغريب" و"الحلوى المغلفة"، وهما الخطابان المفضلان لدى أنصار الصحة. ورغم ذلك يعد سعوديون النقاشات "علامة صحية" تؤكد "صحة السعوديين من الغفوة"، إذ بات أصحاب هذين الخطابين الأقلية بعدما كانوا الأغلبية المطلقة على تويتر قبل سنوات قليلة.

وكتب حساب:

#غرام_العسكرية طول عمرنا نشوف أمن نسائي بالحرم محد افتخر فيهم يا عمري عليهم الافتخار ذا كله. فخركم بالزي أو فخركم بخدمة باناتا للحرم.

وانتقد مغردون "النظرة الضيقة" للدين والمواقف المتطرفة. وكتب حساب:

@haya03224205 ليسها محتشم والعباءة هذه موروثك وليست نص القرآن. وكتب مغرد:

@drmohamadaldhla بعيداً عن الأيديولوجيا المتطرفة تجاه المرأة هنا صورة مشرفة لإحدى بنات الوطن وهي تقوم بواجبها الأمني تجاه ضيوف الرحمن تجسد أن السعودية قيادة وشعباً تقوم بدورها تجاه خدمة ضيوف الرحمن، كما تجسد أين وصل دور المرأة العظيم في السعودية

الرياض - أشرت صور من الميدان لجنديات في "أمن الحج والعمرة" أثناء أداء مهامهن في الحرم المكي نشرتها وزارة الداخلية السعودية عبر حسابها الرسمي في موقع تويتر جدلاً واسعاً.

وعلق الحساب:

@MOISaudiArabia #من_الميدان "أمن الحج والعمرة".

وتُظهر الصور شرطية سعودية بالزي العسكري، وتضع كمامة على وجهها ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، أمام الكعبة. وتقوم الشرطيات بالعديد من المهام الأمنية في المسجد الحرام، منها التنظيم ومتابعة تطبيق الإجراءات الاحترازية والمتابعة الأمنية لكل ما يخص الجانب النسائي في الحرم. ويؤدي حالياً العديد من المواطنين والزوار مناسك العمرة في شهر رمضان بالنسبة إلى المسلمين حول العالم.

سعوديون يقولون إن النقاشات على موقع تويتر «علامة صحية» تؤكد «صحة السعوديين من الغفوة»

وحظيت صور الشرطية السعودية بانتشار واسع، تزامناً مع تعليقات متباينة، بين من أشاد بالخطوة وآخرين عبروا عن رفضهم لتواجد النساء ضمن الأمن داخل الحرم المكي. وتعد الصورة الأولى من نوعها في الحرم المكي.

وتعمل وزارة الداخلية على دعم قطاع الأمن العام بالعديد من التخصصات للكادر النسائي في العمل الأمني. ويأتي ذلك بعد قبول أعداد كبيرة من السيدات السعوديات في السلك الأمني وتدريبهن في الإعداد العسكري والأنظمة والقوانين المتعلقة بالعمل الأمني، إضافة إلى مهارات استخدام الحاسب الآلي، واللغة الإنجليزية والاتصالات، والأدلة الجنائية والإسعافات الأولية. واعتبر الكاتب السعودي تركي الحمد:

@TurkiHalhamadi صورة بالف مقال حقيقة.. صورة هي أقرب إلى رمز يعني الكثير.. إنها السعودية الجديدة القادمة بقوة إلى العصر الحديث.



مرحباً بكم في فيسبوك الصوتي

imankais1 عزيمة بلا كبة مثل الجامع بلا قبة.	amhfarraj من يظن أن جو بايدين هو من يحكم أميركا حالياً يشبهه في كثير من الوجود من يظن أن أحمد الفراج هو المدرّب الحالي لفريق باريس سان جيرمان.
iMohad "كن كريماً، كن مدعياً، أنتج أكثر مما تستهلك، ولا تترك أبداً أبداً أبداً إلى عوامل الراحة حولك. اعتبر كل يوم هو يومك الأول" جيف بيزوس مؤسس أمازون. تحت الهامش: بيئة أمازون من أسوء بيئات العمل، لذلك لا أحصل كل كلام علىّ حمل الجد.	6wer_nfsk مع انتشار الوقاحة أصبح الأدب والاحترام ملفتين للنظر.
e3aziz كل شي نحكم عليه بالظاهر، صلاحك من مظهرك، وفسادك من مظهرك، عشان كذا ظهر التفاف الاجتماعي، غير مظهرك وافعل ما تريد!	

مزارعون في لبنان يستبدلون إنتاج البطاطس بنبتة الحشيش

الانهيار المتسارع للاقتصاد يهدد الزراعات الأساسية بالتلاشي



تجارة مزدهرة

لكل منهم لمساعدتهم على شراء المواد الأولية اللازمة. لكن بالنسبة إلى الكثيرين، لم يعد هناك طريق للعودة إلى الخلف. ففيما الزراعات التقليدية تخسر، تبقى الحشيشة هي الحل.

في العام 2018، وبعد أكثر من 20 عاماً من زراعة البطاطس، قرّر محمد (60 عاماً) أن الوقت حان لكسب المزيد.

ويقول، "خرّبت زراعة البطاطس بيتي، تعود على بالريخ لعام واحد، وأخسر منها ثلاثة أعوام.. أما زراعة الحشيشة فلا خسارة فيها".

ويزرع محمد الذي استخدم اسماً مستعاراً 10 دونمات من أرضه بالحشيشة. ويمدّ جيرانه بالياه من بئر جوفي لديه مقابل أن يحصل على جزء من إنتاجهم من الحشيشة أو مقابل مادي.

ويقول "لولا زراعة الحشيشة، لما وجد الناس ما يأكلونه".

ويقول ممثل المنظمة في لبنان مويرس سعادة، "قد يسوء الوضع أكثر في العام 2021، مشيراً إلى ارتفاع أسعار المواد التي يستخدمها المزارعون مثل السماد والبذور.

زراعة الحشيش تزدهر رغم أن السلطات أقرت في أبريل 2020 قانوناً لتنظيم إنتاج القنب الهندي للاستخدام الطبي فقط

ويتحدث عن مزارعين "يغرقون أكثر وأكثر في الديون"، وآخرين توقفوا عن العمل أساساً أو يستخدمون "بذوراً قديمة وبالتالي ينتجون محصولاً أقل". ولتشجيع الزراعة، ستوزع المنظمة على نحو 30 ألف مزارع مبلغ 300 دولار

مدخولاً بقيمة 350 مليون دولار في السنة الأولى، على أن "تصل إلى مليار دولار" بعد خمس سنوات.

ويضيف، "نحن بحاجة ماسة لأن تتشكل حكومة. حتى نشكل هيئة ناظمة تصدر عنها المراسيم التطبيقية". وتدير البلاد منذ أكثر من ثمانية أشهر حكومة تصريف أعمال، في انتظار أن تتفق الأطراف السياسية الرئيسية الغارقة في سجالات وانقسامات، على حكومة جديدة.

ويتحدث وزير الزراعة اليوم عن تعاون مع مؤسسات المجتمع الدولي من أجل إنعاش "قطاع عاني من إهمال على مدى العشرات من السنين".

وكسائر القطاعات اللبنانية، لم تسلم الزراعة من تداعيات الانهيار الاقتصادي. وتتحدث منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) عن "تراجع كبير" في الإنتاج الزراعي العام الماضي، وفق تقديرات غير رسمية حصلت عليها.

والغرب وباكستان. ويجد المنتج اللبناني بشكل أساسي أسواقاً له في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً في سوريا والأردن ومصر وإسرائيل وقبرص وتركيا.

وبغض النظر عن عدم قانونيتها، يُزرع اليوم 40 ألف هكتار من الأراضي على الأقل بالحشيشة في لبنان، وفق تقرير لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة عام 2020.

وفي خضم الانهيار الاقتصادي، أقرت السلطات قبل سنة تشريع زراعتها للاستخدام الطبي حصراً، بأمل أن يتيح ذلك إدخال عملة صعبة إلى البلاد عبر بيع الزيت المستخرج من الحشيشة، لكنه لم يطبق بعد في ظل شلل في المؤسسات وأزمة سياسية واقتصادية ضخمة.

ويشرح وزير الزراعة عباس مرتضى، أنه كان مفترضاً أن يحقق القنب الهندي

ويقول نائب رئيس البلدية حسين شريف، "تخلّى مزارعون كثر في منطقة بعلبك - الهرمل عن زراعات أساسية وباتوا يزرعونها (الحشيشة) لأن كلفتها أقل. ويحققون ربحاً بغض النظر عن سعر البيع".

ويُعد لبنان، وفق الأمم المتحدة، رابع أفضل منتج لعجينة الحشيشة في العالم بعد أفغانستان



● بعلبك (لبنان) - خلال نحو ثلاثين عاماً، زرع أبوعلي البطاطس في أرضه في شرق لبنان، لكن في ظل الانهيار الاقتصادي المتسارع وتداعياته على القطاع الزراعي الضعيف أساساً، استبدل البطاطس بنبتة أكثر شهرة في المنطقة، الحشيشة.

يقول أبوعلي (57 عاماً)، "لا محبة بالحشيشة، لكن كلفة زراعتها أقل ويسمح إنتاجها بحياة كريمة لنا".

منذ عقود، تزدهر زراعة الحشيشة في منطقة البقاع، رغم حظرها من السلطات التي أقرت في أبريل 2020 قانون تنظيم زراعة القنب الهندي للاستخدام الطبي فقط، على اعتبار أن من شأن ذلك أن يوفر مئات ملايين الدولارات للخزينة، لكنه لم يدخل قيد التنفيذ بعد.

ومع تسارع الانهيار الاقتصادي المتواصل منذ أكثر من عام ونصف العام، قرّر مزارعون صغار في المنطقة أن يحذو حذو معارفهم، وأن يبدأوا بدورهم زراعة الحشيشة. لكن كثيرين منهم يخشون التحدث عن الموضوع خشية الملاحقة الأمنية.

يقول أبوعلي الذي بدأ عام 2019 بزراعة الحشيشة في أرضه في منطقة بعلبك (شرق)، "كنت أزرع البطاطس بكميات كبيرة والحمص والفاصولياء. لكنها زراعة خاسرة اليوم".

أما الحشيشة فأمرها سهل، خصوصاً أنها "يعكس الزراعات الأخرى، لا تحتاج إلى أسمدة ومواد كيميائية"، وباتت تباع بالدولار أو بحسب سعر الصرف في السوق السوداء الذي تخطى عتبة 12 ألفاً للدولار الواحد.

ويتحدث أبوعلي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، عن فلاحين اضطروا لبيع منازلهم أو أراضيهم لسداد



اللصوص يتكالبون على الأفوكادو في جنوب أفريقيا

وفي أحد الأسواق بالقرب من ترانين على بعد 400 كيلومتر شمال جوهانسبرغ، تحمل كل دفعة من الأفوكادو رمزاً مشفراً لتتبع مصدرها، وهي طريقة لمحاربة الاتجار غير المشروع.

ويتأكد موريتز سوارت، المسؤول عن مراقبة البضائع في السوق، من وجود قطع صغيرة من الجذوع في الجزء العلوي من كل فاكهة.

فاللصوص يقطعون عادة الأفوكادو تاركين حفرة سهلة التعقب، تعرض الفاكهة للفطريات والأكسدة المبكرة، وذلك لأنهم يكونون على عجلة من أمرهم. وعلى جانب الطريق، تتدلى شرائح الأفوكادو المسروقة والمعروضة للبيع مقابل دولارين للكيلوغرام الواحد، أي أرخص بستة أضعاف من أسعارها في السوبرماركت. ويبرز البائع هذا السعر بالقول إنها من "سوق" مجاورة.

ويوضح السيد سوارت أن "هؤلاء الباعة يُغرقون السوق غير الرسمية" ويؤثرون على الأسعار والطلب. ويقول بأسف إن "الشرطة لا تأخذ الأمر على محمل الجد لأنها ليست جريمة قتل، بل مجرد سرقة للأفوكادو".

ويقول المتحدث باسم شرطة ليمبوبو مواتشي نغويبي "نحن لا نجلس مكتوفي الأيدي"، موضحاً أن غالبية السرقات لا يتم الإبلاغ عنها.

وبالنسبة إلى المزارعين، تتجاوز القضية مجرد كونها تؤدي إلى نقص في الأرباح، فهذا النشاط عبارة عن فرص عمل.

ويؤكد أرنست بأسف أن حبات الأفوكادو التي تُقطف خلال السرقة قبل نضوجها لن تصبح أبداً "جميلة وطرية".

ويقول إرنست "إنها لعبة قط وفأر"، فمع تعزيز الأمن تتراجع السرقات.. قبل أن تستأنف من جديد بعد أشهر قليلة.

ومع انتشار جائحة كورونا، اضطر أصحاب بعض العقارات إلى خفض التكاليف عن طريق خفض ميزانياتهم الأمنية، لتعويض الخسائر المرتبطة بالآزمة الصحية.

مصلحة السارقين"، بحسب المزارع. وسرعان ما تحول مرتكبو السرقات الصغيرة إلى عصابات منظمة. ويعمل الناهبون ليلاً، بسرعة ويسرقون هذه الفاكهة لتصديرها إلى أوروبا بشكل أساسي.

ويصف فيليب موفوكينغ، الذي يدير بستانين من الأفوكادو على مساحة 83 هكتاراً الوضع بالقول، "يأتي البعض بمناجل كبيرة".

ما يرتب تكلفة كبيرة حتى ولو كانت الأعمال مزدهرة.

وخلال العامين الماضيين، استهدفت عمليات السرقة العقار الذي يصدر 1500 طن من الأفوكادو سنوياً، عشرين مرة. وهذه المنطقة الريفية ذات المساحات الشاسعة، لا يستطيع رجال الشرطة أو الحراس تغطيتها أمنياً بشكل فعال، "وهذا الأمر يصب في

من الأطنان، ما كبد المزارعين في جنوب أفريقيا خسائر بالملايين من الدولارات. وأدى ارتفاع استهلاك الأفوكادو، لاسيما في الولايات المتحدة وأوروبا، إلى ارتفاع سعر هذه الفاكهة المستخدمة بشكل متزايد في أطباق كثيرة. وقد يصل سعر الكيلوغرام الواحد منها في هذه الأسواق إلى 12 دولاراً.

وتكثر السرقات لهذه الأشجار حين تكون أغصانها مثقلة بالثمار الخضراء، محملة بها وجاهزة للحصاد في نهاية الصيف الجنوبي، في مزارع ليمبوبو شمال البلاد.

وتتولى فرق ماريوس جايكويس حراسة نحو عشرين مزرعة تخصص أكثرية أفرادها في زراعة هذه الفاكهة الزيتية الثمينة.

ويُلاحق الأشخاص الذين يُضبطون متلبسين خلال الليل من الكلاب، ويُسلّمون إلى الشرطة. ويمكن سرقة ما يصل إلى 30 طناً في ليلة واحدة.

ويُلق الحارس مانويل مالاتجي البالغ من العمر 28 عاماً على الوضع قائلاً "لقد ضيطنا حافلة صغيرة ممتلئة بالأفوكادو، نبذل أقصى جهننا، لكن الأمر يزداد صعوبة".

وعلى امتداد 250 هكتاراً من بستان مزرعة اليبسسته، ينشغل العمال الموسميون مع بداية موسم الحصاد، قبل أن تشتد درجة الحرارة في وقت لاحق.

ويقم إدريان إرنست البالغ من العمر 40 عاماً الوضع، متوقعا تكبد خسائر تقرب من 17 ألف دولار هذا العام نتيجة السرقات. فقد أنفقت الملايين على عناصر الأمن وبناء الأسوار المكهربة أحياناً،

● ترانين (جنوب أفريقيا) - تخترق أضواء مصابيح شاحنات صغيرة عتمة الليل في حقول الأفوكادو داخل مزرعة بجنوب أفريقيا، حيث يسير عناصر حراسة دوريات.. فقد باتت هذه الثمار التي توصف بـ"الذهب الأخضر" بسبب الإقبال المتزايد عليها، هدفاً للسرقة على نطاق واسع.

ويعود أصل زراعة شجرة الأفوكادو إلى المكسيك وغواتيمالا وكولومبيا، حيث يرجع عمر الشجرة إلى مليون و6 آلاف سنة، ثم انتشرت في مناطق عديدة في القارة الأفريقية.

الكميات المسروقة من الأفوكادو تقدر بالآلاف من الأطنان ما كبد المزارعين خسائر بالملايين

واعتبرت فاكهة الأفوكادو قديماً من الفواكه المتاحة للشرائح الفقيرة والمعدمة، لكن يقال إن أحد المستثمرين تناولها ذات مرة وصورها ليرتفع سهم الأفوكادو في ما بعد وتصبح من الفواكه غالية الثمن وهدفاً للصوص والعصابات.

ويقول ماريوس جايكويس، وهو ينظر إلى المئات من أشجار الأفوكادو الباسقة والمتراحة أثناء نفث الدخان من سيجارته، "هناك الكثير من اللصوص الذين يملأون شاحنات كاملة" بالأفوكادو.

وتقدر الكميات المسروقة من البساتين في السنوات الأخيرة بالآلاف

موضة

الراحة عنوان موضة الأحذية

المريحة لا تتخلّى عن سمات الجاذبية، حيث إنها تخطف الأنظار من خلال الألوان القوية كالوان النيون الصارخة. ومن الألوان الأخرى الرائجة بقوة هذا الموسم الأبيض والوردي البارد والأزرق السماوي المشرق. وإلى جانب النعل المسطح تشهد الموضة أيضا روجا لكعب القطة (Kitten Heels)، أي الكعب النحيف الصغير والذي يمتاز بطابع مفعم بالركة والأنوثة، إلى جانب سمات الراحة.



نصائح

حلول لمواجهة فطريات الأظافر

وقتا طويلا يصل إلى عدة أشهر، حتى تتمكن المواد الفعالة من القضاء على الفطريات. ويمكن مواجهة فطريات الأظافر من خلال بعض الوصفات المنزلية البسيطة مثل خل التفاح، كما يتمتع زيت شجرة الشاي بتأثير مضاد للفطريات. ولتجنب انتقال عدوى فطريات الأظافر إلى الآخرين ينبغي غسل المناشف والمفارش والجوارب بشكل متكرر وفي درجة حرارة 60 مئوية. وللوقاية من الفطريات ينبغي مراعاة ألا تظل الأقدام رطبة طويلا؛ حيث يتوجب تجفيفها جيدا بعد الاستحمام أو السباحة مباشرة مع عدم إغفال تجفيف الفراغات بين الأصابع.



قالت خبيرة الموضة الألمانية كارولينا لاندوفسكي إن الراحة تمثل عنوان موضة الأحذية النسائية هذا الصيف، حيث تتربع الأحذية ذات النعل المسطح على عرش الموضة لتمنح المرأة إحساسا بالراحة الفائقة أثناء السير. وأوضحت لاندوفسكي أن موضة هذا العام تشهد روجا كبيرا للباليرينا واللوفر والحذاء الرياضي والصنل المستوحى من أحذية التجل، مشيرة إلى أن هذه الموديلات

قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية إن فطريات الأظافر تهاجم أظافر القدم بصفة خاصة خلال فصل الصيف تحديدا، نظرا إلى أن الفطريات تتكاثر في البيئة الرطبة. وأضافت الرابطة أن الإصابة بفطريات أظافر اليد غالبا ما ترتب على الإصابة بفطريات أظافر القدم، موضحة أن أعراض الإصابة بفطريات الأظافر تتمثل في ظهور اللون البني على جانبي الظفر وتورم الأظافر وتعرضها للتشقق والتقصف، وقد يصل الأمر في أسوأ الأحوال إلى سقوط الأظافر، مما يترتب عليه الشعور بالألم شديدة. وفي حال العدوى البسيطة، يمكن علاج فطريات الأظافر من خلال الكريمات وطلاءات الأظافر الشفافة المحتوية على مواد فعالة مضادة للفطريات، والتي يمكن الحصول عليها من الصيدلية دون وصفة الطبيب. وبالنسبة إلى طلاء الأظافر الشفاف المضاد للفطريات، فيكفي استعماله مرة واحد يوميا، ويفضل استعماله ليلا. أما في حال الإصابة الشديدة فينبغي استشارة طبيب أمراض جلدية. وعادة ما يستغرق العلاج



صعوبة تقبل المرض تزيد من عزلة الطفل

اضطراب طيف التوحد مرض يربك

استقرار الأسر التونسية

حاجة أطفال التوحد إلى الرعاية الخاصة تصيب الواقع الأسري بالتوتر

القاصرين ذهنيا وتعدّ 90 مرزا، ولهذه الأخيرة آثار سلبية، تأتي على المتوحد بنتيجة عكسية بالنظر إلى خصوصية إصابته وأيضا بالنظر إلى الحالات التي تتراد هذه المراكز.

ووفق خبراء يمسّ هذا الاضطراب الجهاز العصبي ويؤثر في نمو الطفل، ويشمل الجانب الاجتماعي عبر الانطواء، إضافة إلى صعوبات لغوية وحركات متكررة ليس لها معنى، وتؤثر هذه الحالة على تواصل الطفل مع محيطه.

وتقول الجمعيات التي تعنى بتقديم الإحاطة النفسية لضحايا التوحد، إن الأسر تكتشف إصابة أبنائها بصفة مبكرة، وتتخوف الأمهات من مستقبل أبنائهنّ من حيث قدرتهنّ على الاعتناء بهن في المستقبل.



نبيلة السعيدى
كثيرون تركوا أبنائهم واختاروا الطلاق بسبب التوحد

وأفادت نبيلة السعيدى رئيسة جمعية "صوت الأشبال" بأن "التعامل مع أطفال التوحد صعب ويتطلب مجهودا كبيرا لفهمهم عند الغضب والبكاء والضحك وغيره، وهو اضطراب إثمائي لأنه يشمل كل ما هو اتصالي (لغة) ومجمعي وفيه أيضا السلوكيات النمطية المتمثلة في حركات الأصابع واليدين".

وأضافت في تصريح لـ"العرب"، أن "الجمعية تضم 45 طفلا تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات و21 سنة، بالإضافة إلى فريق عمل متكامل يعتمد على العلاج النفسي والحركي، العلاج بالموسيقى والعلاج بالفن التشكيلي".

تؤثر اضطرابات طيف التوحد على الأسر التونسية أكثر من الأطفال المصابين به، حيث يترك المرض الذهني الذي يمسّ الجهاز العصبي ويؤثر في نمو الطفل آثاره السلبية على الروابط الأسرية ويعمل على تفكيكها بسبب صعوبة تقبل المرض وكيفية التعامل معه.

وعرّف الدكتور سامي عثمان

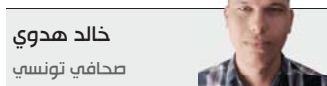
المتخصص في الطب النفسي للأطفال في تصريح لـ"العرب"، طيف التوحد بكونه "اضطرابا يخصّ التواصل والتخاطب الاجتماعي للطفل مع عائلته، وهو اضطراب في المؤهلات والقدرات على التواصل اللغوي والاجتماعي مع المحيطين به، يبدأ مبكرا قبل ثلاث سنوات ويتم فيه تأخر في النطق والكلام مع سلوكيات نمطية".

وقال عثمان "هناك صعوبات في معالجته تخصص حصص التواصل والتخاطب وتقويم النطق، مع الحركات الحسية، وهو اضطراب مكلف ماديا ويتطلب حصصا كثيرة من المراجعة الطبية".

وتابع "هناك صعوبات في تقبل المرض نفسه من العائلة، ورفض الاهتمام به يولد خلافات وخصومات داخل الأسر، ويولد مشاكل مادية واجتماعية وعدم القدرة على التعامل معه ومجابهة نفاقاته".

وينقل المرض كاهل العائلات التونسية ماديا ومعنويا، حيث تجد الأسر صعوبات كثيرة في كيفية تقبله ومحاولات علاجه.

وتتراوح تكلفة مراكز الإحاطة بمرضى التوحد بين 800 و1000 دينار شهريا (بين 291 و364 دولارا) لمركز يعتمد على مختصين في تقويم النطق وطب النفس وغيرها، وبين مراكز متوسطة الخدمات ينحصر تكلفة التأهيل فيها بين 300 و400 دينار (109 و145 دولارا) شهريا أو مراكز



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - تواجه أسرة الطفل المصاب بطيف التوحد إشكاليات عديدة في عملية تأهيله وإدماجه، ما يخلف واقعا أسريا متوترا بين الآباء والأمهات لصعوبة التعامل معه، والذي سرعان ما يتسبب في تصدع العلاقات وتفكك الأسر.

وأكد ناجي ساسي رئيس جمعية "فرح لأطفال التوحد"، أن مرض التوحد تسبب في التفكك الأسري بسبب هروب الأولياء من مسؤولياتهم تجاه أبنائهم المرضى. وكشف ساسي خلال جلسة استماع له في لجنة شؤون المرأة بالبرلمان، أن "ما بين 90 و95 في المئة من الأسر تفككت بسبب التوحد"، متحدثا عن التكلفة الباهظة لمرافقة أطفال التوحد ولعملية إدماجهم، مشيرا إلى أنه لا توجد أرقام رسمية حول مرضى التوحد في تونس. وقال "عالميا يتم تسجيل إصابة شخص بالتوحد على 168 وفي تونس تسجيل حالة إصابة بهذا المرض على 100 شخص".

وأضاف أنه تم تقديم اقتراح لوزارة الشؤون الاجتماعية لإمكانية إدراج الجمعية في الاتفاقية القطاعية يتم بمقتضاها التكلل بمنظوريها من مرضى التوحد بعد تخرجهم. وتعتبر منظمة الصحة العالمية اضطرابات طيف التوحد مجموعة من الاضطرابات المعقدة في نمو الدماغ.

كورونا يشكل ضغطا على أطفال التوحد

وتعود المرضى إلى الأنماط القديمة التي تغلبوا عليها بالفعل بمساعدة العلاج أو الهروب من خلال الانغماس المفرط في الألعاب الإلكترونية على سبيل المثال.

وتشير توفيل إلى أن "هذا يحمل في طياته احتمال حدوث خلافات داخل الأسر (...) وتزداد التحديات التي كانت موجودة من قبل".

وتمثل الكمادات مشكلة أيضا. فنظرا إلى أن الأطفال المتوحدين لديهم مشكلة في الاعتناء على الأشياء الجديدة، فقد يجدون ارتداء الكمامة أمرا صعبا. ونتيجة لذلك يتعرض أبائهم وأمهاتهم للوم في الأماكن العامة أكثر من المعتاد بسبب أطفالهم الذين يفترض من المعاد يوجهون اللوم أنهم لم يتلقوا تربية حسنة، مما يدفع الآباء والأمهات إلى العدول عن مغادرة المنزل مع أطفالهم ويؤدي هذا إلى زيادة انسحاب الأطفال.

تشارك جميع أشكال اضطراب طيف التوحد في صعوبة التفاعل الاجتماعي والتواصل، والميل لأنماط سلوكية أو اهتمامات أو أنشطة تنقسم بكونها محدودة ومتكررة. لدى مركز علاج التوحد وإيجائه في ألمانيا عيادة خارجية للأطفال والمراهقين. لم يكن أي من أفراد أسر المرضى هناك على استعداد لمشاركة معاناتهم مع أحد الصحفيين، ولا حتى في مقابلة هاتفية قصيرة. ومنذ بداية الجائحة قبل أكثر من عام شهد موظفو المركز تزايدا الضغط على الأسر.

وتقول توفيل "كلما طالت مدة الإغلاق زاد إدراكنا بأن فقدان الهياكل المعتادة يمثل مشكلة (...) وهذا أدى إلى حالة من الغموض وزيادة أشكال صعوبة من السلوك". وتشمل الأشكال الصعبة من السلوك القلق والتوتر والعنف وإيذاء النفس.

برلين - أجبرتنا جائحة كوفيد - 19 جميعا تقريبا على إعادة تنظيم حياتنا. وهذا صعب للغاية بصفة خاصة بالنسبة إلى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد الذي يحتاج بشدة للهيكل والقدرة على التنبؤ والروتين المحدد والطقوس.

كيف يتعاملون مع الموقف؟ تقول كارولين توفيل وهي مديرة مركز علاج التوحد وإيجائه في ألمانيا، إن التغييرات الناجمة عن الإغلاقات والتباعد الاجتماعي يمكن أن تعكس التقدم الذي جرى تحقيقه في العلاج. والتوحد هو مرض ذو صلة بتطور المخ، ويتسم بمجموعة واسعة من الأعراض والحدة التي جرى جمعها في "طيف"، ويبدأ اضطراب طيف التوحد في المرحلة المبكرة من الطفولة وتشمل متلازمة أسبرجر التي يعتقد بشكل عام أنها توجد في النهاية المعتدلة للطيف.

هل يحسن الآباء

التعامل مع مساحات

الحرية الممنوحة للأشقاء؟

الأسرية وطلب الإن للإنصراف عن الطاولة إذا ما أنهوا وجبتهم قبل الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك يجب على الآباء التفكير في استثناءات خاصة تمنح للطفل الأكبر، مثل السماح له بفعل شيء لفترة أطول أو الحصول على شيء لا يمكن للأصغر الحصول عليه. وللتخفيف من امتعاض الطفل الأصغر يجب على الآباء التوضيح أن الأخ أو الأخت الأكبر كانت تقع عليهما نفس القيود عندما كانا صغيرين. كما أن تطبيق معايير مختلفة لاستهلاك الوسائط المتعددة يعتبر فكرة جيدة. وفي ما يتعلق بالمحتوى المسموح به عند مشاهدة الأطفال التلفزيون معا، يجب على الآباء إدارة الموقف بما هو ملائم للطفل الأصغر. وفي محاولة لتعويض الطرف الآخر يجب السماح للطفل الأكبر البقاء وقت أكبر أمام التلفزيون وفرصة لمشاهدة شيء ملائم أكثر له.

برلين - هناك مشكلة مستمرة بين الأشقاء تتمثل في من المسموح له القيام بما يريد ومتى. فالإخوة الأصغر ينزعجون لأن لديهم القليل من الحرية مقارنة بالإخوة الأكبر، بينما يشعر الإخوة الأكبر بالضيق عندما يضطرون لتقديم تنازلات لـأخ أو الأخت الأصغر منهم سنا. فكيف يمكن للآباء التعامل مع مثل تلك الخلافات؟ بداية يجب ألا يحاولوا إرضاء الجميع. فالخلافات هي شيء متاصل في العلاقات بين الأشقاء ولا يمكن تجنبها، بحسب دانا مونست، وهي خبيرة استشارات عبر الإنترنت لدى المؤتمر الاتحادي الألماني لاستشارات إرشاد الطفل. وتنصح الآباء قائلة "أهم شيء يجب على الآباء أن يفعلوا الشيء الملائم في الموقف المطروح وإشراك الأطفال الأكبر سنا في المفاوضات قدر المستطاع". ويجب أن تطبق القواعد الأساسية المركزية على كل الأطفال على قدم المساواة، مثل تفريش الأسنان والمشاركة في الوجبات



الخلافات شيء متاصل في العلاقات بين الأشقاء

اختبارات قوية للأندية العربية في كأس الاتحاد الأفريقي

رحلة صعبة للصفاقسي والنجم التونسي والرجاء المغربي في نزهة



خطوات مقاربة

المدرّب المساعد إن تشكيلة الفريق على أتم الاستعداد للعودة بنتيجة إيجابية تعزّز حظوظ الفريق في التأهل للربع النهائي.

خصوصاً أنه يتواجد بالمركز الثاني برصيد ست نقاط بفارق ثلاث نقاط عن الفريق الكاميريوني. وقال كريم قاصد

وبدوره يواجه شبيبة القبائل نادي قطن سبور الكاميريوني. وتسنّع الشبيبة للعودة بنتيجة إيجابية لضمان التأهل

قرار جديد بشأن قرعة دوري الأبطال

عضو مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، والموافقة على الخطة الزمنية الموضوعية في هذا الشأن. وإضافة إلى توجيه الشكر إلى جميع اللجان بالاتحاد وإعادة تشكيلها، باستثناء لجنة الاستئناف المشكلة بقرار من الجمعية العمومية، وتكليف لجنة الحكام الحالية بتسيير الأعمال حتى إعادة التشكيل. كذلك اعتماد بقية جدول مسابقة الدوري الممتاز المقدم من إدارة المسابقات، والذي يتضمن الانتهاء من المسابقات المحلية بنهاية سبتمبر المقبل، مع إعلانه فور ورود الموافقات الأمنية.

دوري أبطال أفريقيا، ونهائيات الأمم الأفريقية للشباب تحت 20 سنة المؤهلة لكأس العالم 2023، وبطولة الأندية الأفريقية للسيدات. وأصدر اتحاد الكرة في اجتماعه الثلاثاء العديد من القرارات المهمة، وهي: مخاطبة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بطلب استضافة نهائي بطولة أبطال الدوري ونهائيات الأمم الأفريقية للشباب تحت 20 سنة المؤهلة لكأس العالم 2023، وبطولة الأندية الأفريقية للسيدات. وتشكيل اللجنة المنظمة للاحتفال بمئوية الاتحاد، برئاسة هاني أبوريدة

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عن قرار جديد بشأن قرعة ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا المقررة يوم 30 أبريل الجاري. وقرر مسؤولو الكاف إجراء القرعة "أون لاين" دون حضور ممثلي الأندية أو وسائل الإعلام، وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية في ظل انتشار فايروس كورونا المستجد. وجدير بالذكر أن الأهلي يمثل مصر في دوري الأبطال بعدما ودع الزمالك البطولة من دور المجموعات. وقرر الاتحاد المصري لكرة القدم الثلاثاء مخاطبة كاف بطلب استضافة نهائي

بطاقتي التأهل للدور ربع النهائي، حيث يملك في رصيده أربع نقاط من أربع مباريات خاضها في دور المجموعات. وفقد أهلي بنغازي نتيجة مباراته الماضية أمام فريق أورلاندو بيرانس الجنوب أفريقي خارج أرضه بثلاثة أهداف دون مقابل.

ومن ناحية أخرى يدرس المدرّب الجديد لفريق الرجاء الرياضي الأسعد الشابي إراحة عدد من لاعبيه الأساسيين، في مواجهة نامونغو التنزاني. وذكر مصدر مقرب من فريق الرجاء أن الشابي ينوي الاعتماد على عدد من ناشئي الفريق واللاعبين الاحتياطيين الذين لم يشاركوا مع الفريق بانتظام خلال الموسم الجاري.

غياب الركائز

يلاقي فريق نهضة بركان ضيفه نابسا ستارز. ويخوض الفريق المغربي هذه المواجهة منقوصاً من خدمات بعض من ركائزه لأسباب مختلفة؛ يبقى أبرزهم كل من حمزة الركراكي وكريم باعدي ومحسن ياجور بسبب الإصابة، إضافة إلى زوهير العروبي لأسباب شخصية خاصة.

ويحل بيراميدز المصري ضيفاً على نظيره نكانا الزامبي بلعب ليفي مواناسا بمدينة ندولا. ويحتاج بيراميدز للفوز بأي نتيجة من أجل تأمين تأهله للدور ربع النهائي من البطولة القارية بغض النظر عن نتيجة مباراة الجولة الأخيرة أمام نامونغو التنزاني، حيث يحتل الرجاء المغربي المقدمة برصيد 12 نقطة، ويتساوى بيراميدز مع نكانا بثلاثة نقاط لكل منهما، فيما يأتي نامونغو في مؤخرة الجدول دون نقاط.

تتواجد بعثة فريق وفاق سطيف بجنوب أفريقيا تحسباً لمواجهة فريق أورلاندو بيرينس. ورغم السفر الشاق، إلا أن مدرب الوفاق نبيل الكوكي اعترف بجاهزية لاعبيه للمواجهة التي وصفها بالحاسمة، مؤكداً أن الفريق سيمر بكامل ثقله من أجل العودة بنتيجة إيجابية قبل المباراة الجولة الأخيرة. ويذكر أن وفاق سطيف يحتل ذيل ترتيب المجموعة برصيد أربع نقاط.

تخوض الأندية العربية اختبارات قوية في الجولة الخامسة من مرحلة المجموعات لكأس الاتحاد الأفريقي سعياً وراء وضع قدم في الدور ربع النهائي. وسيكون النادي الصفاقسي والنجم الساحلي التونسيان على موعد مع حسابات معقدة من أجل الاستمرار في السباق القاري. وتعيش الكرة العربية أجواء مثيرة ما بين مواجهات صعبة لا بديل فيها عن الفوز، ومواجهات مباشرة لا مجال فيها لنزيف النقاط.

وتتصدر أندية تونس قائمة الفائزين بلقب الكنفيدرالية الأفريقية منذ انطلاقها بنظامها الحالي في عام 2004، بواقع 5 ألقاب بالتساوي مع المغرب، وهي الأكثر وصولاً للنهائي (8 مرات). وتوج الصفاقسي بلقب الكنفيدرالية في 3 مناسبات أعوام 2007 و2008 و2013، بعد فوزه على المريخ السوداني، والنجم الساحلي، ومازيمبي، فيما خسر مرة واحدة عام 2010 ضد الفتح الرباطي المغربي. وفاز النجم الساحلي في 2006

على الجيش الملكي المغربي، و2015 على أورلاندو بايرنس الجنوب أفريقي، بينما أخفق الأفريقي في النهائي الوحيد الذي لعبه عام 2011 ضد المغرب الفاسي. وظهرت الكنفيدرالية عام 2004 بعد دمج بطولتي كأس الاتحاد الأفريقي وكأس الكؤوس الأفريقية، وهما بطولتان تملك الأندية التونسية أيضاً تاريخاً كبيراً في المنافسة عليهما.

وتحتل تونس صدارة الأندية الأكثر فوزاً بلقب كأس الاتحاد الأفريقي بواقع 4 ألقاب، حققها النجم الساحلي (2)، ولقب لكل من الترجي والصفاقسي. وفاز النجم الساحلي باللقب عامي 1995 على كالوم ستار الغيني، و1999 أمام الوداد، بينما خسر في 1996 ضد الكوكب المراكشي المغربي، ثم في 2001 أمام شبيبة القبائل الجزائري. وهو الفريق التونسي الوحيد الذي فشل في نهائي تلك البطولة.

يستعد فريق أهلي بنغازي ممثل ليبيا في الكنفيدرالية لمواجهة المرتقبة التي ستجمعه بفريق إنيمبا النيجيري لحساب الجولة الخامسة. وأجرى أهلي بنغازي تحضيراته بعيداً عن وسائل الإعلام في ملعب شهداء بنينا بطلب من الجهاز الفني. ويحتاج الفريق الليبي إلى تحقيق الفوز إن أراد المنافسة على إحدى

مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

تونس - سيكون فريقا النادي الصفاقسي والنجم الساحلي التونسيان أمام حتمية العودة بنتيجة إيجابية خلال تنقلهما خارج الديار، حيث سيلقي الأول ساليثاس البوركيني في حين سيواجه الثاني جراف السنغالي الأربعاء في إطار الجولة الخامسة من دور مجموعات كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. ويتصدر جراف المجموعة برصيد 7 نقاط أمام الصفاقسي بثلاثة نقاط والنجم الساحلي بثلاثة نقاط، فيما يتبدل ساليثاس البوركيني جدول الترتيب بثلاثة نقاط. ويصدر النادبان التونسيان، أكثر الأندية الأفريقية تنوعاً باللقب القاري في الصيغتين القديمة والحديثة، أن نتيجة التعادل على الأقل هي الوحيدة التي تجعل مصيرهما في الترشح بين أقدام لاعبيهما خلال الجولة الختامية عند استضافتهما على التوالي جراف وساليثاس.

نتائج سلبية

مازالت جماهير الصفاقسي تعاني من مرارة النتائج منذ أن تولى الإسباني موريسيا المقاتلة للفريق، حيث لم يرتق الأخير بالنادي وذلك بعد النتائج الإيجابية التي انطلق بها في بداية الموسم الحالي حيث حقق سبع تعادلات منها 4 في البطولة الوطنية و3 في كأس الاتحاد الأفريقي وهزيمة وحيدة في البطولة أمام الملعب التونسي وانتصارين واحد في البطولة أمام المتلوي والثاني في كأس الاتحاد الأفريقي أمام ساليثاس.

ترقب مصري - سعودي لقرعة الأولمبياد

ليفربول ومديره الفني الألماني يورغن كلوب، ثم قرار رغبة اللاعب نفسه في المشاركة معنا في الأولمبياد". وأضاف "انضمام صلاح للمنتخب في الأولمبياد تحرك من الدولة، ممثلة في وزارة الشباب والرياضة واتحاد الكرة والجهاز الفني، بحثاً عن ميدالية أولمبية ستكون الأولى في تاريخ مشاركة كرة القدم المصرية في الأولمبياد".

ويخوض منتخب الفراعنة نهائيات المسابقة الأولمبية للمرة الـ 12 في تاريخه، ويتبقى أفضل نتيجة له بلوغ نصف النهائي عامي 1928 في أمستردام و1964 في طوكيو، كما وصل إلى ربع النهائي ثلاث مرات في أعوام 1924 في باريس و1984 في لوس أنجلوس و2012 في لندن حيث كانت المشاركة الأخيرة.

مواجهات قوية

في المقابل صنّف المنتخب السعودي في المستوى الرابع مع كل من أستراليا، فرنسا ورومانيا. وكان المنتخب السعودي تاهل إلى دورة طوكيو 2020، بعد احتلاله للمركز الثاني في كأس آسيا تحت 23 عاماً، بعد خسارته أمام منتخب كوريا الجنوبية.

ولدى السيدات، قسمت المنتخبات الـ 12 إلى أربعة مستويات تضم 3 منتخبات في ظل غياب المنتخب الألماني حامل اللقب، ما يشجع الباب أمام احتمال فوز نظيره الأمريكي بطل العالم مرتين بقيادة الجمّعين ميغان رابينو وأليكس مورغان. وصنّف المنتخب الأمريكي للسيدات في المستوى الأول إلى جانب اليابان وهولندا، في سعيه للثأر من عدم تمكنه من الوصول إلى النهائي في ألعاب ريو، للمرة الأولى بعد أربعة ألقاب وميدالية فضية في النسخ الخمس الأولى للألعاب الأولمبية.

أقيمت في مصر. وكان المدير الفني المنتخب المصري الأولمبي شوقي غريب أكد في وقت سابق أن قرار انضمام نجم ليفربول الإنجليزي صلاح للمنتخب في الأولمبياد بني على "قرار ثلاثي".

وقال غريب في تصريحات صحافية "قرار انضمام محمد صلاح للمنتخب قرار ثلاثي، أولاً قرار فني مني أنا شخصياً، ثم قرار إداري من نادي



المنتخب الأولمبي المصري
صنف في المستوى الثالث
مع كل من كوت دي فوار
وجنوب أفريقيا ونيوزيلندا

العراق على أعتاب استضافة خليجي 25

وشهدت مدينة البصرة الجنوبية مطلع الشهر الجاري زيارة وفد مكلف من المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج للاطلاع على استعداداتها وتحضيراتها لاستضافة البطولة ومتابعة البنى التحتية للمنتشآت الرياضية هناك. وذكر رئيس الوفد الخليجي عميد الشيباني بعد انتهاء تلك الزيارة "وجدنا خلال الزيارة تطورا كبيرا في مجال التنمية والبنى التحتية والمنشآت في مدينة البصرة وكل شيء يسير بشكل طبيعي".



وأشار درجال إلى أن "قرارات ستصدر من الحكومة العراقية تتعلق بتأمين كل المتطلبات في المرحلة المقبلة لإنجاح البطولة". وبخصوص مناقشة توقيت جديد لإقامة خليجي 25 لا يتقاطع مع برامج المنتخبات المشاركة والتزاماتها، أوضح الوزير "سنناقش هذا الأمر مع بقية الاتحادات الخليجية لاتخاذ قرار بشأن موعد جديد يتناسب مع الجميع وبشكل لا يؤثر على القيمة الفنية للبطولة".

بغداد - قال وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال إن امتارا قليلة متبقية تسبق الإعلان الرسمي عن استضافة بلاده بطولة خليجي 25 لكرة القدم، في 26 أبريل الجاري موعد اجتماع رؤساء الاتحادات الخليجية للتصويت على الدولة المضيفة. وذكر درجال في مؤتمر صحفي الثلاثاء "كل الانطباعات المتكونة الآن تشير إلى أن امتارا قليلة تفصل عن الإعلان الرسمي لاستضافة العراق لخليجي 25 في البصرة". وأضاف "الأيام الماضية شهدت اتصالات متواصلة مع رؤساء الاتحادات الخليجية والانطباعات المتكونة تعكس حرصهم على إقامة البطولة في البصرة وهذا يجعلنا نحتاج إلى عمل كبير".

قفزة جديدة لأنس جابر في التصنيف العالمي

أجل إدراك أهدافي.. شكر كبير لكل المعجبين والمشجعين ولفريقي كريم كسون وعصام الجاللي. لا يجب أن تستسلم أبدا..".

وحافظت الأسترالية أشلي بارتي على صدارتها المربحة للتصنيف مبتعدة بفارق 1300 نقطة عن صيفتها اليابانية ناومي أوساكا، وذلك قبل انطلاق دورتي شتوتغارت (500) وإسطنبول (250). ولدى الرجال، صعد الروسي أندري روبليف وصيف دورة مونتري كارلو للماسترز، إلى المركز السابع على حساب السويسري المخضرم روجيه فبدر الغائب عن الملاعب منذ مشاركته في الدوحة.

وعزز اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس مركزه الخامس بعد تنويعه اللافت في مونتري كارلو. واحتفظ الروسي دانييل مدفيديف بالمركز الثاني وراء الصربي نوفاك ديوكوفيتش برغم انسحابه من مونتري كارلو لإصابته بكورونا.

أعلى رصيد انتصارات في 2021 بعد الإسبانية غاربييني موغوروسا. وأكدت النجمة التونسية حزنها لخسارة لقب بطولة تشارلستون 2 المفتوحة للنّس، لكنها شددت في الوقت ذاته على أنها لن تستسلم في المواعيد المقبلة.

أنس جابر ارتقت مركزين وأصبحت في المركز 25 ضمن تصنيف الالعاب بعد حلولها وصيفة في دورة تشارلستون

وقالت جابر عبر تدوينه على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "أشكر الجميع على دعمكم لي.. لم يكتب لي التتويج". وأضافت "سأواصل العمل الشاق من

ميلان يحسم ملف تجديد عقد إبراهيموفيتش

خطابا إلى رعاة النادي للتأكيد على أهمية الدوري الإيطالي. وقال جازيديس "سيبقى الدوري الإيطالي أهم منافسة في نهاية الأسبوع بإيطاليا". وأضاف "يفخر ميلان بأن يظل جزءا مهما من قمة كرة القدم الإيطالية".

17 مباراة خاضها إبراهيموفيتش في الدوري الإيطالي هذا الموسم وساهم في 15 هدفا

وتابع جازيديس "تتطلع الأندية إلى إجراء مناقشات مع فيفا ويويفا وجميع مؤسسات كرة القدم الأخرى". وتابع "نسعى للعمل معا في شراكة لتوفير هيكل يكون مفيدا لكرة القدم ككل، هذا وقت مثير للنادي".

توتنهام الإنجليزي يغازل ماوريسيو ساري

وهو اللقب الأخير الذي حققه سبيرز في عام 2008.

وقال دانيال ليفي رئيس النادي في حديث مع الموقع الرسمي لسبيرز "لدينا إيمان كبير بهذا الفريق الذي يضم مواهب عدا".

وتابع "لدينا نهائي كاس الرابطة وست مباريات متبقية في الدوري الممتاز ويجب أن نبذل كل ما في وسعنا لتحقيق نهاية جيدة للموسم".

وتخلل النادي اللندني عن المدرب البرتغالي مورينيو بعد 17 شهرا على تسلمه المهام خلفا للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، وذلك على خلفية النتائج السيئة للفريق الذي كان متصدرا للدوري الممتاز في منتصف ديسمبر، لكنه تراجع الآن إلى المركز السابع على بعد 5 نقاط من أول المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

كانت أمام جنوى الأخيرة. وخاض إبراهيموفيتش 17 مباراة في الدوري الإيطالي هذا الموسم وساهم في 15 هدفا. ويرتبط المهاجم السويدي بتعاقد مع ميلان حتى نهاية يونيو المقبل ولكنه قريب من التوقيع الرسمي لموسم آخر. ويحتل ميلان المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإيطالي بـ66 نقطة قبل سبع جولات من النهاية. ويأتي ميلان خلف إنتر المتصدر بتسع نقاط وأعرب ميلان عن فخره كونه جزءا مهما في كرة القدم الإيطالية وأكد تطلعه إلى مناقشات مع فيفا ويويفا بشأن دوري السوبر الأوروبي.

ويعتبر ميلان ضمن النوادي الـ12 التي قررت استحداث مسابقة دوري السوبر الأوروبي بعيدا عن موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا). وأرسل إيفان جازيديس الرئيس التنفيذي لميلان

روما - كشف تقرير صحفي إيطالي عن آخر المستجدات المتعلقة بتجديد عقد السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم ميلان. وينتهي عقد إبراهيموفيتش (39 عاما) بنهاية الموسم الجاري، لكن يبدو أنه مستقر في صفوف الروسونيري. وحسب صحيفة "الغازيتا ديلو سبورت" الإيطالية فإن ميلان سوف يعلن عن تجديد عقد إبراهيموفيتش اليوم، الأربعاء، عقب مواجهة ساسولو. وأضاف التقرير أن إبراهيموفيتش سيوقع عقدا جديدا لمدة موسم آخر مقابل 6.5 مليون يورو إضافة إلى المكافآت. ويفقد إبراهيموفيتش ميلان هذا الموسم لاحتلال المركز الثاني في ترتيب الدوري الإيطالي حتى الآن، ويات الفريق قريبا من العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

ويعود إبراهيموفيتش أمام ساسولو بعد إيقافه مباراة واحدة والتي

لندن - تواصل توتنهام بالفعل مع ممثلي أحد المدربين البارزين في أوروبا، خلال السنوات الأخيرة، لمفاوضته بشأن تدريب الفريق خلفا لجوزيه مورينيو. وأعلن توتنهام رسميا إقالة مورينيو من منصبه، في ظل تراجع نتائج الفريق المحلية وخروجه من بطولة الدوري الأوروبي.

وحسب وسائل إعلام إيطالية تواصل مسؤولو توتنهام مع فالي رمضان، وكيل أعمال المدرب الإيطالي ماوريسيو ساري. وأضاف التقرير أن ساري ما زال على ذمة يوفنتوس حتى الآن حيث يرتبط بعقد حتى صيف 2022 ويتقاضى راتبه دون أي مشاكل، إلا أن السيدة العجوز يمكنها إنهاء عقده قبل عام واحد ودفع مقابل 2.5 مليون يورو بنهاية أبريل الجاري.

ويتولى رايان ماسون مهمة تدريب توتنهام مؤقتا لحين التعاقد مع مدير فني جديد، ومن المقرر أن يقود سبيرز أمام مانشستر سيتي في نهائي كاس الرابطة الأسبوع المقبل. ويتطلع توتنهام إلى إتمام الاتفاق مع ساري -المطلوب أيضا في روما- لقيادة الفريق اللندني بدءا من الموسم المقبل.

يوييفا يحدوه الأمل لإقامة أمم أوروبا رغم التحديات

هوية المدن المحتضنة للحدث القاري لا تزال مجهولة



منافسة العملاقة

فيما أجل البت في المدن المضيفة لكاس أوروبا إلى يوم الجمعة. وقال الأمين العام المساعد جورجو ماركيتي في مؤتمر صحفي بعد اجتماع الهيئة القارية في موننترو "وافقت اللجنة التنفيذية على نظام" البطولة المستقبلية الذي يتضمن دوريا صغيرا بدلا من دور المجموعات التقليدي. وكان من المقرر الموافقة الشهر الماضي على خطط إصلاح دوري الأبطال، لكن أرجى البت في هذه المسألة تأكيدات بتواجد المشجعين في الملاعب، وهي بلباو (إسبانيا) ودبلن (أيرلندا) وميونخ (ألمانيا).

وأكد رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لويس روبياليس أنه سيفعل "كل ما هو ممكن من الناحية البشرية" لضمان احتفاظ إسبانيا بالمباريات الأربع المقررة على أرضها. وإذا قرر الاتحاد الأوروبي أن مدينة بلباو الباسكية لا يمكنها استضافة المباريات اقترح روبياليس خيارا بديلا متمثلا في إشبيلية الأندلسية.

نظام جديد

وفقا للنظام الجديد سيزيد عدد الأندية في بطولة دوري أبطال أوروبا من 32 إلى 36، غير أنه لن يتم تقسيمها إلى 8 مجموعات كما كان يحدث في السابق. الأندية الـ36 ستلعب في مجموعة واحدة، على أن يلعب كل فريق 10 مباريات ضد 10 منافسين مختلفين، 5 منها داخل ملعبه والأخرى في الخارج، من أجل تحديد المتأهلين إلى الدور التالي.

وتتاهل الأندية صاحبة المراكز الـ8 الأولى بشكل مباشر إلى الدور التالي، فيما ستودع الأندية صاحبة المراكز الـ12 الأخيرة البطولة بشكل مباشر. الأندية الـ16 المتبقية ستواجه بعضها البعض بنظام الذهاب والإياب، حيث تواجه الأندية صاحبة المراكز من التاسع إلى الـ16 نظيرتها صاحبة المراكز من الـ17 إلى الـ24.

وتتاهل الأندية الفائزة في المباريات الـ8 إلى الدور التالي، لتكمل دور الـ16 مع الأندية الـ8 التي احتلت صدارة الترتيب، بينما ستنتقل الأندية الـ8 الأخرى إلى بطولة الدوري الأوروبي.

وستستكمل مباريات دوري أبطال أوروبا بشكل طبيعي بعد ذلك، حيث تلعب مواجهات ثمن النهائي وربع النهائي ونصف النهائي بنظام الذهاب والإياب، ومواجهة واحدة في النهائي.

ومن المقرر أن تذهب أحد المقاعد الإضافية إلى أحد الدوريات التي يتاهل منها فريقان فقط إلى دوري أبطال أوروبا، ومن المتوقع أن يكون هو الدوري الفرنسي، فيما سيذهب المقعد الآخر إلى أحد الدوريات التي تتاهل منها 4 أندية. المركزان الأخيران سيذهبان إلى أندية ذات أعلى مستوى للنادي على مدار السنوات الـ5 السابقة، والتي لم تتاهل لمرحلة المجموعات بدوري أبطال أوروبا، ولكنها تاهلت للمرحلة الفاصلة لدوري أبطال أوروبا أو للدوري الأوروبي أو لدوري المؤتمر الأوروبي.

وسيتسبب النظام الجديد في زيادة عدد المباريات من 125 إلى 225 في الموسم الواحد من دوري أبطال أوروبا.

يستعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) للإعلان عن قراره النهائي بشأن المدن التي ستستضيف مباريات كأس أوروبا 2020 المؤجلة من الصيف الماضي بسبب فايروس كورونا وتداعياته. وهناك اتجاه لسحب حق الاستضافة من مدن ميونخ ولبلاو ودبلن في حال رفضها استقبال المشجعين.

تنظيم المباريات من المدن المعنية بالاستضافة. وهناك حتى الآن ثلاث مدن المدن الـ12 التي تم اختيارها في البداية مهددة بسحب التنظيم لعدم تقديمها تأكيدات بتواجد المشجعين في الملاعب، وهي بلباو (إسبانيا) ودبلن (أيرلندا) وميونخ (ألمانيا).

وأوضح سيفرين في تصريحات خلال اجتماع كونغرس الاتحاد الأوروبي للعبة، يوم أمس الثلاثاء، أن معدلات تناول اللقاح تعني أنه من المأمول إقامة كل المباريات الـ51 بحضور بعض الجماهير على الأقل. وأضاف "نحن لن نجازف، كل القرارات سنتخذها جنبا إلى جنب مع الهيئات الحكومية" التي شكرها على "دعائها الرائع".

سيعلم يوييفا يوم الجمعة قراره النهائي المتعلق بالمدن المضيفة لكاس أوروبا المؤجلة من الصيف الماضي إلى 11 يونيو، فيما قد يسحب حق الاستضافة من ميونخ ولبلاو ودبلن في حال رفضها استقبال المشجعين على الدراجات.

وقال تشفيرين "أجلنا اتخاذ قرارنا النهائي" إلى الجمعة لتشاو أخير "مع المدن الثلاث التي يمكن استبعادها". وبعدها تسبب فايروس كورونا في إرجائها عاها من المقرر أن تفتتح نهائيات كأس أوروبا 2020 من الملعب الأولمبي في روما يوم 11 يونيو.

قرار اعتماد

الخطة الأساسية كانت تتمثل في أن يحتفل بالذكرى الستين لإطلاق البطولة القارية الكبيرة بإقامتها في 12 مدينة و12 دولة مختلفة. لكن حتى بعد الإجراء لمدة عام ما زالت تداعيات فايروس كورونا ترخي بظلالها على البطولة القارية بسبب قيود السفر والحظر المفروض على الحضور الجماهيري في الدراجات.

وانتظر الاتحاد القاري حتى منتصف الأسبوع الحالي لاتخاذ قرار اعتماده التام على روما لتكون بين المدن المضيفة لنهائيات كأس أوروبا، وذلك بعدما قدمت العاصمة الإيطالية ضمانات بحضور "ما لا يقل عن 25 في المئة" من الجمهور في الملعب الأولمبي، وهي التي كانت مهددة بخسارة البطولة استضافة مبارياتها الأربع في البطولة القارية.

وعلى الرغم من الوضع الصحي بسبب فايروس كورونا فرضت الهيئة الأوروبية الحضور الجماهيري لمباريات كأس أوروبا شرطا لعدم سحب

التشويق يميز صراع الأمتار الأخيرة في الليغا

تعاين قلب الدفاع الفرنسي رافائيل فاران من إصابته بجائحة كورونا وانتهى من فترة الحجر الصحي وشارك في التمارين.

إحراز الثانية

أما برشلونة المنتشي بفوزه الساحق على أتلتيك بلباو برباعية نظيفة سجلها في مدى 12 دقيقة في نهائي كاس إسبانيا ليجز لقيه الحادي والثلاثين في المسابقة والأول فيستشراف مدربه الهولندي رونالد كومان، فيستقبل خيتافي، وأعرب كومان عن تفاؤله بقدرة فريقه على إحراز الثانية المحلية بقوله بعد التتويج بالكاس "أنا متفائل بقدرتنا على إحراز الثانية المحلية بقوله بعد التتويج بال كأس".

يذكر أن برشلونة خرج الموسم الماضي خالي الوفاض تماما وهو ما حصل له للمرة الأولى منذ عام 2008. وفي المباريات الأخرى يلقي أوساسونا مع فالنسيا، وليفانتي مع إشبيلية، وريال بيتيس مع أتلتيك بلباو، والأفيس مع فياريال، والتشي مع بلد الوليد، وغرناطة مع إيبير، وريال سوسيداد مع سلتا فيغو.

رائحة الثار لفريق العاصمة الإسبانية، لأن قادش الصاعد هذا الموسم إلى مصاف الدرجة الأولى فاز ذهابا في معقل ريال مدريد بهدف وحيد في 17 أكتوبر الماضي ضمن منافسات المرحلة السادسة.

وكان مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان يعني النفس بإشراك نجمه البلجيكي إدين هازارد في هذه المباراة بعد إصابة عضلية أبعدته فترة طويلة عن الملاعب، لكن صحيفة "ماركا" أشارت إلى أن هازارد غاب عن تمارين فريقه الاثنين ما يثير الشك حول مشاركته ضد قادش.

بطولة إسبانيا تدخل أمتارها الأخيرة وسط صراع ثلاثي بين أتلتيكو مدريد المتصدر ومطارديه ريال مدريد وبرشلونة الذي يملك مباراة مؤجلة ضد غرناطة. وإذا كانت الفرق الثلاثة ستخوض مباريات ضد أندية متواضعة في المرحلة الحادية والثلاثين التي تنطلق الأربعاء وتستكمل الخميس بتعين عليها أخذ العبر من مواجهاتها ضد هذه الفرق ذهابا لأنها فشلت في الفوز عليها.

فأتلتيكو مدريد اكتفى بتعادل سلبي مع هويسكا، في حين حقق قادش مفاجأة مدوية بإلحاقه الهزيمة بريال مدريد في عقر دار الأخير بهدف، كما خسر برشلونة أيضا أمام خيتافي بهدف.

وكان أتلتيكو مدريد يسير بثبات نحو إحراز أول لقب له في "لا ليغا" منذ عام 2014، عندما تقدم بفارق شاسع لكنه أهدر النقطة ثلث الأخرى في الشهرين الأخيرين، في حين استعاد عملاقا الكرة الإسبانية توازنهما ليقلصا الفارق وينعشأ آمالهما في إحراز اللقب.

ويستمر غياب ثنائي خط الهجوم المكون من الأوروغوياني لويس سواريس والبرتغالي جواو فيليكس عن صفوف أتلتيكو بداعي الإصابة، علما بأن الأول سجل 19 هدفا ويحتل المركز الثالث في صدارة ترتيب الهادفين، في حين أضاف الثاني 7 أهداف. وبالتالي سيكون الاعتماد على الأرجنتيني إنخل كوربا وماركوس بورنيتي الذين سجلا ثنائية في مرمى إيبير، خلال الفوز الساحق للمتصدر 5-0 في نهاية الأسبوع الماضي.

نغمة الفوز

في المقابل يتعين على ريال مدريد استعادة نغمة الفوز بعد سقوطه في فخ التعادل مع خيتافي. وتحمل المباراة



في ثوب البطل



صباح العرب



هيثم الزبيدي

العالم كله جواسيس

قريبا تنتهي مهنة الجواسيس للأفراد. ربما انتهت لكن الخبر لم يصل بعد إلى بعض أجهزة الاستخبارات الكلاسيكية في العالم. من يحتاج إلى الجاسوس الآن؟ ماذا يوسع أن يفعل؟ أي معلومات مصيرية موجودة في ملف يسرقه أو يصوره؟ فليحمل ما يحمل من فلاشات الذاكرة لسرقة المعلومات الإلكترونية، كم سيخزن ويسرق والمعلومات التي تخزنها الدول أو الشركات بأحجام تتجاوز التيرا بايت (الف ألف ميغا بايت) عن موضوع واحد؟

هذا يعيد تعريف المهنة. الجاسوس هو قرصان معلوماتي. الجاسوس هو مهندس يزرع برنامجا صغيرا من خلال عقد حصلت عليه شركته لتنفيذ مهمة برمجة لشركة كبرى مثل مايكروسوفت أو غوغل أو فيسبوك. الجاسوس هو من يتمكن من تمييز ما هو مهم فيسرقه من أجهزة الدولة الخصم أو الشركة المنافسة. الجاسوس هو من يقنعك بشراء تقنيات تجي وتركيها. ستهل المعلومات كما يأتي المخر. الجاسوس الذي يعرف أن يستنتج ماذا تعني كل هذه المعطيات في محصلة المواجهة بين قوى عظمى. الجاسوس هو الذي لا يترك معلومة مهمة تمر ولا ينتبه إليها في خضم الأكوام الهائلة – إذا جاز التعبير – من الشارد والوارد. الجاسوس باحث يطور تقنيات الاتصالات والذكاء الاصطناعي. الجاسوس هو من يكف شفرات النذ

ويقرا أسرارهم. الجاسوس هو من يزرع القلق في عقول أمة بكاملها. الجاسوس الآن فكرة ولم يعد فردا.

الحرب الباردة الجديدة هي حرب هذا النوع من الجواسيس. ما يحدث الآن بين الغرب – والولايات المتحدة منه بالخصوص – وأعداء الصين/إنداد اليوم الصين وروسيا، أمر مستغرب. تتوقع أن الولايات المتحدة الأقدر على كسب هذه الحرب. هذه دولة تستثمر في التقنيات المعلوماتية منذ الأربعينات. تستطيع أن تنسب لنفسها معظم الإنجازات في هذا القطاع. لكن الواقع يروي قصة مختلفة. الصين أكبر مستثمر في تقنيات الاتصالات وأكبر مستثمر في الذكاء الاصطناعي. مقالو التنفذ الصيني للأفكار التقنية والإبتكارات الأميركية صار أفضل من صاحب المشروع الأصلي. راح زمن التقليد وجاء زمن الابتكار. الروس يهبطون لانقائهم الكبير من هزيمتهم في الحرب الباردة الأولى، بالعمل على اختراق الأجهزة والعقول معا. ثمة مشاغبون من الدرجة الثانية لا يترددون عن تجربة حظوظهم مع الغرب. العرب والإيرانيون والكوريون الشماليون منهم، ولكنهم ليسوا وحيدون. هذا عالم تصفية الحسابات مع غرب يشيخ ولا يعرف كيف سيكون المصير.

بذور الشك نثرت يمينا ويسارا. أبراج الاتصالات للهواتف في العالم صارت وكرا للجواسيس طالما تستخدم تقنيات كجي الصينية. "الملائكة" الغربيون الذين لا يتجسسون على أحد يحشون بالقلق. سيكتشف الصينيون كم نتجسس عليهم. صارت الحكومة البريطانية تشك باستحواذ شركة أميركية على شركة تقنيات بريطانية. هاتان دولتان كانتا تتشاركان كل أسرار الحرب. اليوم يمكن أن توقف صفقات استحواذ فقط لأن أحدا لا يعرف بالضبط ماذا سترتب عليها من نتائج "جاسوسية".

افرحوا يا قادة الصين فالشك في كل مكان. ابتسامة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجاسوس السابق، ترتسم. المهمة أنجزت. العالم كله جواسيس.

حنين الإيرانيين إلى مقامات الصبا والبيات يعيد المجد لأوتار آلة العود



وتر العود يستعيد إيقاعه تدريجيا في إيران

عود صنعتا في مصر"، وكان حجمهما كبيرا "بالنسبة إلى فتاة يافعة". ولقبت صانعة العود فاطمة موسوي عبد الوهاب من أبرز المتجاولين معه. وتستعيد باسدار ذكريات تعارفها الأول مع العود ثم بحثها بلهفة بين متاجر الآلات في ساحة بهارستان في طهران، مقصد الموسيقيين في وسط العاصمة الإيرانية، حيث عثرت فقط على "التي

بنفسه، وراسل مصريين كان قد سمع عزفهم عبر أثير الإذاعة، طالبا منهم الفنون "هنرستان" ونشر "أول دليل للعود بالفارسية"، وفق نجاد. وبدأ اهتمام نريمان بالعود في خمسينات القرن الماضي، انطلاقا من إعجابه بصوت الآلة "الدافى". لكنه يوما لم يعثر على أستاذ بلقنه العزف. وأشار نجاد إلى أن نريمان علم نفسه

الموسيقي الراحل منصور نريمان الذي أدخل تعليم العود إلى منهج معهد الفنون "هنرستان" ونشر "أول دليل للعود بالفارسية"، وفق نجاد. وبدأ اهتمام نريمان بالعود في خمسينات القرن الماضي، انطلاقا من إعجابه بصوت الآلة "الدافى". لكنه يوما لم يعثر على أستاذ بلقنه العزف. وأشار نجاد إلى أن نريمان علم نفسه

يجاول المشتغلون في مجال الموسيقى والحرفيون المتخصصون في صناعة الآلات الموسيقية في إيران نفخ غبار النسيان عن العود وتعريف الشباب بالآلة وتربية غابت عن التاريخ الإيراني الحديث.

طهران – يعاود العود تدريجيا حيز مكان له في إيران بعد أعوام طويلة من النسيان، ويأمل عازفو هذه الآلة الوترية التي شكلت محور الموسيقى العربية والتركية في أن تكون وسيلة للتقارب بين شعوب المنطقة دائمة الاضطراب. وقال مجيد يحيى نجاد، الموسيقي وأستاذ العود في طهران، "عدد الطلبة الذين يتعلمون العزف على هذه الآلة تزايد بشكل لافت منذ نحو 15 عاما؛ في ذلك الحين كان لكل أستاذ معروف نحو عشرة طلبة، الآن يصل عددهم إلى 50". وأفادت أستاذة العود نوشين باسدار بأنها "بدأت تعليم العزف قبل نحو 23 سنة" بعد تخرجها من معهد الفنون، مشيرة إلى أنه "في تلك الحقبة كانت غالبية طلبتها من كبار السن، أما الآن فمعظمهم من الشباب".

وعلى الرغم من حضورها في الموروث الثقافي الفارسي غابت الآلة الوترية عن التاريخ الإيراني الحديث. وأوضحت باسدار (40 عاما) أنها في بداية علاقتها بالعود "لم تكن تعرف سوى أن العود يعزف في مصر والعراق، اليوم نعرف أنه يعزف أيضا في سوريا والكويت والأردن".

ويشكل العود بالنسبة إلى الجيل الشاب في إيران مدخلا للاطلاع على ثقافات دول مجاورة.

طاهية مغربية تنقل أجواء المطاعم إلى منازل زبائنها

ولجأت المطاعم والطهاة المحترفون فيها حول العالم إلى سبل مبتكرة للقيام بعملهم خلال جائحة كورونا التي ألحقت ضررا بالغا بنشاطهم، إذ عمد البعض إلى توصيل وجبات فاخرة للمنازل بينما رتب آخرون دروسا لتعليم الطهي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأكدت القداوي أنها تعمل في إطار القواعد المفروضة لمكافحة الجائحة، إذ لا تحضر الطعام لتجمع يضم أكثر من ستة أفراد ولا تعمل بعد أوقات حظر التجول.

وأغلقت المطاعم في فرنسا أبوابها بنهاية أكتوبر الماضي جراء الوباء. وتلقت القداوي حيزا الجمعة الماضية من فاليري لأكروا (35 عاما) لتحضر لها ولوالدتها الغداء. وفي مطبخ لأكروا، وقفت الطاهية المغربية تحضر طبق الرئيسي والمقبلات بحرص ودقة. وقالت لأكروا "بالطبع نريد الخروج ورؤية أصدقائنا وعائلاتنا وقضاء وقت معهم لكننا لا نستطيع، ما فعله هو إعادة تشكيل تلك اللحظات ولكن في المنزل".

وتستعمل أدواتهم لتحضير أطباق بذات مستوى المطاعم الراقية. وكانت القداوي، المولودة في بروتاني (شمال غرب فرنسا) وهي من أصول مغربية تعمل كثيرا قبل الجائحة، لكن الآن تقول إنها تضطر لرفض ما يصل إلى 30 حيزا في الشهر لعدم توفر المواعيد. وأضافت أن "هناك طلبا كبيرا للغاية، ويرجع سبب هذا الطلب المتزايد إلى أن الناس اعتادوا على الذهاب إلى المطاعم مرة أو مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع أو حتى أكثر".

باريس – يمكن للباريسيين المشتاقين لأجواء المطاعم الراقية، التي حرمتهم منها إجراءات العزل العام لمكافحة جائحة كورونا، أن يحظوا بطباخين محترفين يقدمون لهم الطعام في منازلهم. وتستقبل فتحة القداوي الطاهية المدربة عبر صفحتها على إنستغرام وتحت شعار "المطعم الذي يأتي إليك" حجوزات خاصة من أفراد، وتأتي بالمكونات المطلوبة معها إلى منازلهم

اقتحام جديد لمنزل المغنية تايلور سويفت

في مدينة ساحلية بولاية رود آيلاند الصغيرة في شمال شرق نيويورك، كما أن الشرطة الأميركية تمكنت في عام 2018 من إلقاء القبض على لص اقتحم منزل النجمة العالمية في نيويورك، وحصل على قبيلولة في فراشها. وكانت تايلور سويفت تلقت قبل 3 سنوات تهديدا بقتلها هي وكامل أفراد عائلتها من قبل رجل بطاردها. وقال الرجل الذي يدعى فرانك أندرو هوفر في أحد الخطابات التي أرسلها إلى والد المغنية "قررت أن أقتل كامل عائلة سويفت في يوم ما".

خلال العام، أن واجهت عدة مشكلات من هذا النوع. وعاشت تايلور سويفت كثيرا من متربصين مهووسين بها؛ فقد أوقف رجل في مارس 2019، للمرة الثانية في أقل من عام، أمام شقتها في مانهاتن. ورغم صدور قرار سابق بمنعه من الاقتراب من شقتها ضيظ هذا الرجل، واسمه روجر الفارادو، بعدما حطم النافذة للدخول إلى مسكنها في غيابها. وفي يوليو 2019 أوقف رجل في الثانية والثلاثين من العمر وبحوزته "عدة للسطو" أمام مسكن المغنية

وأعلنت شرطة نيويورك، الاثنين، أنها أوقفت رجلا في الثانية والخمسين من العمر عرفت عنه باسم هانكس وجونسون واتهمته بالنسئل إلى ممتلكات الغير، بعدما استدعيت إلى منزل المغنية في جنوب مانهاتن بعيد الساعة القائمة والنصف مساء السبت. ولم توضح الشرطة مكان تواجد المغنية خلال الحادثة. وسبق لتايلور سويفت (31 عاما)، التي أصبحت أخيرا مع اليومها "فولكلور" أول فنانة تنال ثلاث مرات جائزة "غرامي" عن فئة أفضل ألبوم

نيويورك (الولايات المتحدة) – أوقفت الشرطة الأميركية رجلا حاول التسلل إلى شقة المغنية الأميركية تايلور سويفت في نيويورك، في حادثة جديدة تضاف إلى سلسلة مضايقات من هذا النوع تعرضت لها.



اكتشاف نوع من البن طواه النسيان

فريتاون – أعاد علماء في الغابات الاستوائية الكثيفة في سيراليون اكتشاف نوع طواه النسيان من البن لم يظهر في البرية منذ عقود وهو نبات يقولون إنه يمكن أن يساعد في ضمان مستقبل هذه السلعة المهمة التي تعرضت للخطر بسبب تغير المناخ. وقال الباحثون إن النبات المسمى "كوفيا ستينوفيل" لديه تحمل أكبر لدرجات الحرارة العالية من بن أرابيكا (البن العربي) الذي يمثل 86 في المئة من الإنتاج العالمي وبن روبوستا الذي يمثل 43 في المئة. وأشار الباحثون إلى أن "كوفيا ستينوفيل" يمتاز بنكهة قوية مماثلة للبن العربي. وقال عالم النبات آرون ديفين الذي قاد الدراسة التي نُشرت في دورية نيتشر بلانتس إن "ستينوفيل كان يزرع

في أجزاء من غرب أفريقيا ويصدر إلى أوروبا حتى أوائل القرن العشرين قبل التخلي عن محصوله بعد إنتاج بن روبوستا". ويعاني الكثير من المزارعين في مختلف أنحاء حزام زراعة البن في العالم من الآثار السلبية لتغير المناخ، وهي مصدر قلق شديد في أوساط صناعة البن التي تدر مليارات الدولارات. وأظهرت دراسة بريطانية أن البن يعد من النباتات المهددة بالانقراض، حيث حذر علماء في عام 2019 من أن تغير المناخ وإزالة الغابات قد يعرضان أكثر من نصف أنواع البن البري في العالم إلى خطر الانقراض، ومنها أنواع تلقى رواجاً مثل البن العربي وبن روبوستا. ويتوقع الباحثون تراجع عدد مواقع زراعة عدة أنواع من البن بنسبة تصل إلى 85 في المئة بحلول عام 2080.

المصرية نور الصباح تعد بمساعدة عائلتها خبرا تقليديا ثم تعرضه للبيع في محافظة بني سويف بمناسبة شهر رمضان المبارك.